كتاب الوشاح

تأليف الإمام العالم العلامة جلال الدين السيوطي رضي الله تعالى عنه

في فوائد النكاح

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان الله خالق المفارش والمراشف والمشافر • فاتق المسامع
للاشاعر والمشاعر • رب المغارب والمشارق • مذلل الضياغم
بالمراشق • الذي اسرا الكواكب في الارض والجبال في السما • وسير
المطايا في الما • واعلا الابل في الهوى • واجرى المجاري في المفاوز
بغير قوايم • وطير النهار والليل باجنحة فيها الخوافي والقوادم •
وزين المراة بالحسنة والماكم • فتبارك من خلق الصدين •
واذال البردين • وهدى بالنجدين • واكرم الخدين • والكعب
المندين • واعمال اليدين • وحرك العترتين • واهز الاصدرين
واحد الاصغرين • واناط الابهرين • واسال الاسهدين •
واراح المنحرين • وفطر الناظرين • وحوى الاجوفين • وفتق
الطرفين • وحسن الموقفين • واذبي الرايقين • والد
الناعدين • واجل الاطيبين • واضخم الافقهين • وجعل
العجيزة احد الوجهين • والشعر احد الجمالين • وبعث سيدا
جحجاحا • وهاديا مصباحا • وجودا سمحاحا • وجوادا فياحا •
وصارما صمصاما • وخصما فقاما • حبيب الرحمن • وصاحب
الفرقان • سيد الرسل ابو القاسم • محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
ابن هاشم • اجل من وطي الابطح • وافضل من امتطى الصيدح •
واشرف من نزل الابطح • واكرم من سلك المبارح • واعظم من
حط المصالح • ارشده وقابر الضلال قد اعصوصبت • وعشب

الثلاث

نمره
٢

اللآل قد اعلولب • فدعى الى الله كل منيب • وارسل كل عميب
وهدى كل رقيب • ودل كل حريب • واذل كل نجيب • واوى
كل صغيب بكل مثيل اصليب • من اجلت الغما • واستقامت العوجاء
وايتاضت السودا • ووضحت الحجة البيضا • صلى الله عليه وعلى آله وصحبه
ما لألأت النور • وعالت اليعفور • وهبت القبول والدبور •
وبعد فقد اكثر الناس من التصنيف في فن النكاح ما بين
مسهب ومختصر • ومستوعب ومقتصر • وعلى الجملة فاحسن كتاب
الف في ذلك • واجمعه لفوائد عزيزة المسالك • كتاب تحفة العروس
ونزهة النفوس • لابي عبد الله محمد بن احمد التجاني • وقد سودت في
ذلك سودات متعددة • فاول ما عملت في ذلك كتاب الافصاح •
في اسماء النكاح • وهو لغة صرف مبسوط بنقوله وشواهده في مجلد
لطيف • ثم عملت اليواقيت الثمينة • في صفات السمينة • وهو جيد
في نوعه • ثم سودت مسودة كبرى • سميتها مباسم الملاح • ومباسم
الصباح • في مواسم النكاح • مشتملة على سبعة فنون • الاول
في الحديث والآثار • الثاني في اللغة • الثالث في النوادر والاخبار
الرابع في النجم والاشعار • الخامس في التشريح • السادس في فن
الطب • السابع في الباه • فتضمنت من الفوائد جملا • ومن الزوائد
كثيرا مفصلا ومجملا • غير انها بلغت نحو خمسين كراسا فاستطلتها
وسئمت من طولها ومللتها • فاختصرت منها هذا المختصر في نحو عشرها
ولخصت فيه احاسن المحاسن من نظمها ونثرها • وان كنت لم اودع في تلك
المسودة الا ما يستحسن • فقد جنيت هنا بالاحسن من ذلك الحسن •

والتحقت كل ذرة حقيقة المحل غالية الثمن

وسميته بالوشاح في فوائد النكاح

قال ابو بكر بن ابي داود السجستاني في كتاب المصاحف حدثنا محمد بن يحيى
نا صالح حدثني الليث عن ابي عثمان الوليد بن ابي الوليد عن سليمان بن خارجة بن زيد
عن خارجة بن زيد قال دخل نفر على زيد بن ثابت فقالوا احدثنا بعض
حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ماذا احدثكم
قال كنت جاره صلى الله عليه وسلم فكان اذا نزل عليه الوحي ارسل
الي فكتبت الوحي وكان اذا ذكرنا الآخرة ذكرها معنا واذا ذكرنا
الدنيا ذكرها معنا فكل هذا احدثكم عنه اخرجه ابن سعد في الطبقات
والبيهقي في دلائل النبوة رحمهم الله تعالى

فن الحديث والاثار

قال ابن ابي حاتم في تفسيره حدثنا ابي ثنا ابو صالح حدثني
معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله تعالى اعطى كل شيء خلقه ثم هدى قال الى الجماع ولَه طرق
اخرى قال هداه لمنكحه ومطعمه ومشربه ومسكنه قال
حدثنا ابو زرعة نا منجاب نا بشر بن عمارة عن ابي روق عن
الضحاك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى اعطى كل شيء
خلقه ثم هدى قال الى الجماع وله طرق اخرى عن ابن عباس وغيره
ذكرتها في الاصل وقال في تفسيره نا محمد بن علي نا سعيد نا عمرو
ابن ثابت عن ابيه عن سعيد بن جبير في قوله تعالى اعطى كل شيء خلقه
ثم هدى قال كيف ياتي الذكر الانثى وقال ابن ابي حاتم

حدثنا ابي ثنا محمد بن ابي عمر العدني ثنا سفيان ثنا مسعر عن ابن سابط
قال ما ابهمت على البهائم فلم تبهم عن اربع تعلم ان الله ربها
وتاتي الذكر الانثى وتهتدي لمعاشها وتخاف الموت وقال
ابن ابي حاتم ثنا ابي ثنا ابو صالح محمد بن اسمعيل ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن
السمرقندي ثنا اسحق بن عيسى بن الطباع عن مسكين بن بكير الحراني عن عبد السلام
ابن حبيب عن الحسن في قوله تعالى وجعل بينكم مودة ورحمة قال الجماع
ورحمة قال الولد اخرجه ابن المنذر واخرج ابن عساكر في تاريخه
بسند ضعيف عن انس رضي الله تعالى عنه مرفوعا ان آدم عليه السلام
لم يجامع امراته حتى اتاه جبريل فامره ان ياتي اهله وعلمه كيف
ياتيها فلما اتاها جاءه جبريل فقال كيف وجدت امراتك قال
صالحة واخرج ابن عدي في الكامل وابن عساكر في تاريخه من طريق
ابراهيم النخعي قال لما خلق الله آدم وخلق له زوجه بعث اليه
ملكا وامره بالجماع فلما فرغ قالت له حوا يا آدم هذا طيب زدنا
منه وقال الغزالي في الاحياء الفقهاء يقولون من فوائد
النكاح كثرة النسل وحفظ الوجود والاطلاع على بعض اللذات
الاخروية قال ولعمري ان ما قالوه صحيح وان في هذه اللذة
التي لا توازيها لذة لو دامت لنبهت على اللذات الموعودة في الجنان
اذ الترغيب في لذة لا تعرف لا ينفع فلو رغب العنين في لذة الجماع
او الصبي في لذة الملك لم ينفع الترغيب فيه فاحدى فوائد هذه اللذة
في الدنيا الرغبة في دوامها في الجنة ليكون ذلك باعثا على عبادة الله
تعالى قال فانظر الى حكمة الله تعالى كيف جعل تحت شهوة

واحدة حياتين حياة ظاهرة وحياة باطنة فالحياة الظاهرة
حياة المرء ببقاء نسله والحياة الباطنة هي الحياة الاخروية فان
منع اللذة الناقصة بسرعة الانصرام تحرك الرغبة في الكاملة بلذة الدوام
فتحث على العبادة الموصلة اليها انتهى واخرج ابن عساكر في تاريخه
عن معاوية بن صالح عن بعضهم يرفع الحديث لعن الله والملائكة رجلا
تحصر بعد يحيى بن زكريا واخرج الطبراني في الاوسط والاسماعيلي
في معجمه وابن عساكر في تاريخه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فضلت على الناس باربع بالسماحة والشجاعة
وكثرة الجماع وشدة العطش واخرج البخاري في صحيحه من طريق قتادة
عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدور على نسائه في الساعة الواحدة من الليل والنهار وهن احدى عشرة
قلت لانس او كان يطيقه قال كنا نتحدث انه اعطي قوة
ثلثين واخرج عبد الرزاق في المصنف عن انس رضي الله تعالى عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطيت الكفيت قيل وما الكفيت
قال قوة ثلثين في البضع واخرج ابن سعد في الطبقات عن مجاهد
وطاوس قالا اعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوة اربعين
رجلا في الجماع واخرج عبد الرزاق في المصنف عن طاوس قال
ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطي قوة خمسة واربعين في الجماع واخرج
عبد الرزاق عن سعيد بن المسيب قال اعطي النبي صلى الله عليه وسلم
قوة بضع خمسة واربعين في الجماع واخرج عبد الرزاق والحرث بن ابي
اسامة في مسنده عن مجاهد قال اعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوة

نمره ٤

قوة بضع وأربعين رجلا كل رجل من أهل الجنة **وأخرج** ابن عدي
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
أتاني جبريل بهريسة من الجنة فأكلتها فأعطيت قوة أربعين رجلا في الجماع
وأخرج ابن سعد أخبرنا عبيد الله بن موسى عن أسامة بن زيد
عن صفوان بن سليم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني
جبريل عليه الصلاة والسلام بقدر فأكلت منها فأعطيت قوة أربعين
رجلا في الجماع **وله** طرق متعددة سقتها في الأصل وهذا
الطريق أمثل على إرساله وقد وصله ابن السني في الطب من طريق
صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة وفي بعض طرقه
فما رئيت أتى النساء ساعة الأكثر **قال** القاضي أبو بكر
ابن العربي في سراج المريدين قد أتى الله رسوله خصيصة عظمى وهي
قلة الأكل والقدرة على الجماع فكان أقنع الناس في الغذاء يشبعه
اللقمة وتشبعه الحسوة وكان أقوى الناس على الوطء **وأخرج** ابن
أبي حاتم عن مقاتل بن حيان قال أعطي رسول الله صلى الله عليه
وسلم بضع سبعين شابا فحسدته اليهود فأنزل الله أم يحسدون
الناس على ما آتاهم الله من فضله **وأخرج** ابن جرير عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال كان في ظهر سليمان عليه الصلاة والسلام
ماء مائة رجل وكان له ثلثمائة امرأة وتسعمائة سرية **وأخرج** الحاكم في
المستدرك عن كعب قال بلغني أنه كان لسليمان عليه الصلاة والسلام
[illegible] ثمانمائة امرأة وسبعمائة سرية **وأخرج** الشيخان عن أبي
هريرة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثم قال سليمان بن داود عليهما السلام لأطوفن الليلة على سبعين
امرأة وفي رواية على مائة امرأة فطاف عليهن واخرج
ابن عساكر في تاريخه بلفظ لأطوفن الليلة على الف امرأة فطاف عليهن
واخرج احمد في الزهد والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي عن
انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انما حبب الي من دنياكم النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة
واخرج احمد في الزهد من طريق قتادة عن معقل قال لم يكن شيء
احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخيل ثم قال اللهم غفرا
النساء واخرج وله في رواية عن انس رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت قرة عيني في الصلاة وحبب الي
النساء والطيب الجائع يشبع والظمآن يروى وانا لا اشبع من حب
الصلاة والنساء واخرج ابو القاسم حمزة بن يوسف السهمي
في فضائل العباس عن ابن عباس قال اعطى الله بني عبد المطلب سبعا
الصباحة والفصاحة والسماحة والشجاعة والعلم والحلم
وحب النساء واخرج النجاني عن محمد بن كثير كان الاوزاعي
يقول ليس حب النساء مثل حب الدنيا قال ومراد الاوزاعي ليس من
حب الدنيا المذموم اذ يقال ان الشيء قد يكون من الدنيا ويكون من
من الآخرة لاعانته عليها ويروى عن عمر رضي الله تعالى عنه
انه قال ليس في النساء سرف ولا في تركهن عبادة ولا زهد
وقال القاضي عياض في الشفا النكاح متفق على
التمدح بكثرته والفخر بوفوره شرعا وعادة فانه دليل الكمال

وصحة الذكورية • ولم يزل التفاخر بكثرته عادة معروفة والتمادح به
سيرة ماضية وأما في الشرع فسنة مأثورة حتى لم يرتج العقل ما يبتغ
ن الزهد قال سهل بن عبد الله قد حببن إلى سيد المرسلين
فكيف يزهد فيهن • ونحوه لابن عيينة وقد كان زهاد الصحابة كثيري
الزوجات والسراري كثيري النكاح • وحكي في ذلك عن علي والحسن
وابن عمر وغيرهم غير شيء انتهى قال الشيخ تقي الدين السبكي
إنما حببن إليه صلى الله عليه وسلم لينقلن بواطن الشريعة وأخلاقه
الباطنة وآياته في حال خلوته بهن لا يشاهده غيرهن ونحوه لابن يونس
وأخرج أحمد والترمذي عن أبي أيوب رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع من سنن المرسلين • التعطر
والنكاح • والسواك • والحياء وأخرج الحكيم الترمذي في
نوادر الأصول عقب إيراده لهذا الحديث الأنبياء عليهم الصلاة والسلام
زيدوا في النكاح بفضل نبوتهم وذلك أن النور إذا امتلأ الصدر
منه ففاض في العروق التذت النفس والعروق فأثارت الشهوة
وقواها وأخرج عن سعيد بن المسيب أن النبيين عليهم الصلاة والسلام
يفضلون بكثرة الجماع على الناس وذلك لما فيه من اللذة وقال
ابن عمر ما أعطي أحد من الجماع بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما أعطيت وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال
أعطيت قوة أربعين رجلا في النكاح وأعطي المؤمن قوة عشرة فهو
بالنبوة والمؤمن بإيمانه والكافر له شهوة الطبيعة فقط • وفي
شرح البخاري لحافظ العصر أبي الفضل بن حجر قال إن كل من كان

ح

امتى لله كان اشد شهوة **وقال** ثعلب في اماليه ثنا عمر بن
شيبة حدثني احمد بن معاوية عن ابي زيد النحوي قال سأل بلال بن ابي بردة
محمد بن واسع ما بال القراء اغلم الناس قال لانهم لا يزنون **وقال**
ابو جعفر عمر بن ابراهيم الكتاني في الجزء الرابع من فوائده ثنا ابو الحسن
عمر بن الحسن القاضي ثنا اسمعيل بن ابي الفضل السلمي ثنا محمد بن حميد الرازي
ثنا جرير قال قيل لعقبة بن مسلم ما بال القراء اكثر شيء شهوة واكثر شيء
غلمة قال اما الشهوة فانهم يصومون واما الغلمة فلانهم لا يزنون
واخرج ابن عدي في الكامل عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اني
اعطيت من لي منه ما لم يقسم لاحد الا النبي صلى الله عليه وسلم يعني الجماع
واخرج احمد في مسنده عن سلمة بن صخر الانصاري رضي الله تعالى عنه
قال كنت امرأ قد اوتيت من جماع النساء ما لم يؤت غيري قد ذوقته
طاه **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن سيرين ان سعد بن مالك
طاف على تسع جوار له في ليلة ثم اقام العاشرة فقامت تنام فاستحيى
ان يوقظها **قال** الغزالي في الاحياء انكر بعض الناس
حال الصوفية فقال له بعض ذوي الدين ما الذي تنكره منهم قال ياكلون
كثيرا قال وانت ايضا لو جعت كما يجوعون لاكلت كما ياكلون **قال**
ينكحون كثيرا قال وانت ايضا لو حفظت عينك وفرجك كما يحفظون
لنكحت كما ينكحون **قال** الجنيد يقول احتاج الى الجماع كما
احتاج الى القوت **قال** فالزوجة على التحقيق سبب لطهارة القلب
ولذلك امر رسول الله صلى الله عليه وسلم كل من وقع نظره على امرأة
فتاقت نفسه اليها ان يجامع اهله لان ذلك يدفع ذلك الوسواس

عن

نمره
٦

من الفتن ولذلك حكي عن ابن عمر وكان من زهاد الصحابة
وعلمائهم انه كان يفطر من الصوم على الجماع قبل الاكل وربما جامع قبل
ان يصلي المغرب ثم يغتسل من ذلك لتفريغ القلب لعبادة الله تعالى
واخراج عدة الشيطان منه • ولما كانت الشهوة اغلب على امزجة
العرب كان استكثار الصالحين منهم النكاح اشد • وقد نكح علي بن ابي
طالب بعد وفاة فاطمة بسبع ليال • وكان الحسن ابنه منكاحا حتى
نكح زيادة على مايتي امراة قلت بل اكثر من سبعماية امراة
قال الغزالي وقد قيل ان كثرة نكاحها هما اشبه
به خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى واخرج ابن عدي
من طريق دينار عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الرجل اذا اتى اهله احتسابا بالم يقرفا حتى يغفر الله لهما
وقال ابن الاثير في كتاب الصحابة روى خالد بن معدان
عن طلحة بن ابرق قال كنت امشي قدام النبي صلى الله عليه وسلم
فسأله رجل ما فضل من جامع اهله محتسب قال غفر الله لهما البتة
واخرج البيهقي في سننه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال والله اني لاكره نفسي على الجماع رجاء ان يخرج الله مني نسمة تسبح
واخرج ابن السني وابو نعيم كلاهما في الطب النبوي والبيهقي
في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ايعجز احدكم ان يجامع اهله في كل يوم جمعة فان
له اجرين اثنين اجر غسله واجر غسل امراته واخرج البيهقي في شعب
الايمان عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ذهب الاغنياء

بالأجر قال أليس يصلون ويصومون ويجاهدون قلت بلى وهم يفعلون
كما نفعل يصلون ويصومون ويجاهدون ويتصدقون ولا نتصدق
فقال إن فيك صدقة كثيرة وإن في فضل بيانك عن الأرثم تعبر عنه
حاجته صدقة وفي فضل سمعك على الذي لا يسمع تعبر عنه حاجته صدقة
وفي فضل بصرك على الضرير تهديه الطريق صدقة وفي فضل قوتك على
الضعيف تعينه صدقة وفي إماطتك الأذى عن الطريق صدقة وفي
مباضعتك أهلك صدقة قلت يا رسول الله أيأتي أحدنا شهوته
ويؤجر قال أرأيت لو جعلته في حرام أكان عليك وزر قلت نعم
قال أتحتسبون بالشر ولا تحتسبون بالخير وأخرج البيهقي في شعب
الإيمان عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لك في جماع زوجتك أجر قلت كيف يكون لي أجر
في شهوتي قال أرأيت لو كان لك ولد فأدرك ورجوت خيره ثم
مات أكنت تحتسبه قال نعم قال فأنت خلقته قلت بل الله خلقه
قال فأنت هديته قلت بل الله هداه قال أفأنت كنت ترزقه
قلت بل الله يرزقه قال فكذلك فضعه في حلاله وجنبه حرامه
فإن شاء أماته ولك أجر وأخرج سعيد بن منصور في سننه
والبيهقي في شعب الإيمان عن أنس رضي الله تعالى عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا بالباءة وينهانا عن التبتل نهيا
شديدا وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا
أن رجالا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رفضوا النساء واللحم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في ديني ترك النساء واللحم وأنزل الله

يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم الآيات • وقال
سعيد بن منصور ثنا اسمعيل بن عياش ثنا شرحبيل بن مسلم الخولاني ان
ابا مسلم الخولاني كان يقول تزوجوا فان النعظ امر عارم فاعدوا له
عدة واعلموا انه ليس لنعظ اذن واخرج ابن جرير في تفسيره عن سلام
ابن سابور في قوله تعالى ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال الغلمة
واخرج ابن عدي في الكامل عن مجاهد في قوله ربنا ولا تحملنا ما لا
طاقة لنا به قال الغلمة واخرج ابن ابي حاتم في تفسيره عن
مكحول في قوله تعالى لا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال الغربة والغلمة
والانعاظ واخرج احمد وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي
عن شكل بن حميد انه قال يا رسول الله علمني تعوذا اتعوذ به فقال
قل • اللهم اني اعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصري ومن شر لساني
ومن شر قلبي • ومن شر منيي قال الغزالي في الاحياء
فما يستعيذ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يجوز التساهل
فيه لغيره قال وكان بعض الصالحين يكثر النكاح حتى
لا يخلو من اثنتين وثلاث فانكر عليه بعض الصوفية فقال هل يعرف
احد منكم انه جلس بين يدي الله تعالى جلسة او وقف بين يديه
موقفا في معاملة فخطر على قلبه خاطر شهوة فقالوا يصيبنا من
ذلك كثير فقال لو رضيت في عمري كله بمثل حالكم في وقت واحد
لما تزوجت واخرج الطبراني وابن عدي عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما قال ما احتلم نبي قط وانما الاحتلام يبعث من
الشيطان واخرج ابن السني وابو نعيم كلاهما في الطب عن

ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالابكار
فانهن اعذب افواها واضيق ارحاما واسخن اقبالا وارضى باليسير
من العمل قال عبد الملك بن حبيب يعني من الجماع والحديث
طرق في الامثل واخرج مسلم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدنيا متاع وخير متاعها المراة
الصالحة واخرج سعيد بن منصور والبيهقي في سننه عن طاوس
يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال لم ير للمتحابين مثل النكاح
قال البلقيني في التدريب النكاح مشروع من عهد
ادم لم ينقطع شرعيته ومستمر في الجنة ولا نظير له فيما يتعبد به من
العقود بعد عقد الايمان واخرج ابن السني وابو نعيم في الطب
عن الهذيل بن الحكم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان حر الشيء يزيد
في الجماع واخرج مسلم والحاكم عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم اهله واراد ان يعود
فليتوضأ فانه انشط في العود واخرج ابن ابي شيبة ومسلم
والترمذي عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
راى امراة فاعجبته فاتى زينب فقضى حاجته منها ثم قال ان المراة
تقبل في صورة الشيطان فاذا راى احدكم امراة فاعجبته فليات اهله
فان ذلك يرد ما في نفسه واخرج احمد وابو نعيم في الحلية
عن ابي كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رسول الله
صلى الله عليه وسلم جالس اذ مرت به امراة فقام الى اهله فخرج
الينا وراسه يقطر ماء فقلنا يا رسول الله كانه قد كان شيء قال

نعم

نعم مرت بي فلانة فوقعت في نفسي شهوة النساء فقمت الى بعض اهلي
فاصبتها فكذلك فافعلوا فان من اماثل اعمالكم اتيان الحلال واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقي
امرأة فاعجبته فرجع الى ام سلمة وعندها نسوة يدققن طيبا فعرفن
في وجهه فاخلينه فقضى حاجته فخرج فقال من رأى منكم امرأة فاعجبته
فليأت اهله فليواقعها فان معها مثل الذي معها واخرج ابن ابي
شيبة من سالم عن ابي الجعد ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى امرأة فاتى
ام سلمة فواقعها وقال اذا رأى احدكم امرأة تعجبه فليواقعها
فان معهن مثل الذي معهن قال القاضي عياض في
الاكمال قوله ان المرأة تقبل وتدبر في صورة شيطان اشارة
الى انها تدعو الى الهوى والفتنة بحالها وما جعل الله في طباع الرجل
من الميل اليها كما يدعو الشيطان بوسوسته واغوائه لذلك وقوله
فاذا ابصر احدكم امرأة فليأت اهله تنبيه لدواء العاجل للشهوة
بالمقابلة بالمواقعة وتسكين النفس بارادة ما عندك من الماء قلت
ولا تظنن مواقعة النبي صلى الله عليه وسلم لزينب حين رأى المرأة
انه وقع في نفسه شيء منها بل هو صلى الله عليه وسلم منزه من الميل ولكنه
فعل ذلك لتقتدي به امته في الفعل ويمتثلوا امره بالقول
قال وقد يكون صلى الله عليه وسلم عند رؤيته تحضر لها جم
الحسن يذكره به من عنده فذهب فقضى حاجته منها واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم في تفاسيرهم عن

فليأت اهله

طاوس في قوله تعالى وخلق الانسان ضعيفا قال في امر النساء ليس
يكون الانسان في شيء اضعف منه في النساء قال وكيع يذهب عقله عندهن
واخرج الترمذي وحسنه والنسائي والبيهقي في سننه عن
طلق بن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا دعى الرجل
امراته لحاجته فليجبه وان كانت على التنور قال العلقمي علم
صلى الله عليه وسلم شدة حاجة الرجل الى المراة وضرر تخلفها عنه
فحثها على اجابته واخرج البزار عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
امراة قالت يا رسول الله اخبرني ما حق الزوج على الزوجة قال فان
حق الزوج على زوجته ان سالها نفسها وهي على ظهر بعير ان لا تمنعه
نفسها واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر رضي الله تعالى
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان امراة اتته فقالت ما حق الزوج
على زوجته فقال لا تمنعه نفسها وان كانت على ظهر قتب
قال الحكيم الترمذي ومعناه ان القوابل كانت تحمل
المراة عند ولادتها في البوادي على القتب حتى تمكن من الولادة فقال
لا تمنعه نفسها وان كانت على قتب في اي حال ولادتها واخرج
ابن ابي شيبة عن عمرو بن خلف الانصاري عن امه قالت بعث النبي
صلى الله عليه وسلم علينا ايام التشريق ينادي انها ايام اكل
وشرب وبعال واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله تعالى فان خفتم
ان لا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم قال ان خفتم ان لا تعدلوا
في المجامعة والحب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ولن تستطيعوا ان

تعدلوا بين النساء ولو حرصتم قال في الحب والجماع وأخرج عبد بن
حميد في تفسيره وابن جرير عن جابر بن زيد قال كان لي امرأتان
فلقد كنت أعدل بينهما حتى القبل وأخرج عبد بن حميد عن عطية
العوفي في قوله تعالى وأحضرت الأنفس الشح قال في الجماع وأخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله
تعالى واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع
قال لا تجامعها وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن حذيفة
رضي الله عنه قال كيف أنتم إذا انفرجتم عن دينكم انفراج المرأة
عن قبلها ولفظ ابن أبي شيبة كما تفرج المرأة وأخرج أبو داود
والحاكم وصححه وغيرهم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال
كان من أمر أهل الكتاب لا يأتون النساء إلا على حرف وذلك
أستر ما يكون المرأة وكان هذا الحي من الأنصار قد أخذوا
بذلك من فعلهم وكان هذا الحي من قريش يشرحون النساء شرحا
ويتلذذون منهن مقبلات ومدبرات ومستلقيات فلما
قدم المهاجرون المدينة تزوج رجل منهم امرأة من الأنصار
فذهب يصنع بها ذلك فأنكرته عليه فسرى أمرهما فبلغ ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله نساؤكم حرث لكم فأتوا
حرثكم أنى شئتم يقول مقبلات ومدبرات بعد أن يكون في الفرج
وأخرج عبد بن حميد في تفسيره عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
في قوله تعالى فأتوا حرثكم أنى شئتم قال قائمة وقاعدة ومقبلة
ومدبرة في إقبالها وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن

جرير عن يعقوب القمي عن جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اتى ناس من حمير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه عن اشياء فقال له رجل انى احب النساء فكيف ترى في ذلك فانزل الله نساؤكم حرث لكم الآية واخرج ابن جرير عن مسيرة الهمداني ان بعض اليهود لقي بعض المسلمين فقال تأتون النساء وراءهن كانه كره الابراك فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت نساؤكم حرث لكم الآية فرخص الله للمسلمين ان يأتوا النساء في الفرج حيث شاؤوا من بين ايديهن ومن خلفهن واخرج ابن جرير من طريق سعيد بن ابي هلال ان عبد الله بن علي حدثه ان ناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جلسوا يوما ورجل من اليهود قريب منهم فجعل بعضهم يقول اني لآتي امرأتي وهي مضطجعة ويقول الآخر اني لآتيها وهي قائمة ويقول الآخر اني لآتيها وهي باركة فقالت اليهود ما انتم الا كالبهائم ولكنا انما نأتيها على هيئة واحدة فانزل الله نساؤكم حرث لكم واخرج عبد بن حميد عن الحسن ان اليهود كانوا قوما حسدا فقالوا يا اصحاب محمد انه والله ما لكم ان تأتوا النساء الا من وجه واحد فكذبهم الله فانزل الله نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم فخلى بين الرجال وبين نسائهم يتفكه الرجل من امرأته يأتيها ان شاء من قبل قبلها وان شاء من قبل دبرها غير ان المسلك واحد واخرج البخاري ومسلم والترمذي عن جابر رضي الله عنه قال كانت اليهود تقول اذا جامعها من ورائها جاء الولد احول فنزلت نساؤكم حرث لكم الآية واخرج الامام احمد والدارمي في مسنديهما والترمذي وحسنه والبيهقي وغيرهم عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها ان الانصار كانوا لا يجبون النساء وكانت اليهود تقول انه من جبا امرأته كان الولد احول فلما قدم المهاجرون المدينة نكحوا في نساء الانصار فجبوهن فابت امرأة ان تطيع زوجها

فقالت

وقالت لم يفعل ذلك حتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخلت على ام
سلمة فذكرت لها ذلك فحدثتنا ام سلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عن
الانصارية فتلا علينا نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم قال
القاضي عياض التجبية يكون على وجهين احدهما ان يضع يديها على ركبتيها
وهي قائمة منحنية على هيئة الركوع والآخر ان ينكب على وجهها وهي باركة
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام
الرفث الى نسائكم قال الجماع واخرج عبد بن حميد عن ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما في الآية قال الرفث الجماع واخرج عبد بن حميد
عن قتادة والحسن وعكرمة قالوا الرفث غشيان النساء واخرج
عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما قال الرفث في الصيام الجماع والرفث في الحج الاعراء
وكان يقول الدخول واللمس المسيس الجماع واخرج عبد بن حميد
عن طاوس قال لا يحل للرجل الحرام الاعراب والاعراب ان يقول الرجل
لامرأته اذا احللت اصبتك واخرج عبد بن حميد عن عمرو بن دينار
في قوله تعالى فمن فرض فيهن الحج فلا رفث قال الرفث الجماع وما دونه
من شأن النساء واخرج عبد بن حميد عن عطاء في الآية قال
الرفث الجماع وما دونه من قول الفحش واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
قال المباشرة في كتاب الله الجماع واخرج سعيد بن منصور في سننه وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال كنا في حجر ابن عباس
ومعنا عطاء بن ابي رباح ونفر من الموالي وعبيد بن عمير والعرب هو الجماع
فدخلت على ابن عباس فاخبرته فقال غلبت الموالي واصابت العرب

قال الدخول والتغشي والافضاء والمباشرة واللمس والرفث الجماع غير ان الله حيي كريم يكني بما شاء عما شاء واخرج عبد بن حميد وعبد الرزاق عن ابن عباس رضي الله عنهما

فليصدقها فان سبقها فلا يعجلها واخرج ابن عدي في الكامل بسند ضعيف
عن قيس بن طلق عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جامع
احدكم اهله فلا يعجلها حتى تقضي حاجتها كما يحب ان يقضي حاجته قال
العراقي في الاحياء من اداب النكاح التي حض رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليها اذا قضى الرجل وطره من الانزال ان يمهل المراة حتى تقضي ايضا
وطرها فان انزالها قد يتاخر عنه فيعود عنه اذا قال ابدا المعاقب
والاختلاف في وقت الانزال يوجب التنافر مهما كان الزوج سابقا
وان سبقت هي فذلك لا يضر الزوج قال والتوافق في
وقت الانزال الذ للمراة واخرج الديلمي في مسند الفردوس
عن انس رضي الله تعالى عنه مرفوعا لا يقعن احدكم على امراته كما تقع البهيمة
ليكن بينهما رسول قيل وما هو قال القبلة والكلام قال
الحافظ ابو الفضل العراقي هذا الحديث منكر واخرج ابن عدي
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الله ليعجب من مداعبة الرجل زوجته فيكتب لهما بذلك الاجر ويجعل
لهما رزقا واخرج ثابت السرقسطي في الدلائل عن محمد بن عبد الرحمن
الزهري عن ابيه عن جده ان رجلا قال يا رسول الله ايذلل الرجل
امراته قال نعم اذا كان مفلجا قال ابو بكر يا رسول الله ما قال
وما قلت له قال ذلك ايمطل الرجل امراته قال نعم اذا كان
مفلسا فسره بعضهم بالجماع لانه المقصود الاعظم للمراة ومعنى الحديث
انه اذا كان ضعيف الشهوة يوجع ويداعبها حتى تحل شهوتها
واخرج ابن عدي عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى

انه

الله عليه وسلم كان اذا اقبل بعض نسائه مصر ليتا **واخرج** الطبراني
في الصغير عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لام عطية اذا خفضت فاشمي ولا تنهكي فانه اضوء للوجه
واحظى عند الزوج **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن ام
عطية الانصارية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر جارية ان
تختن فاذا اختنت فلا تنهكي فان ذلك احظى للمراة واحب الى البعل
واخرج ابن عدي والبيهقي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا نساء الانصار اختضبن
غمسا واخفضن ولا تنهكن فانه احظى لكن عند ازواجكن
واياكن وكفر المنعمين **واخرج** الحاكم عن الضحاك بن قيس قال
كانت بالمدينة امراة تخفض النساء يقال لها ام عطية فقال لها رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخفضي ولا تنهكي فانه انضر للوجه واحظى عند الزوج ح
واخرج ابن عدي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال تخيروا لنطفكم وعليكم بذوات الاوراك فانهن انجب
واخرج ابن الجوزي في كتاب اخبار عمر رضي الله تعالى عنه من طريق
زيد بن اسلم عن زيد بن اسلم قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
اللحية احد الوجهين **واخرج** المرهبي في فضل العلم عن ابن شرمة
قال زين الرجال النحول وزين النساء الشحم **واخرج** ابن ابي شيبة
في المصنف عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه كان اذا راى الامة
تباع في السوق تطالها وضرب على كفلها **واخرج** ابن عمر
انه قال الجارية لم تحردي واقبلي وادبري ولكن الف اوردها النووي

في تعليقه على التنبيه • وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول
عن زمعة بن معبد قال سمعت محمد بن المنكدر يدعو يقول اللهم قوّ ذكري
فإن فيه منفعة لأهلي وأخرج ابن جرير عن السدي قال كان عثمان
ابن مظعون حرم النساء وكان لا يدنو من أهله فدخلت ذلك امرأته
على عائشة رضي الله تعالى عنها فذكرت ذلك عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقسمت عليك إلا رجعت فواقعت أهلك
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال أقوام حرموا النساء والطعام
والنوم ألا إني أنام وأقوم وأفطر وأصوم وأنكح النساء فمن رغب عن
سنتي فليس مني فنزلت يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم
وأخرج السني في الدلائل عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن امرأة
قالت يا رسول الله إن سلمة ومعي زوج لي في بيتي مثل المرأة فدعاه
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تقول امرأتك فقال والذي أكرمك
ما جف رأسي منها فقالت امرأته مرة واحدة في الشهر فدعا لهما
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم ألف بينهما وحبب أحدهما إلى صاحبه
وأخرج ابن عدي في الكامل عن سهيل بن ذكوان أن امرأة استعدت
على زوجها عند ابن الزبير فقالت إنه لا يدعها في حيض ولا غيره
ففرض لها ابن الزبير أربعا بالليل وأربعا بالنهار فقال لا يكفيني
يا ابن الزبير فمتعني مما أحل الله لي قال إذا أسرف • وأخرج
ابن سعد في الطبقات عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال كذبتم من
النساء كارم فأعيت منهن امرأة إلا أسماء بنت عميس فـل
في النهاية هي المرأة الشبقة الفرج • وقيل التي تجد الشهوة حتى

حتى

يحرق ايابها بعضها على بعض ان يخفها فتقول عليكم بها. قال ومنه حديث
الآخر وجدتها خارقة طارقة فائقة واخرج البيهقي في شعب
الايمان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول فضلت المرأة على الرجل بتسعة وتسعين جزءا من اللذة
ولكن الله القى عليهن الحياء واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن
عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت
المرأة على الرجل بتسعة وتسعين جزءا من اللذة ولكن الله القى عليهن
الحياء. واخرج ابن عساكر في تاريخه عن عبد الله بن بريدة قال
ينبغي للرجل ان يتعاهد من نفسه ثلثا ينبغي له ان لا يدع المشي فان
احتاج اليه يوما قدر عليه. وينبغي له ان لا يدع الاكل فان امعاءه
تضيق وينبغي له ان لا يدع الجماع فان البئر اذا لم تنزح ذهب ماؤه
واخرج ابو عمر النوقاني في جزء البطيخ بسنده عن ابن سيرين
قال المرء في كل شيء احمق الا في ثلاث من اكل الرمان واكل
البطيخ والجماع واخرج هناد بن السري في الزهد عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى   هي الغنجة
عن زيد بن اسلم قال العربة هي الحسنة الكلام المتبعل واخرج
ابن المنذر عن مجاهد قال هي الغلمة واخرج عبد الله بن عبيد بن
عمير قال هي التي تشتهي زوجها واخرج ابن عساكر في تاريخه
عن اسحاق بن عبد الله بن الحرث النوفلي انه سئل عن العروب من النساء
فقال الخفرة المتبذلة لزوجها   والنشد
يعرين عند بعولتهن اذا خلوا . واذا هم خرجوا فهن خفار .

انتظر

انتظر

واخرج البيهقي في شعب الايمان عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم جهاد المرأة حسن التبعل لزوجها واخرج
البيهقي عن اسماء بنت يزيد الانصارية انها قالت يا رسول الله انكم
معاشر الرجال فضلتم علينا بالجمعة والجماعات وعيادة المرضى وشهود
الجنائز والحج بعد الحج وافضل من ذلك الجهاد في سبيل الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حسن تبعل احداكن لزوجها وطلب
مرضاته واتباعها موافقته يعدل ذلك كله واخرج ابن عدي عن
انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير
نسائكم العفيفة الغلمة. واخرج الديلمي في مسند الفردوس
عن علي رضي الله عنه مرفوعا ان الله يحب المرأة الملقة البزعة مع زوجها
الحصان من غيره قال الديلمي البزعة اللبقة. وفي القاموس
اللبقة الحسنة الدل والدل هو الغنج وفي ربيع الابرار
للزمخشري خير نسائكم العفيفة في فرجها الغلمة لزوجها واخرج البيهقي
والدولابي عن مازن انه قال يا رسول الله اني مولع بالطروب من النساء
قال ابن فارس في المجمل الطروب الغنجة وقال
ابن الاثير في النهاية هي التي تمايل وتتثنى عند جماعها وقال
في القاموس هي الحسنة التبعل لزوجها وهي ايضا الفاجرة المتساقطة
على الرجال ضد واخرج ابن عساكر في تاريخه بسنده عن عبد الله بن
محمد قال رأى معاوية زوجته فاختة بنت قرظة فتحركت محرة
شهوته ثم وضعت يدها على وجهها فقال لا تستري علي والله لكن
النجادات التحارات واخرج ابن عساكر في ترجمة محمد بن وضاح

الاندلسي

لانه لبس احدا منه الى الكتبة من طريقه قال سمعت اشهب يقول اغنج
النساء المذنبات • ولي في هذا النوع تأليف يسمى شقائق الاترنج
يشتمل على لطائف وفوائد وبعضها يأتي في نوع النوادر والاخبار في
هذا الكتاب واخرج ابن عدي والبيهقي في شعب الايمان عن
ابي سعيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الشباع حرام
قال ابن لهيعة يعني المفاخرة بالجماع واخرج ابن عدي
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن الشباع والشباع المباهاة في النكاح واخرج ابو يعلى
والطبراني والبيهقي في الشعب والدستور عن ابي امامة رضي الله عنه
ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتناكح اهل الجنة فقال
نعم بذكر لا يمل • وشهوة لا تنقطع دحما دحما وفي لفظ دحاما
دحاما لا مني ولا منية واخرج الحارث بن اسامة في مسنده وابن ابي
عاصم عن الهيثم الطائي وسليم بن عامر الى النبي صلى الله عليه وسلم سئل
عن البضع في الجنة فقال نعم بقبل شهي وذكر لا يمل واخرج ابن ابي
الدنيا في صفة الجنة والبزار عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم سئل هل يمس اهل الجنة ازواجهم قال نعم بذكر لا يمل
وفرج لا يحفى وشهوة لا تنقطع واخرج الضياء المقدسي في صفة
الجنة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
سئل انطأ في الجنة قال نعم والذي نفسي بيده دحما دحما فاذا قام
عنها رجعت مطهرة بكرا واخرج البزار وابو الشيخ في العظمة
والطبراني في الصغير عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة اذا جامعوا النساء عادوا ابكارا
واخرج الترمذي والبيهقي عن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى المؤمن في الجنة قوة مائة في الجماع
واخرج ابو يعلى والبيهقي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال قيل يا رسول الله انفضي الى نسائنا في الجنة كما نفضي اليهن في الدنيا
قال والذي نفس محمد بيده ان الرجل ليفضي في الغداة الواحدة الى
مائة عذراء واخرج ابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما في قوله تعالى ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون
قال في افتضاض الابكار واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن مسعود مثله
واخرج البيهقي عن عكرمة والاوزاعي مثله واخرج الاصبهاني
في ترغيبه عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال ليس في الجنة مني ولا منية
واخرج الطبراني عن زيد بن ارقم قال ان البول والجنابة
عرق يسيل من تحت ذوائبهم الى اقدامهم مسك واخرج ابو نعيم
في الحلية عن سعيد بن جبير قال كان يقال ان طول الرجل من اهل
الجنة تسعون ميلا وطول المراة ثمانون ميلا ومجلسها جريب وان
شهوته لتجري في جسده سبعين عاما يجد لذتها واخرج ابو عاصم عن
ابي سليمان الداراني قال في الجنة انهار على شاطئها خيام فيهن الحور
ينشئ الله خلق احداهن انشاء فاذا تكاملت خلقها ضربت الملائكة عليهن
الخيام جالسة على كرسي ميل في ميل قد خرجت عجيزتها من جوانب الكرسي
فيجيء اهل الجنة من قصورهم يتنزهون ما شاؤوا ثم يخلو كل رجل منهم بواحدة منهن

فن اللعنة

انظر

نمره
١٥

فيه اربعة اقسام

الاول في اسماء الجماع

وهو مرتب على حروف المعجم مراعى فيه اول الكلمة وقد ذكر الثعلبي في فقه اللغة
انها تبلغ مائة اسم ما بين صريح ومكنى وعن ابن القطاع انها الف اسم ولصاحب
القاموس فيها تاليف مستقل لم اقف عليه والذي وقع لي منها بعد تتبع
كتب اللغة نحو اربعمائة اسم

حرف الهمزة

الارث بسكون الراء يقال ارثها يأرثها والارز بالزاي والاستاد
والعقل بتاء والابر والاود يقال آدها يئيدها ويؤودها
والاعراب في الاتيان والافضاء والاصابة والاعراس
والاخلاط والاختلاط والاستملاق والدلك مثله الاردي في
المتانه والاطافه والالمام والاعداف والاكتفات
والافتراش والافطا والاجاء الكل بمعنى واحد جامع جماعا كثيرا
والقعاء النساء جامع واحدة من النساء والاجهاد النكاح بشدة
والاعتذار وطي البكر ومثله الاقتصاص بالقاف والافتضاض
بالفاء والافتراع مثل الاقتراع والانقاع والاهتجان
والاحتصاب الثمانية بمعنى ومثل الاهتجان قبل الاوان
والاحتصار قبل البلوغ والاقصار ان يجامع جارية ثم يتحول
الى اخرى اذا امعه وقيل ان يجامعها بسمع من اخرى والاقعاد
وطؤها في الدبر والاقتياع والاقعاء وطي الحلال قبه
والاتاد والاتره بالضم كانه مرضاة والاعتطال

الملازمة في السفاد من الكلاب والجراد وغيرهما منه وكذا
التعاظل والتعاطل والمعاظلة واوكع الديك الدجاجة مقدمه
وقالوا الاطيبان والاعذبان والاهتفان واراده والاكل
والنكاح •

حرف الباء •

البا والباة والباه يقال بالهاء والبوح والسر بالمهمله
والبشر بالمعجمه والبضع بالفتح والبضع بالضم والبضاع
والبضعة والبك والبوك والبكبكة وقيل البك
الاجهاد في الجماع والبلق اقتضاض الكارة والبعال والبث
وذكر بكيك مدفع •

حرف التاء

التوى والتباعل والتعبتى والتقسح والتكبح والتدحام
ذكره ابو عمرو في نوادره والتماس والتوصم والتوهد والتوكل
والتجلل والتسنم والتحيض الجامعة في الحيض والتدليق
النكاح خارج الفرج والتسغير الجماع على سقره جهد يقال سقرها
تسقيرا والتحيفادخال الذكر في نواحي الفرج والتسني
علا البعير الناقة والتوسن اتيان الفحل الناقة وهي نايمة
والتفل سفد الطير الهرم والتراصع والتسافد معا نكاح
الطير والتسافد نكاح السباع والتعاظل نكاح الاكلاب •

حرف الجيم

الجخ والجخه والجلخ ذكره في القاموس وقال ابن القوطية في الافعال
جلخ في البعال صدد عس الدعس لادخال والجلم الاجراح والجلد

نمره
١٦

وَالخبط بإعجام الثاء • وَالجماع وَالجهد كالاجهاد •

حرف الحاء

الحتّ • وَالحزء • وَالحشّ • وَالحطء • وَالحلاء • وَالحتا • والحط وَالحفز بالراء • وَالحفز بالزاي • وَالحوز • وَالحدس بمال الدال وَالسين • وَالحوس بالواو وَاهمال السين • وَالحرش بالسواء وَاعجام الشين وَقيل هو جماعها مستلقية • وَالحارقة النكاح على الجنب ويقال هي الاربَاك • وَالحرث النكاح بالمبالغة • وَالحسف الجماع دون التخدين •

حرف الخاء

الخج يقال سخاها وَرجل خجاة كثير النكاح • وَامرأة خجاة مدقية العلة • وَالخرت • وَالخزبة • وَالخج • وَالخجمة • وَالخيج • وَالخنيج وَالخلج • وَالخوش • وَالخرط • وَالخط • وَالخلاط • وَالخجو • والخلو وَالخلا • وَالخوف ذكره ابن القوطية **وَقال** الثعالبي في فقه اللغة هو ان يتباضع فيسمع لهما لغط صوتا ويقال لذلك الصوت خاق باق • وَالخباط بالكسر الضراب •

حرف الدال

الدحب • وَالدخاب بالضم • وَالدحباه يقال دحبها يدحبها وَالدعب • وَالدج • وَالدح • وَالدس • وَالدخر • وَقيل هو كثرة النكاح • وَالدعز • وَالدرس • وَالدعس وَقيل هو الادحام وَقيل هو النكاح ببذخ وَعنف • وَالدمس • وَالدوس • وَقيل هو الجماع بالمبالغة • وَالدغدغة • وَالدمك • وَالدحك • وَالدحل

والدسم والدعم والدولعة والدجو بالجيم والدجنسة والدحم والدحام بإهمال الحاء والمدحم بإعجام الخاء الملاثة الوطء بإزعاج وشدة وطي والمدحو بالحاء والدحا معا السطح من المباضعة والدعظ والدحظمة معا ادخال الذكر في الفرج كله وفي القاموس دعمها جامعها او طعن فيها او لجها اجمع وندام البحل الناقة حملها ودم الحصان الجرثا علها

حرف الذال

الذعج والذح والذمط والذقط بالقم والذغ بغير معجمة والذلغ ودحل ادلغ والذلعي كثير النكاح لا يهمه شي غيره والذا او يعال داها بداها وبدوها داوا والدحوه دحاها يدحوها ويدحوها والله اعلم

حرف الراء

الرشي والرطي والرفث والرعز والردع والرضع بإعجام الصاد والرطع والركل واصله من ركل الفرس برجله ليعدو والرطم والرطو والرس الوطي الشديد والرماع نكاح الجماع والرماع بكسر الراء حاكي العصفور في كثرة السفاد والرماع كشداد الكثير الجماع وفي القاموس رطم نكح بكل ذكره والرك والرهلة الاجتهاد في الجماع

حرف الزاي

الزكو والزكب والزخ والزخرخة والزعر والزدغ والزعب ذكره ابن القوطي وقال غيره زعب المراة جامعها فهذا الحسن

حرف السين

السر • والسعد • والسفاح • والسباع ككتاب • والسط
والسلق • والسلقا كلاهما جماعها مبسوطة • والسغم باعجام
الغين • ومثل هوان لا يحب ان يترك فيدخل الا ادخاله ثم
يخرج • والسطو • والسادة الثلاثة علوا الحمل الخ وفي

حرف الشين

الشطية • والشطب ذكره ابو عمرو والشيب في نوادره وهو
مما فات القاموس على كثرة جمعه • والشر • والشكر بالراء •
والشكز بالزاي • والشان • والشحز • والشلق ذكره ابن
القوطية ومن الحكم ليس بعربي محض • والشغل • والشمال والشلشلة
ومن القاموس الشوشلا الشلك لوس حبشية • والشطم •
والشعبة ضرب من الجماع • والشرح اقتضاض البكر او جماع المرأة
مستلقية وبه ورد الحديث • ويقال شفتر المرأة جامعها

حرف الصاد

• الصول • والصلق جماعها مبسوطة •

حرف الضاد

الضراب • والضغب • والضغو باعجام الغين • والضفر •
والضفس • والضغن • **حرف الطاء**

الطشا • والطمث • والطاح • والطبز بالزاي • والطح
والطر بالراء • والطر بالزاي • والطحر بالزاي • والطعر
بالراء • والطعز بالزاي • والطهس • والطمس باهمال العين •

وَالتخفس لغة وَالطوس وَالطقش وَاعجام السنن وَالطغ
وَالطسع وَالطرف وَالطراق وَالطوفان وَالطرق
وَالطعن

حرف الظاء

الظأم وَالظهاربة نوع من النكاح وَظلم الحمار الاتان سفدها وهي
حامل

حرف العين

العسنة وَالعذلبة وَالعرج وَالعج وَالعرد وَالعسد
وَالعصد وَالعوز وَالعرس بضمتين وَالعيس وَالعبص
وَالعرط هو العسل وَالعسلة وَالعدس شدة الوطء
وَعسل المرأة النكاح لشدة وعنف وَالعنق بكرة المراة
وَالعذرة افتضاض البكر وَالعطال نكاح الكلاب وَالعقر
لشبه طيبة المعوة بيسرة وقضيب التيس اي نشبت حيا الظبية
بيسرة قضيب الكلب

حرف العين

الغشي وَالغشيان وَالغل على المراة على جامعها وَالغسل
اكثار النكاح غسلها وغسلها وَاغسلها جامعها كثيرا ورجل
غسل اي كثير وغسل وغسل وغسلة ومغسل وغسل كثير
الوطء وكذا الغنق غنقها اتاها مرة بعد مرة وَالغسر ضرب
الفحل الناقة على غير ضبعة وَالغيل وطء المرضع

حرف الفاء

الفحار وَالفط وَالفشج وَالفرس وَالفقم وَالفقام
وَقال ابن القوطية الفحل وَالفحز ضرب الفحل الابل وَالفرع
وطء البكر وَالفهرقة وَالفهر ان تجامع المراة ثم تحول الى اخرى

جذ

قبل الفراغ الى اخرب فيترك • وقيل ان يجامعها فيمنع من اخرى
وقاس الحمار والاتان يغشيها علاها كانه من الغشيه •

حرف القاف

القراف • والقرف • والقوهره • والقسبره • والقحطره
والقمطره • والقنطره • والقس بالاعجام • والقبص بالاهمال
والقفط والقمط • ورجل مقطى • وقمطى كثير النكاح • والقوع
والقياع • والقعو • والقعو انسه مرابض النخل الناده • والقهب
والقفش بلا مماكره النكاح • والقرمط • والقرعط ضرب من
الجماع وهو ان يجمع بين طرفيها بقرفصها • والله اعلم •

حرف الكاف

الكأكأه • والكمخ • والكمو • والكسب بالنون • والكس بالمثناه
من تحت • والكوش باعجام الشين • والكوم • وفى القاموس الكشر
والكامه امر من النكاح ولا فعل لهما • والكش • والكابوس
بالموحده نوع منه • وقد كبها يكبها جامعها مره • والكوس بالاهمال
ادمان الطعن فى الجماع

حرف اللام

اللثا • واللحب باهمال الحاء • واللخب باعجامها • واللطث • واللطا
واللج • واللكنخ • واللطو • واللعز • واللمس • واللماس • واللما
والعتاق • واللتو • ولى المراغجه ضرب من الجماع •

حرف الميم

المزر • والمط • والمصت • والمجح باهمال الحاء وقبل الجيم • والمحج
باعجام الخاء ثم جيم • والمنخ • والمبح • والمسح • وقيل هو النكاح الشديد

م

والمشافة بالكسر والمطح والمخ ورجل بلح مِلَخ شديد الجماع
والمصد والمعد والمتر والمحر والمجر باعجام الخاء وبالراء
فيما ذكرهما ابن القوطية في الافعال وفاتا القاموس والمحز
والمحاز باهمال الحاء وبالزاي فيهما والمطس والمعس والدعس
والمس والمسيس والمماسة والمود والمحس والمعط
والمعط والمتمشة والمساوقة والمسق والملق والمحن
والمحن والمشن والمهن والمطو والمعس والمداومة
والمباشرة هو المباضعة والمباعلة والمجامعة والمحاوزة
والمخالطة والمقاربة والمفالحة والملامسة والمضاجعة
والمكامعة والمساوقة والمواقعة والمحث النكاح الشديد
والمرد ضرب من النكاح والمزمعة ضرب منه وهو ان يقوسها
على المراق بالاصابع والمحاربة النكاح على جنب او الابرال
بعالكارقه والمهك الاجهاد في الجماع والمعاطلة نكاح
الكلاب

حرف النون

النكاح وهل هو حقيقة في الوطي مجاز في العقد او عكسه او حقيقة
فيهما مذاهب قال بالاول الحنفية واللغويين وكثير من الشافعية
والثاني اكثر الشافعية والتحقيق انه في الوطي حقيقة لغوية وفي
العقد حقيقة شرعية وحينئذ لا ينبغي الخلاف واكذا في نحو الصلاة
حقيقة لغوية في الدعاء وشرعية في العبادة المعروفة ولهذا قال
القاضي ابو بكر اصل النكاح في اللغة الوطي ونقله الشرع الى
العقد اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله

نمره
١٩

تعالى الزاني لا ينكح الا زانية قال النكاح هو الجماع فان كان منه حلالا
فهو حلال وما كان منه حراما فهو حرام ورجل نكحة ونكح كثير النكاح
والنحب وقيل هو ضرب منه والنحت والنخ والنجر والنبزخة والنهزة
والنشنشة والنعش وانعش الرجل اذا ادام الجماع والنحت
والنشل والنزو والنزآء والنزاء والنزوان والنيك
واخرج عبد الرزاق عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان ماعزا
شهد على نفسه بالزنا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انكتها
قال نعم والنتر بسكون المثناة من فوق الزهو والطعن
والمبالغ فيه

حرف الهاء

الهتق يقال هنا ها بهنه والهرج وقيل هو كثرة الجماع والهق
والهق والهملك الاجاد لشدة النكاح والهكهكة
كثرة الجماع والهنعة الوطي الشديد وهكاهكا جامع جماعا
شديدا او كثيرا قال ابو حيان في شرح التسهيل
هبق بكسر الشين وتشديد القاف اسم لكثرة الجماع

حرف الواو

الوطئ والوجي والوطب والوتر مثله ومنه قولهم
اعجب الاشياء وتر بالفتح على وتر بالكسر اي نكاح على فراش وتر
اي وطي والوهن والوعس والوهس والوهص والوقط
والوهط والوقاع والوطم والوهث الوطي الشديد والوحب
ان يطأ جارية واخرى تسمع حسه

حرف اليا

النعارة من ضراب النحل الناقة ثم وقف على الكاف الذي

الغد ابن القطاع في ذلك قرابة ذكر الفاسم وثلثة وثمانين اسما فما لم
يتقدم له ذكر

حرف الهمزة

الاثم والاثامة والمواثمة والازار والموادة بالدال فيهما والازاز
والموازة والادر بالذاي في الثلاثة والاشعار والارعاث
والابصاع والاتمام والالعاب والاغالة والاهيال جماع من
تجمع والاتراك والانشاد بالمهملة والانشاد بالمعجمة والارن
والارتطام والارساع والارقصاع والارتعاز والاسنبل
والابتضاع والابتشا والابتعال والابكال والابطان
والاجلاح والاجران والاجفان والاجطاط بالجيم
والاحشا والاحبال والاحطا والاحتنا والاقراش
والاحراق والاحتاج والاحيار وهو في الذلك اكثر استعمالا
والاخراط والاخطاط بالخاء المعجمة والاخلاج بالخاء المعجمة
والاصفاج والاخطاء واللحيا بلا همزة والاصفاق
والاخبات والاخرات والاخلاط والاخباق
والادغاس والادجام والادحام والادخام والادسا
والادخا والادجاب والادعاب والادغام والادسام
والادراس والادلاط والادغاس والادغار والادياك
والادناع والادباح والادعاج والادفاط وهو في الظهر
اكثر استعمالا والادحا والارتفاث والارتجار والارقطا بلا
همزة والارتطاع والارتجاب والارسا بالمهملة والارنشا
بالمعجمة والازدحاج بالحاء والازدجاج بالجيم والازدجاب بالخاء المعجمة

بالحا المهملة

والازدعاب

والكصاص والحراق والحواز والحوش بلا همز والحسا والحاسن
والحلج والحلاج والمحالجة وبما في ذلك اكثر استعمالا

حرف الخاء

الخراط والمخارطة والخلاج والمخالجة والخطاط والمخاطة
والخقاج والمخاقجة والخجا والمخاجاة وبلا همز كذلك
والخجاخ والخمق والخماق والمخافقة والمخفقة
والخفقاق والخبث والخبثة والخبلث والمخابثة
والخزات والمخادنة والخواق والمخاوقة

حرف الدال

الدماس والمداعسة والدجم بالجيم والدجام والمداجمة كذلك
والمداحمة بالحاء المهملة والدخام والمداخمة بالخاء المعجمة والد[ثار]
والمداثرة والدحا والمداحاة بالحاء والدجى والمداجاة
بالجيم والدحاب بالكسر والمداحبة والدعاب والمداعبة
والدعام والمداعمة والدسار والداسمة والدراس
والمدارسة والدلظ والدلاظ والمدالظة والدغدا
والدماس والمداسة والدغار والمداغرة والدعص
والدعاص والمداعصة والدعماص والادعاط والدحاب
والمداجرة والدحص والدحاص والمداحصة والمدحص
والدحاص والمداحصة والدواكب والمداوكة والدك
والدكاك والمداكة والدنغ والدناغ والمدانغة

حرف الذال

الدعاج والمداعجة والدقاط والموافظة ومعاني الطاعم
والدغا والمداغاه

حرف الراء

الرفقة والمرافقة والزهر والزاهرة والمزاهرة والرحم
والرخام والمراحمة والرطام والمراطمة والرطا والمراطاه
والمراطاه بلا همز والرطا فتح الطاء والرطا بالهمز والرسع
والرساع والمراسعة والرضع والرضاع والمراضعة
وموضع الطير الكرش والرعس والرعاس والمراعسة والرج
والرجاج والمراجه والرطاع والمراطعة والرطل والرطال
والمراطلة والرعاث والمراعثة والرسو والرسا والمراساة
والرسا والمراشاة والرزم والرزام والمرازمة

حرف الزاي

الزنا والزنا والمزاناة والزجاج والمزاجة والزج
بالجيم والزجاج والمزاجة والدحرجة والزجب والزكاب
والمزاجبة بالحاء المهملة والزعاب والمزاعبة والزلغ والزلا
والمزالغة والزكاب والمزاكبة والزكم والزكام والمزاكمة
والزحم والزحام والمزاحمة بالمهملة والزخم والزخام
والمزاخمة بالمعجمة والزحل والزحل والزحال والمزاحلة
وموضع الطراعم

حرف السين

السمو والسماء والمساماة والسلاق والمسالقة
والمسافدة والسطا والمساطاه والسحك والسحاك
والمساحكة والسواد والمساودة والسغام والمساغمة

والبع

وَالسَّبْحِ وَالمُسَابَحَة وَالسَّطْمِ وَالسِّطَامِ وَالمُسَاطَمَة
وَالسِّفَاحِ وَالمُسَافَحَة

حرف السين

الشِّطَاطِ وَالمُشَاطَّة وَالشِّدَاحِ وَالمُشَادَحَة وَالشِّبَارِ
وَالمُشَابَرَة وَالشِّلَاقِ وَالمُشَالَقَة وَالشِّجَارِ وَالمُشَاجَرَة
وَالشِّكَارِ وَالمُشَاكَرَة وَالشَّغْرِ وَالشِّغَارِ وَالمُشَاغَرَة
وَالشِّئَازِ وَالمُشَازَاة وَالشِّطَابِ وَالمُشَاطَبَة وَالشَّكْلِ
وَالشِّكَالِ وَالمُشَاكَلَة وَهُوَ فِي السِّبَاعِ أَعَمُّ وَالشِّهَالِ
وَالمُشَاهَلَة وَالشِّمَالِ وَالمُشَامَلَة

حرف الصاد

الصَّكَفَ وَالصِّلَافِ وَالمُصَالَفَة وَهِيَ فِي النِّعَامِ أَكْثَرُ

حرف الضاد

الضِّرَابِ وَالمُضَارَبَة وَالضِّفَارِ وَالمُضَافَرَة وَالضِّقَاسِ
وَالمُضَاقَسَة وَالضِّغَارِ وَالمُضَاغَرَة وَالضِّعَانِ وَالمُضَاعَنَة
وَالضِّرَاكِ وَالضِّرَاطِ وَالمُضَارَكَة وَالضِّلَاكِ وَالضِّكَاكِ
وَالمُضَاكَّة وَالضَّمِّ وَالضِّمَامِ وَالمُضَامَّة وَالضِّجَاعِ

حرف الطاء

الطِّحَاثِ وَالمُطَاحَثَة وَالطِّخَاخِ وَالمُطَاخَّة وَالطَّنِّ
وَالطِّنَانِ وَالمُطَانَّة وَالطِّعَارِ وَالمُطَاعَرَة وَالطِّعَانِ
وَالمُطَاعَنَة وَالطِّبْجِ وَالطِّبَاجِ وَالمُطَابَجَة وَالطِّعَاسِ
وَالمُطَاعَسَة وَالطِّسَاعِ وَالمُطَاسَعَة وَالطِّعَانِ
وَالمُطَاعَنَة وَالطِّحَارِ وَالمُطَاحَرَة وَالطِّحَاسِ وَالمُطَاحَسَة

وَالخماش وَالمخافشة وَالطراق وَالمطارقة وَالطراع
وَالمطادعة وَالطمع وَالطباع وَالمطالعة

حرف الظاء

قال ابن القطاع لم يأت على حرف الظاء شي الا الطالعها مطالعة
وظلانا فلست عاجلها وهو في الكلب اكثر

حرف العين

العراد والمعاردة وَالعصاد وَالمعاصدة وَالعرد
وَالعراد وَالمعاددة بالاثار وَالعهر وَالعهار وَالمعاهرة
وَالعساب وَالمعاسبة وَالعساد وَالمعاسدة وَالمعاظلة
وَالتعظيل وهو في الكلاب اكثر وَالعرط وَالعراط وَالمعارطة
بالاثار وَالعراط وَالمعارطة بالرأي وَالعراط وَالمعاذطة
بالرأي وَالمعطر وَالعطار وَالمعاطرة وَالعسال والمعاسلة
وَالعزاب وَالعوس وَالعواس وَالمعاوسة وَالعنز
وَالعناز وَالمعانزة وَالعجاج وَالمعالجة وَالعراج وَالمعارجة
وَالعتق وَالعناق وَالمعانقة وَالتعنيق وهو في الحمار
اعم وَالعبهرة وَالعبهار وَالعذب وَالعذاب وَالمعاذبة

حرف الغين

الغشا وَالمغاشاة وَالغسال وَالمغاسلة وَالغناق
وَالمغانقة وَالتغنيق وَالعزمالة وَالغربال

حرف الفاء

الفراش وَالمفارشة وَالفنج وَالفناج وَالمفانجة

والفسق

نمره
٢٣

والفسق والفساق والمفاسقة والفحل والفحال
والمفاحلة والفخار والمفاخرة والفطا والمفاطاة
والفسع والفساع والمفاسعة والفسيع والمفاشه

حرف القاف

القواع والمقاوعة والقفط بالتحريك والقفاط والمقافطة
وهما في الطراكمة والقمطان والقبار والقرب والقربان
والمقاربة والقراب والمقارعة والقاش والمقافشة
والقطار والقمر والمقاومة والقشاع والمقشعة
والقرن والقران والمقارنة وتميع الذباب اعم

حرف الكاف

الكاس والمكاسبة والكماح والمكامحة والكمرة
والكمار والكبر والكبار والمكابرة والكوام
والكوس بالمهملة والكواس والمكاوسة كذلك والكواش
والمكاوشة بالمعجمة والكحل والكحال والمكاحلة
وهو في القمار اكثر والاكثان وهو في الكبش اكثر والكماد
والمكامرة

حرف اللام

اللبخ واللباخ والملابخة واللجاب والملاجبة واللماج
والملامجة واللثاد والملاثاة واللثا والملاثاه
واللعاس والملاعزة واللعس واللعاس والملاعسة
وهو في المغازلة واللقط واللقاط والملاقطة واللقا
والملاقاه والملاذقة واللقح واللقاع والملاقعة

والشح والشاع والملامحة **حرف الميم**
المحاز والماحرة والمماحرة باهمال الحاء والزاي والمماصنة
والمصات والماصة والمصاد والممازدة والمتزاد
والمطاح والماطحة والمتاح والماتحة والمطار والماطرة
والمحص والمحاص والماحصة والمساح والماسحة والمراء
والماراة والمتن والمتان والماتنة والمتن والمتن
والماتنة والمحاج والماجة والمحاج والمجاحد والمجان
والماحبة والمحان والملاحة والمعس والمعاس
والماعسة والمغس والمغاس والماغسة والملاخ
والمالخة ومرى الصاع اكثر والمعان والماعنة
والمساس والمعاط والماعطة والماكاة والمكر
والمتاس والمثار والماثرة والمرج والمراج
والممارجة والمثاق والماشقة

حرف النون

النكح والمناكحة والنحات والمناحتة والنحب والنحاب
والمناحبة والنحاب والمناجبة والنياك والمنايكة
والنثال والمناثلة والنقاش والمناقشة والنحاح
والمناجحة والنجاح والمناجحة والنزو والمنازاة
والنشش والنجار والمناجرة والشل والنسال
والمناسلة بالمهملة والنحاف والمناحفة والنحر والنحار
والمناحرة باهمال الحاء والزاي

وزاها

حرف الهاء

الهذبت والهذابة • والمهارتة • والهود • والهراد • والمهادة
والهراج • والمهارجة • والهرط • والمراط • والمهارطة • والهك
والهكال • والمهاكة • والهقاق • والمهاقة • والهيعرة •
والهيعار • والهرف • والهراف • والمهارفة • وهو في الضب اكثر
والبجم • والهجام • والمهاجمة •

حرف الواو

الوطا • والمواطاة • والوقع • والوطاة • والمواقطة • والواس •
والمواسة • والوقس • والوقاس • والمواقسة • والوجا
والمواجاه • والوثار • والمواثرة • والولق • والولاق
والموالقة • والوخط • والوخاط • والمواخطة •

حرف الياء

يقال باضع الرجل المراة مباضعة وبضاعة اشي ما الحقته

من كتاب ابن القطاع

الثاني في اسماء الذكر

الامتر • والاوت • والاصلع • والاثلغ • والاذلق •
والاداف بالدال المهملة • والاذاف بالذال المعجمة والاذداف
ذكره ثابت في خلق الانسان • والاجرد والبزار والبرباد
بموحش وزاي • والبوح • وجذلية بالضم او هو اصل الذكر •
والجميح • والجراح • والجردان • والجرة • والجلد • والجود • والجز
والجمز • والكوقل • والجذريق • والجذبق • وقيل حقان العظم
والذوقل • والدن ذكره الازدي في الترقيص في تفسير

دحو وقال لم اسمع به في اسماء الذكر الا في هذا الرجز والذبذب
والذبذبة والذباذب قال في القاموس وليس بمعجم
والذكر والجمع والمذكور ومذاكير على غير قياس والوضح
والذب قال ابن دريد في الجمهرة عربي صحيح قال
غير عام وقيل هو خاص بالانسان وقيل بالصبي والزول
والزلنقط والسحادر والسر والسمهدر والستوة
والشاحول والسوار مثلث السين والصلحن والضبير
والطرطب بضم الطاء من بوزن قنفذ وبوزن اسقف والعير
بفتح اوله والعقر بكسره والعتار والعجرد والعجاردوالعجرم
والعجارم وقيل هو العرمول الصلب قاله في الجمهرة وقيل
العنيط الضخم قاله الزجاج في خلق الانسان والعرد وقيل
هو خاص بالمنتشر المنتصب والعلب والعس والعون
والعورق والعلعل بضم العينين والعلعل بفتحهما وفي الجمهرة
انه خاص بالذي انعظ ولم يشتد والعرمول وفي
المحكم انه خاص بالعجم الرخو وقيل بالذي يحشى وقيل
بذوات الحافر والفاسق روي عن ابن عباس
في قوله تعالى ومن شر غاسق اذا وقب ان معناه ايرا ذا
قام حكاه في القاموس عن الغزالي وغيره والفاعوس
والبرح هو العرشيخ والفيخر بالراء وقيل بالزاي وقيل
خاص بالذكر العظيم من الناس والكتيل والفطيس والقبل
والقرمل والقسطبينة والقسطبيلة بضم اولها والقصطيم

جمع الذكر مذاكير على غير القياس

من اسماء الذكر الفاسق

والعقنز

نمره ٢٥

والعضيب • والعتيفر • وقيل خاص بالعظم الغليظ والعس
ذكره في القاموس قلت صحح فيه ابن دريد
وقد ذكر ابن خالويه ان ابن دريد صحفه وانما هو النيق والكمرة
بفتحتين وذال مشددة كعلبة • والكمرة بالتاء • والكمر كعتل
منه • والقمعبس كجرس • والقعبيس كمنطيس تعليس •
ذكره ابو حيان في شرح التسهيل والمتاع قال الجاحظ
هو من كنايات الذكر والمتمير • وقيل هو خاص بالصلب الشديد •
والمجرد والمحس • والمدلح • والمسبل • والمطول • والمسمهر •
والمعرد • والمجرد • والمقلم • والمتلدخ • والميمون •
والمقضي • والترك • والوداف بالدال المهملة والوداف
بالمعجمة والورب •

ومن اسمائه

الخاصة • الارعب الذكر الغليظ الضخم ومثله الجعثوم •
والدوسر • والدوسار والدوسري • والدوسراني • والضيم
والنظم • والكاس الذكر الضخم العظيم الراس • والقمر الذكر •
المصلب القوي الشديد الانعاظ ومثله الدمكمك والقنا
والقابح • والفشاح • والجدل • والجدل • والمدل •
وذكر صاحب العين ان الفشاح بالفاء من اسماء الذكر الصلب
وقال الزبيدي في استدراكه انه تصحيف وانما هو بالقاف
وقال ثابت في خلق الانسان فاذا اغلظ واشتد فهو نيسان
والعربو والعربي الذكر الطويل الضخم وكذا الادلعي بالدال

م اسماء الذكر
المتاع
المتمير والمجرد
م اسماء الذكر

دمج

المبحة قال في القاموس وليس بتصحيف والعشري بالضم والعشبان بالكسر وفي الجمهرة العشبا الصلب الشديد والاذلى الذكر الذي يمذي والبكبك الذكر البكاح ورجل مبلح الذكر وسلحة مدورة طويلة والعكر والعكموز وبالهاء فيهما الذكر المكتنز والقاسب العزمول المتمهل والحوقلة بالقاف العزمول اللين والترضع الاير العصير المعجر والمكرهف المنتشر الناعظ والنعنع المسترخي قاله في الجمل وقال في القاموس هو الطويل الدقيق في لسان والنعنعة صعفا العزمول بعدقوة واللعنع الدقيق قاله ثابت في خلق الانسان والاجرم الذكر القصير الوترة وكمرة حرما لذلك والاعرم الاقلف والعاتق والعتود الذكر المنعظ وعزمول بخور عظيم والمكفهر الذي ضرب لونه الى الغبرة مع الغلظ ورجل بطيل طويل الذكر واباذي عظيمة وقالوا الفارزان والاجرفان للبطن والفرج والاطيبان للفم والفرج والاسهران للنحر والذكر وقالوا الايدري اي طرفيه اطول اي لسانه وذكره وقالوا في كنية الذكر ابو الورد وابو عمير وابو ادريس وابو العيداس وابو العيس ومن اسماء الذكر في ساير الحيوان ابن قال اهل اللغة يقال في كل حافر العزمول والجردان والاجرد وفي البعير المقلم والاسلم والملول والهبيل قيل والثيل ايضا حكاه البطليوسي في شرح النصيح وفي التيس العضيب وفي البغل العسيل

الفارزان والاجرفان والاطيبان والاسهران

ابو الورد وابو عمير وابو ادريس وابو العيس

وفي الضب الرك ۔ وفي الثعلب الملوك ۔ وفي العرس
القضيب ۔ والقلم والجردان والنفي ۔ وفي الحمار الجردان
والزهول والجوفان ۔ والعنفر ۔ وفي الكلب العقدة ۔ وفي
الجرجو الفرطوسة ۔ والفرطبة والفطبة ۔ والفنطيشة
وفي الذباب المتك

اسماء طرف الاير

يقال له الفيشة والفيشلة محركة ۔ والحشفة والحوثرة ۔ والحوقلة
والدوقلة ۔ والزنبوب ۔ والعكبر ۔ والعكمور ۔ والعكمود ۔
والغرقم بفتح الغين المعجمة والقاف ۔ والفاري كسكرى
والفرطيس ۔ والفنطيسة بكسر اولهما والفرقم بفتح الفاء والقاف
والفنتج ۔ والفيش ۔ والفيشة ۔ والفيشلة بفتح اولهما
والفرقم بكسر الفاء والقاف ۔ والفنطيسة والهبلس ۔ والقرقبة
والقلهبس ۔ والكمرة والكمرة ۔ والكمهرة ۔ والكمهدرة
بضم الكاف وتشديد الميم فيهما ۔ والكمهد والكنثر ۔ والكنافش
بضم الكاف ۔ والكوسلة ۔ والكوسالة بالضم والاسماء
والكعمز ومن اسمائه الخاصة الفلطاس المكره
العظيمة الضخمة ۔ وكذا الفلطوس والقناف والقنافع
والقنفرش ۔ والكوشلة ۔ والكوشالة بالاعجام ۔ والكاس
قال في المحكم والدوقلة قال في الجمهرة
والنهلس والحوقاء الكمرة العظيمة الحرف ۔ والفنقاء الحشفة
الغليظة المشرفة قال ثابت وكذا الكسا والحوقاء

والفيلس. والفنفرش. والكمرة كله اذا عظمت واشرفت
وفي القاموس الحوفلة بالفاء الفقا وحوفل اسقطت
حوفلته والعوقا الكمرة المحددة الطرف والفحالة لعظم الغياسل
والكمد العظيم الكمرة والعذبة من البعير طرف قضيبه
والسرة راس قضيب الكلب

اسما بقية اجزا الذكر وما حوله

الكوش راس العقبة وكذا الكواشة بالضم والعترة وهو
الذكر بالضم اعلاه. وكذا السنق والحرق حرف الحشفة المحيط
بها ورجل عوزب واسع الاحليل ومحوق عظيم الكمرة ومسوق
الحتاط والحتاط ايضا والاطار ما حول الكوق وهي الاطرة
ايضا. ورجل احوق عظيم الحوق والاحليل هو الحليل
بالكسر مخرج البول والوترة والمنك العرق في باطن الكشم
والكمرة جرماء وجرماء قصيرة الوترة والعاملان العرقان في
اصل الذكر. والقلفة والغرلة ما يقطع من الختان وهي
العمامة بالكسر والضم والقلمة والازلة والرغلة والجمعة
بالضم والعذرة ايضا. والحزة بين منتهى الكمرة وبين مجرى
الختان. والدبدان ناحيتا الاير والدلعة بالضم مذق
في الذكر. والاسقران عرقان في الحالب يكتنفان الايبر
يبطنان ويظهران عند انتشاره وعرقان في العنق يجري
فيهما الماء ثم يقع في الذكر وعرقان يصعدان من الانثيين

يجتمعان

كمحان عند باطن الذكر • والجذر بالفتح والكسر اصل الذكر •
وفي القاموس المتك بالفتح وبالضم وبضمتين
وبهما وتشديد الكاف عرق اسفل الكمرة زعموا انه مخرج المني والكلد
من الاحليل الى باطن الحوق او ذرة الاحليل او العرق في باطن الذكر
عند اسفل حوقه • والشيق راس الذكر • وحمائله وحمائله عروق
في اصله وجلده • والفحج العظم الذي عليه مغرز الذكر من اسفل
الركب والركب ما عليه العانة ويقال له ايضا الشبد •
والحص • والحثلة ما بين السوة والعانة • والعانة منبت الشعر
وشعرها يسمى المشعرة والشعراء والطرطبة والارسب وقيل
ان الشعرة شعر عانة النساء خاصة • والوذم الذكر بخصيتيه
ويقال للخصيتين الخصيتان بضم الخاء وكسرها فيهما
والبيضتان • والانثيان • والقندان • والجذيتان
بالذال المعجمة مع اهمال الحاء واعجامها • والمسكتان ووعاؤهما
الصفن والارغل • والطويل الاقلف الخصيتين ايضا وخصية
بحيله بينة الحالة مسترخية الصفن • وواسعة • والشحبلة
الخصية المتدلية • وقالوا فلان لا يعرف سحاليه من عماد ليه •
اي ذكره من خصيتيه • وبقي الاول المكان الثاني والاعصب
ما بين الذكر كلا الفخذ والعجان ما بين الذكر الى الاست • والعفط
لجعفر وزبرج الخط الذي فيه

الثالث في الفرج

اسماء الفرج

الام • والاحت • والاحليل • والارب • والبضع والبضاع •
والبوح • والحار • والجهاز • والجرد • والحر مخففا والحر بالتشديد •

وَالحِرُ وَالجحوم **قلت** وَالقاموس لانه منصوص
وَالكفش وَالجرذ وَالحرزة وَالحيا وَالحي وَالحاق بَاق
وَالجرنوف وَالهشتغل وَالدم هو الدكب قاله الزجاج وغيره
وَالدكوة وَالزردان وَالسر وَالسوق هو الشكر وَالشكر
وَالسرح وسرح وَالسرج بفتح الراء ثم جيم وَالسلح وَالسور
وَالسوار وَالشهر وَالصاد وَالطبربور وَالطبية وَالعدا
وَالعدابه وَالعنات وَالعسبل وَالعودة وَالعلهز
وقيل هو الطويل الانكش وَالعفل **قال في القاموس**
العفل بالفتح حيا الناقة وفرج كل شئ هو الفاعوسة لانه
متفعش اي منفجر وَالعرق بالضم وَالفرج وَالقبل والمحقلي
وَالعقباب وقيل هو خاص بالواسع الكثير الماء وَالقوق
بالضم وَالكثعب وَالكعثة وقيل هو خاص بالضخم البالغ
وَاللموم هو المتاع وَالمزخت وَالمعز بنقط بالعين والمز بنقط
بالقاف وَالمسدح وَالمشرح وَالنكح بالفتح وَالهن وَالهنة
وَالوبر وَالوباج بالجيم وَالوماح بالحاء وَالكس **قال
في القاموس** هو مولد وليس من كلامهم وسبقه سلامة بن
الانباري **وقال** المطرزي وغيره فارسي معرب
وقال الصغاني في خلق الانسان اما الكس فلم ار
فيه تاليف صحيح ولم اسمع به في شعر فصيح الا في رجز
لبعض الشعراء وهو
يا قوم من يعذرني من عرسي تغدو وما ان ذوقت الشمس

علي

الحاق باق من اسماء الزبح

الشكر والسرح من اسماء الفرج

العقباب من اسماء الزبح وكذا العوق والكعاع

الكس من اسماء الفرج لكنه مولد وليس بعربي

ملحٌ بالعتاب حين تمشي • تقول لا تنكح سواكبي •
انتهى وأنشد أبو حيان في تذكرته على أنه عربي
قول الشاعر
يا عجبا للساحقات الورس • الجاعلات الكس فوق الكس •
ونقله عنه الاسيوطي في الاشباه • وقيل ان وقعت هذه اللفظة
في شعر متقدم • واظن اول من اوردها في شعره محمد بن سكرة الهاشمي
في قوله فيما اورده الحريري في المقامات •
جاء الشتاء وعندي من حوائجه • سبع اذا القطر عن حاجاتنا حبسا
كن وكيس وكانون وكاس طلا • مع الكباب وكس ناعم وكسا
وكان ابن سكرة في القرن الرابع مات سنة خمس وثمانين وثلثمائة
ثم رأيت عبد الله بن المعتز استعمله كثيرا في اشعاره
وكانت وفاته سنة ست وتسعين ومائتين • وشاعت هذه اللفظة
في الزمن المتأخر حتى اكثر الشعراء من ايرادها في اشعارهم وحتى
الف بعض الفضلاء كتابا باسماء الاست • فيمن رأس بالكس •

ومن أسمائه صفاته

الادرف • الفرج للضخم الناتئ المرتفع الكثير اللحم المشرف
الركب • ومثله الاذيب • والاكبس • والعقاب • والاحثم
بالجيم ومثله • والجثم كذلك • والخربيل • والحوث
والعركوك • والعارطي • والعصبك • والعضد • والكوم •
وقال الزجاج الاضم الفرج اذا كان غليظا مكتنزا

فاذا كان مشرفا فهو الجرشل • والهيدب الركب المسترخي وركب
محزئم متهدف • وحر حطايط بطايط ضخم • والجبش والجيش
والملجوم الركب المحلوق • وحرح فناقب واسع • ومثله
القلزم والدمالق • والعلق والعفلق • والعنبلم •
والسفلح قاله في الجمهرة وقال ابو زيد في نوادره
السفلح الفرج المنبسط الجوف وقال في القاموس
هو العنبط الجوف المستلقي • والامق الطويل الاسكتين •
الضيق الركب الدقيق الشفر • والمطارطى الفرج الرخو •
واللخو الفرج المضطر الكثير الماء • والهنوس الصغير • والمحلوس
القليل اللحم وكذا المملوس لانه حفل لحمه والحنق بفتحتين •
الفروج الضيقة • والسنح مطلبين الفخ المسترخي • والنغنغ
بمعجمتين الفرج ذو البلات • والبرنج اذا كان بادي البظر
طويل • والمستحصف الذي يضيق وييبس عند الجماع والمصوص
الفرج المنسف لماء الذكر من اسلبه • والحصون الذي احد
شفريه اكبر من الاخر وهو اكيص • والوطبة جهاز ذات الحافر
واللغف حياء اللبوة • والثفر حياء الكلبة • والمقرب يفتح
اوله • وضبة حياء السباع • وذوات الحلب ويقال للمراة
العظيمة الركب العضنك • والعضنكة • والكثعب • والكثب
واللثم • والجلوف والعفلقة • والجمش الضيقة •
الفرج الحادقة • والعضوص والمعضوضة • والصوف
والرصفا • والمرصوفة والملصقة والرطوم في

فى

نمره
٢

والازدهاب والازدلاع والازدكاب والازدكام والازدحام
بالمهملة والازدخام بالمعجمة والاستلاف والاستفاد والاستطار والاستحلا
والاستبداد والاستقام والاستباع والاستبطا والاستبراح والاستثار
والاشتلاق والاستحاذ والاستعار بالراء والاستكار بالزاي
والاشتعار والانتشار والانشطاب والاشتكال وهو الاشر
اكرا استعمالا والاصطفار والامتطار والامطعاز والاصطفاف
والاصطبال والاصطفار والاطحاث والاطنا والاطعار والالطف
والاطواث والاطراع والاعتراه والاعتقاد والاعتهاد
والاعتراد والاعتصاب والاعتتاب والاعتبال
والاعتراط والاعتياس والاعتبار والاعتناز والاعتماج
والاعتراج والاعتفاق والاعتقاق والاعتشار الاغتسا
ر والافتساح والانتساق والافتجاب والافتعام والاقتها
غ اذا انكها واعوى سبع والافطا والافتطا بالامر والاقتنا
والاقتاس والاقتناش والاقتران والاقتمام والاكتساب
والاكتاخ والابتدار والاكتيام والاكتباس بالمهملة والاكتباس
بالمعجمة والالتهاء والالتهاب والالتساخ والالتحاب
والالتحاج والالتساء والالتثاء والالتفار والالتماس
والالتقاط والامتلاد والامتحان والامتصاح والامتصاد
والامتراد والامتحاص والامتساح والامتزاد والامتطاح
ح والامتعاط والامتناح والامتطار والامتحاص والامتشا
والامتشاق والامتشان والامتنان والافتتاح

بالخاء المعجمة والامتحاح بالمهملة والامتعاس بالعين المهملة والامتغاس
بالغين المعجمة والامتحان بالمهملة والامتخان بالمعجمة والامتلاح
وهي في الصباغ اكثر استعمالا والامتعان والامتساس والامتعاط
والامتسار والامتزاج والانتحاب والانتخاب والانتحاء
والانتكاح والانتياك والانتساب والانتشاب
والاستقاس والانتقاش والانتحاج والانتخاج بالخاء المعجمة
والانتزاء والانتزاء بلا همز والانتجار والانتحار
والاهتزاء والاهتزاز والاهتزاج والامتكاك والامتعاق

حرف الباء

الهبار والتبار والمباشرة والبغي والبغاء والمباغامت
والتكبال والمباكة

حرف التاء

التحتم والتوسن والتفل وهو في المضاكرة والتدشغ
والتدوم والتمقمر والتدبو والتماس والتسور
والتزي والتنطن

حرف الثاء

الثعب والثقاب والمثاقبة

حرف الجيم

الجلاح والمجالحة والجاخ والمجاخة والجحاح والجنب
والجبان والمحاقة والجطاظ والمجاطة

حرف الحاء

الحشا والمحاشاة والحلا والمحالاة والحطا والمحاطة
والحتا والمحاتاة والحراش والمحارشة والحصحصة

والحصاص

والقاموس ووهم الجوهري فقال الرطوم بين الواسعة
قلت كذا في العين والبدا الضخمة الاسكتين
والسلقح الضخم الاسكتين الواسعة الفرج المنقاب والرحاب
بالضم والضلفع والضلفعة والدقا والقباع والجمام
والحوم والجارم والهوجل والبحول والجرا والحوا
والزموا والزها والسلم الفا والحوفا والنجوا ومما
للبالية الفرج الدرق واللطفا وللصغيرة الفرج المثبلة
لحمه اللطعا والرصوف والاتوم والرقوعة والرتقا
والشريق ويقال للرطبة العين القلفق وللتي تيبس
عند الغشيان المستحصفة وللحارة المتوهجة وللباردة
الفرج البجم وللمرتفعة الجهاز المهدفة وللتي في فرجها ميل
نحوا والملتوية الجهار دقنا والتي نفت القبل المضطرب
الكثير الماء وامراة لثيا ولثية كثيرة عرق القبل والحاقبيحة
ريحه وملهوية ذات ركب ملهوس ويقال للتي اختلط مسلكاها
مفضلة والاتوم وهدب ومسوى ومهتلة وشدوص
وسرهم وسرهما وامراة محفوضة اي مخفوضة وما سوكة اي
حطات خافضتها فاصابت غير موضع الخفض والتبييت في
الكلوس مسند عند التحدث من عظم الجهاز وركب مصعد مرتفع في
البطن

اسماء بقية اعضاء الفرج وما حوله

للفرج الاسكتان بالضم والكسر وهما ناحيتاه عن يمين وشمال

ويقال لها النطاقان والقرتان والحذنتان بالحاء
والخاء والشفران حرفاه ويقال طرفا الاسكتين والاشعران
ما يلي الشفران من الشعر خاصة وقيل جانبا الفرج والمشق
ما بين الاسكتين قاله الزجاج وفي المحكم المشقة
حوة ما بين الشفرين ويقال لها الصدع واللبي والوماح
والشوس زاد في القاموس والشق والقرسان قبل
الاسكان وقيل راسا الرحم وقيل زاويتاه والشفر
والشافر حرف الفرج وكذا الكظر بالضم وفي نوادر ابن عمرو
الظار الفرج جوانبه والكس داخل لحم الفرج والجمع كيوس
وهي عذرتها والرحم وعاء الولد ويقال له البيط والبيطة
والعذابة بالدال وهو ما بين الطينة والبيضة والعذابة
بالذال وهو ما بين الطينة والرحم او منها والقرنة
باب الرحم والمبرح عمها وقال نابت في الرحم العنق وهو ما
استدق منه وفي ادناها مما يلي الفرج والحلقتان احداهما التي على فم
الرحم عند طرف الفرج والاخرى التي تنضم على الماء وتنفتح
بالحيض وما بينهما المهبل والعويتان شعبتاه والملاقح
مضايقه انتهى وقال غيره المنبل مسلك الذكر والتي فيه
جوانبه وهو الحر والملاقي مثله والاماني شعب راس الرحم
والوريب ثم الفرج والدفع ما حوله والطبق طرفه وعبارة
بعضهم الوريب ما ظهر من لحم المهاد وجمع اعلى الشفرين البظر
قال في الصحاح هنة ما بين الاسكتين لم تخفض وكذا

البظارة وفى القاموس البظر لحمة للجارية قبل ان تخفض فى الطا والبظر
والمبظر والبظير ما بظر به لبنه والبظارة بالفتح الفتح وقال ابو مالك
المنك والنوف والحقب والبظر والعنبل والعماب
كله ما تقطعه الخافضة من الجارية زاد ابن خالويه والعذقل والاوعل
والعلمو والقرال وزاد فى القاموس العنبلة والقنبة والنضل
والعذرة والهبنج والغرف والاوفة والوردة والعسيل والنعل
والنعل والطرش طرف البظر والعلو والبظر الغليظ والكنثة بالمثلثة
عظم البظر وفى المجمل الكين ما تبقيه الخافضة ويقال لبكارة الجارية
العذرة والعكنة بالضم والجدا بالفتح والعو ومنه عميت جارية والكاث
والكثم مخرج البول من المراة وقالت النجاح النجار الخطر الاست
الفرج للمراة والمنقوب منبت شعر الركب او الفرج او الاست والشعرة
بالكسر والشعراء شعر العانة **مبحث** يقال العجز
المراة وهو ما بين الوركين على القطب العجيزة والكفل والردف والنوص
والبوص والماكمة والماكمتان ويقال الباب والردفان والارداف والماكم
والماكم والرانفة طرف الالية والقبة ما بين الاليتين ويقال للمراة
العظيمة العجيزة رداح ورجاج ورابح وعجزاء وبوصاء وعضنك
وكذا يقال رزان وبلاحة ودلحة ودلاح وبهرج ومكسال
وسرة وذهبة ودهاس وجزلة والرداكة والدكداكة والهركلة
العظيمة العجز والعجرس والهركولة والهركلة المرتجة الاوراك صف
والماكم وكفل مجح وبضاض مرتج والماكم غلط الكفل والحسبة
العجيزة الكبيرة والفرجاء التى لا تلتقى الياها لعظمهما وصفات المراة

السمنة مستوفاة في اليواقيت ٥

الرابع في اللغات المتعلقة بالجماع

بيان — لشدة شهوة الجماع الغلمة والحرمة والهكاع والقطم ودا
والطوط والهبج والهياج والوحم ووحمت المراة وحما اشتهت
وكذا الوعت حتى كرعة والمراودة طلب النكاح واستحبت المراة طلبت
ان تجامع والبعال والبعال على ملاعبة الرجل اهله وكذا العفر
والمغافرة والمثاغمة والمعافسة المداعبة وحنت المراة
غازلة معرض وملاعبة والكمز التقبيل وكذا التوميل واللثم
والسبلة والملاعقة والبوس فارسي او مولد وليس بعربي والنغام
ان يضع فمه على فمها والمثاغمة ان يضع شفتيه على شفتيها ويوصيها لانفه
ومصد الفم دحمة عند تقبيل وتعطل الذكر وانعط انتشر وانعطت المراءة
عليه شهوتها واعلاها السبق وحوانعط شبق وسط الذكر واشط واسمط
واشعط واقمر انعط والتوتيد والعفر والعنوز واللعاظ وفعل
الاذن عند الطرب والنشو والنشاط للجماع واغار الذكر اشتد نعظه
والسمح وشج كثر انعاظه والنوق تحرك ... الذكر عند النوم او للو الهتود
للقيام وصلح الذكر ذلكه والضمير من لا ينعظ حتى ينظر الى نايك ونيك
والتشويل انتشار الذكر عند محاولة الجماع والمزود الذي لا يشتد ذكره
ذول انعظ فاستخار او انزل قبل الوصول الى المراة وذكر اسدل
اذا ... عن المراة عجزا والعسول من ليس عنده عنا للنسا ومودل
ضعيف في الجماع واذا ولى الذكر قام مسترخيا وابرقت المراة تعرضت
للرجل وذكت حقحقت له للجماع وطاوعته وطاعنت انفاذت طربة

صفات لزم السيف مستوفاة في اليواقيت

البوس فارسي او مولد

ملاعنت

كه
٣١

وأذعنت وقعدت للبعل أقربت والدهسرة سرعة الإيلاج في الجماع
وكشف المرأة لحيا كشف عورتها وسترها بسطها عند البعال وشغرها وأشغرها
رفع رجلها للنكاح فشغرت هي رفعت رجلها والقراب رفع الرجل
للجماع والكشف موضع قعود الرجل من المرأة عند النكاح وتفسيح المرأة
تفريج رجليها ووطئها وترفعها مقعد من الحجبة لحطائها والكشف المرأة
للرجل بانت في الانكشاف له عند الجماع وتركت لانت له عند النكاح
وواتت او سمحت وتسيخت باعدت بين رجليها في الجماع والتدويذ بالذال
المعجمة لحس الناكح في جوانب الركب والحقوق لعقبة العصب والفرج
والتحجيف لحم ادخال الذكر في نواحي الفرج والعذام التي تضبط
الرجل من تحتها وزهو الرجل والمرأة زهوا تحركا عند البعال
وعن المبرد الرهز والارتهاز ... الحركتين في النكاح وتعتك البعل
طول الحمل في حشى وهدي عند الجماع وعط على المرأة طول واقام
عليها لا يبرح والقعقعة المرأة التي تصوت تحت الرجل عند الجماع والملامة
من النساء التي يلتثم فرجها كل شيء وقيل التي يسمع لفرجها صوت عند
الجماع • وحق الفرج حقيقا واحق احقاقا صوت والحقوق والحقاقة
التي يسمع لحياها صوت عند الجماع وكذا الخوف والعفوق والعفاقة والعقاقة و
والعسوس من النساء والتخ صوت الفرجين عند الجماع واصله صوت الموج
اذا ضرب الساحل والحجة الرابية عند الجماع والأحجاء المرأة الكثيرة
اللحم الممتورة البعيدة المسبار والعروب المبجية ونبقا الغنج وغنج وتغنج
وتلغنج وغناج وشكل وتشكل ودل وتدلل ودلال وزهت وعرابهو عرابه
ذا عروبة واستعراب وتعرب اذ كل بمعنى فائدة في الصحاح الرفث كلام

العروب

الث في الجماع . وقال الثعالبي في الرهز والارتهاز كناية عن حركات واصوات
والفاظ تصدر عند المباكحين وما يتابع فعلهما تعظيما للذتهما وستوى شهوتهما
وفي القاموس العطاوط الاصوات عند الرهز والجماع وامراة حسنة عنجة
رضحة ولعيها حسنة الدل وكذا صيدكود وعلول . وزاعبة ومغباج
والربحا المستبشة المتكسرة تحت الوطي ونعمات المراة تكسرت .
لزوجها ومليت ملحا افرطت شهوتها فتكسرت وامراة خنث ومغناث
تثنى وتتكسر والربوخ التي يغشى عليها عند الجماع ربخت تربخ ربخا ورباخ
والربوخا غشي عليها عند الجماع وامراة مخريقة ربوخ ومخاريخ عند الجماع
كانها مجنونة والنخير صوت بالانف . والنخر دفع الصوت بالحركة الى
الصحاح . وقال وفي فقه اللغة النخير من الفم والنخير من المنخرين
والحدنعرة الجفجافة الصوت في النخير كانه يخرج من منخريها والحاق يباق
صوت حركة الذكر في الفرج ورجل شول حشف في الشلب وسلبخ سلبخ
شديد الجماع . والمصوص المراة تحرص على الرجل عند الجماع والفرج المعتشف
لما على الذكر من البلة واي رقا التي يتبين فيها ظهر على ساقها والتي يعلوها
الشهوة والبحر والمراة حاذوق محمودة عند الجماع والهرعة
التي تتر قصير لها الرجل واللزام والزخا التي ترخ بالماء عند الجماع
والسترة والمشبقة التي تجد شهوتها في سمها فترا سريعا او القانعة
من النكاح بيسره ومستر قبكبر الفاستعارة صونت شهوتها والفقرة
والعقيرة البينة الشهوة او التي يجاء لها في فم فرجها او التي ترصيد
بلذة المبالغة والعطبة والعظومة المنتهية الامور العظيمة والمتبعة
الشهوانية المتوهجة الحارة الفرج وامراة مخلمة سنعة وكذا هرعة

وهيّع والدلعة التي تكفي الرجل مؤنة الجماع والرصوف الطيبة الحلوة ومرعز
عملق وجنة ورجل سكارا اذا احدث المراة انزل قبل ان يخالطها وكذا
زملق بفتح بد الميم وزملق بعقبه وزمالق وزلق وزهلق
بزيادة الهاء ذكره ابو حيان في شرح التسهيل والذي ينزل قبل تمام الايلاج
رذوخ وتيتاء والعلوط السريع الانزال والجاد والحلنبج
الانزال والصلود من لا ينزل الا عند النكاح والاكسال ان
يدرك الناكح فتور فلا ينزل وكذا التحوط والتهد الرجل وتهدامذى
للبول والمني ومن انزل المني واكرامذى وامنى معا واماه الرجل
النزماة في رحم الانثى ومن لم يرق فيه الماء ورجل الماء في رحمها صبه وزكم
جل بنطفته زكا قذف بها ورعب فرج المراة ملاءه ماء واستوفت المراة جمعت ماء الرجل
في رحمها وارتجت اغلقت رحمها على الماء ودحقت الرحم رمت به اذا لم تقبله
ويقال المني والزاوية والزاملة والنطفة والودفة والركبة والقراعة
والنبخ والغليظ والصوك والبيط والكرام والداخل كعالم وقد
بهر والعضد والملتثم لا يشبع من الجماع والحاة المراة تشتهي الجماع
الكثير ويقال للرجل الكثير الجماع حماة ونكحة ومتهوم مستبر ولامح
ولمخ وحراق وجاروف وشلك وقعطي وشيط وممطي وماتح
ع ومسح ودحل والمعق بفتح الباء كون والمداركة التي لا تشبع من الجماع
والمحاة الحرقة التي تنزل بها المني والنعجة النوم بعد الجماع ويقال بات
شيئا اذا افتضها من ليلتها وبات بليلة حرة اذا لم يفتضها ٤٠

فن النوادر والاخبار

قال ابو القاسم الزجاجي في اماليه اخبرنا محمد بن الحسن بن دريد عن ابي حاتم عن الاصمعي قال كنت عند امير المؤمنين الرشيد فدخل عليه بعض النخاسين ومعه جارية حبشية متناهية في قبحها فقال الرشيد ويلك حمش بانيابها وكلف بوجهها لا اشتريها منك فلما ولي بها التفتت فقالت يا امير المؤمنين اسمع مني بيتين حضراني قال نعم ردوها فرجعت

وقفت وانشأت تقول

ما سلم الظبي على حسنه * كلا ولا البدر الذي يوصف
الظبي فيه خنس بين * والبدر فيه كلف يعرف

فاعجبته واشتراها بيومه وحظيت عنده وفي تاريخ الوسيط لابن خالويه يقال ان عبد الملك اعترض جاريتين فاشترى احداهما بالف درهم ثم سال الاخرى انت ام بكر فقالت جعلت فداك انا ثيب ثم سال الاخرى فقالت جعلت فداك انا بكر فامر ان تدفع الثانية الف المعول العكر فقالت الثيب اياذن لي في الكلام قال تكلمي فقالت يا امير المؤمنين

ان المطية لا يلذ ركوبها * ما لم تذلل بالزمام وتركب
والدر ليس بنافع في اهله * ما لم يفصل بالنظام ويثقب

فقال لها احسنت فاشتراها وفي ربيع الابرار للزمخشري قال تميم بن حدلم التيمي

قالوا نكحت صغيرة فاجبتهم * اشهى المطي الي ما لم يركب
كم بين حبة لؤلؤ منظومة * ثقبت وحبة لؤلؤ لم تثقب

فاجابته امراة

ان المطية لا يلذ ركوبها * ما لم تذلل بالزمام وتركب

والدر

حكاية مليحة

بيت لطيف في ان الحسناء لا يعدم ذاما

شعر مليح في ترجيح الثيب على البكر

في ترجيح الصغيرة على الكبيرة

والله لبئس ما تنعم ارابه • بما لم تؤلفه في الطعام وتثقب •

من كتاب تهذيب الغريب المختصر من كتاب المهيمن للامام مجد الدين ابي شجاع محمد بن علي بن شعيب بن الدهان خاصم رجل الى فلان ابي امرأته وقال زوجني ابنته وهي مجنونة فقال ما بدا لك من جنونها فقال اذا جامعها غشي عليها ولابد لها من استراحة عند ذلك واراد ان ذلك مجد منها

قول الشاعر

الطيب لذات الفتى • مثل ذبوح علمه •

وفيه مزح ابو هريرة مع عثمان رضي الله عنهما اجير الطعام بطنه وعقبه رجلا وكانت بنت غزوان زوج عثمان تقول والله لا اركبه الا قائما يريد الجمل ثم تزوج ابو هريرة بنت غزوان بعد عثمان وكان يقول والله لاركبنها قائما يريد ذلك منه وقال عبد الرزاق في المصنف انا هشام بن حسان عن محمد عن ابي هريرة قال كنت اجيرا لابن عفان وابنة غزوان على عقبة رجلي وشبع بطني احدهم اذا نزلوا واسوق بهم اذا ارتحلوا قال فقالت يوما لتركبنه قائما ولتردنه حافيا قال ثم زوجنيها سع الله بعد فقلت لتردنه حافية ولتركبنه وهو قائم قال وكانت في ابي هريرة مزاح اخرجه ابن سعد في الطبقات من طرق عن محمد عن ابي هريرة الا انه قال فكلفتها ان تركب قائمة وان تردني حافية قال القالي في اماليه ثنا ابو بكر بن الانباري ثنا احمد بن علي المديني ثنا ابو الفضل الربعي ثنا ابو المرا قال دخلت بيت نخاس في شراء جارية فسمعت صوت

جارية تقول

وكان زوجي فرقتنا في مغارة • لذا يحتقن عنش مجمع ثم زاعد •

رمتها ريب الزمان فأمرها • ولم يرث قط لصب عميد •

فقلت للناس اعرض عليه من المسلوه فقال انها شعثت بها فقلت لم ذاك

قال اشتريتها من ميراث ميت يأبه عليه وعليها ثم انشدت

وكنا كغصني بانة وسط روضة • نشم جنى الروضات في عيشة رغد •

فأفرد هذا الغصن من ذاك قاطع • فيا فرده يا بيت يحن الى فرد •

قال ابو السمراء كتبت الى عبد الله بن طاهر اجيزه فكتب لي ان

اجيزا هذا البيت فان اجزته فاستره ولو بجراح خراسان

والبيت

بعد وصل قريب عهد • جعلته لي ملاذا •

قال فالقيته عليها فاجازته بسرعه

فعاشوه فذاب شوقا • ومات عشقا فكان ماذا •

قال ابو السمراء اشتريناها لعبد [illegible] الله فماتت في الطريق

قبل الوصول اليه فكانت احدى الحسرات اصلح المتولي في كتاب

الادب [illegible] عن ابي [illegible] قال دخل المهدي الى حجرة جارية على [illegible]

[illegible] وقد ترعرعت [illegible] للملوك [illegible] فلما رآه خطت [illegible]

فتعرت [illegible] عنه [illegible] [illegible]

[illegible] • [illegible]

ثم [illegible] [illegible]

[illegible] • [illegible]

[illegible] • لم يسمع في الحب [illegible] •

وذكر الحافظ ابو القاسم بن عساكر في تاريخ دمشق بسنده عن ابي [illegible]

العقل

نمره
٢٤

الفضل بن الحباب قال سمعت بعض الناس يقول عرضت على المأمون
جارية شاعرة فصيحة متأدبة شطرنجية فساومته في ثمنها بألفي درهم فقال
المأمون إن هي أجازت بيتا أقوله بيعت بما تشترط بما تقول
وزيادة فقال المأمون

ماذا تقولين فيمن شفه أرق * من جهد حبك حتى صار حيرانا

فقالت الجارية

إذا وجدنا محبا قد أضر به * داء الصبابة أوليناه إحسانا

فائدة الصولي عن علي بن الحسين قال كان محمد بن حامد واقفا على
رأس المأمون [illegible] لحنا لها العقيدي
كأنه البرق اليماني إذا ما تبسم * فأنكر المأمون أن تكون ابتدأت ليس
في مسلك القوم فقال للعتيبة عز الرشيد لئن لم تصدقيني عن هذا لأقرنه
على بالضرب والقطع ثم لأعاقبن على أشد العقوبة ولئن صدقت لأبلغنك
أشواق أملك فقال محمد بن حامد أنا يا سيدي أومأت إليها بقبلة فقال
الآن جاء الحق صدقت أحسنت أن أرسلك فقال نعم فقال المأمون الحمد لله
رب العالمين * وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين لقد زوجت محمد بن حامد
عريب مولاتي ومربيتي هبة لأجلهم منهم على بركة الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم
فقامت معه ومن قبائل للشيخ الصفدي وذكر أنه قال [illegible]
لمن قال لها فكلفني في مشيه أزرار داروا ت [illegible] المقول الأعمى
رامية طرف نابت [illegible] بطعنه * كأنه البرق اليماني إذا ابتسم *
وفي الأغاني قال حمدي بن حامد [illegible] وكان يهواها وتهواه فعلمت وجعلت
[illegible] فقالت هذا [illegible] واصل [illegible]

والسقم ركبني بورندي واجمع بين جلنار في قرطي واعلا علالة فقد

قال ابن عمر

دعي عذل الذنوب اذا التقينا • تعالي لا نعد ولا تعدي •

ومن قوله في جرب

فكل امرئ عربيا • فعلت فعلا عجيبا •
ركبت والليل داج • مركبا صعبا مهيبا •
فتدليت لحبيب • فقلت اعجيبا •
وعربية رطبة الشفر • من قد تكسر وثبا •

روى ابن الجوزي في كتاب الاذكيا عن المفضل قال دخلت على الرشيد وبين يديه طبق ورد وعنده جارية لم ار احسن منها وجها فقال يا مفضل قل في الورد شيئا تشبهه به

فقلت

كانه خد موموق يقبله • فم الحبيب فقد ابقى به خجلا •

فقالت الجارية

كانه لون خدي حين يدفعني • كف الرشيد لامر يوجب الغسلا •

فقال لي يا مفضل قم فهذه الماجنة قد هيجتني فقمت وارخيت الستور عليه وفي كتاب الاذكيا ايضا عرضت الخيزران على المهدي فقال لها يا جارية والله انك لمشتهاة ولكن بك حمش الساقين فقالت يا امير المومنين انك احوج ما تكون اليهما لا تراهما فاشتراها وحظيت عنده واولدها ولديه موسى الهادي وهارون الرشيد وفي تذكرة الصلاح الصفدي استام رجل جارية فقال لها افيك عيب قالت نعم عيني حولا فلم يدعهم ولم يملكا فردها ولم يشترها وزيد قول الشاعر

مراها قدامها والنهر من امامها • تحي صحيحات النوا الرحول •
وفي كتاب مسرعة المذاكرة وانس المحاضرة قالت ام عبيد الكندية و
وكانت امراة فيها جمال قالت دعاني يزيد بن المهلب وهو امير العراق
من قبل سليمان بن عبد الملك فقال لي قد هيأت لامير المؤمنين جواري
والطافا فارحلي بها اليه واعرضيه والجوار قالت فدخلت على سليمان
فسلمت عليه وعرضت عليه ما اتيته به وخشيت ان ابدأ بالجواري
فيشق عليه فدفعت ما معي فعرضت على ما عداهن ثم احضرت الجواري فعرضتهن
عليه جارية جارية ونحن على ذلك اذ لقيت في الحمام ثم جعلها عند
تعرض عليه الجارية حتى مرت به جارية صفراء كانما اشربت ماء الذهب حسنة
الشعر حسنة القوام مجدولة تتثنى لها ارجا رية اشهى ما خلق فلما
رآها ادام النظر اليها ثم جمع ثيابها بالخيزرانة الى نحو نحرها فاذا ا
ركب جميل وسوءة سوداء وركب ضخم فنزل عن فراشه وقام اليها
فنهضت وراء الستر فسمعتها تقول قتلتني يا امير المؤمنين
فقال انا ذاك انا القتال فارجعت الامنية وفي
الخبر ان الحكم ابن عبدل شكى الى ابن هبيرة الضيعة فوهب له
جارية من جواريه فواتها فلما صارت اليه فتكها تسعا طلقا او عشرا
فقالت جعلت فداك من انت قال امرؤ من اهل الشام قالت بهذا
الفعل نصرتم قال القالي في اماليه انا ابو الحسن الاخفش
انا ابو سعيد السكري قال قال اسحاق وقع بين رجل وامراته
شر فهاجرها اياما ثم وثب عليها فاضربها فلما فرغ قالت لعنك الله
كلما وقع بيني وبينك شر جئتني بشفيع لا اقدر على رده وفي

ربيع الابرار قيل لرجل كانت امرأته لسانا ما لها يصلح بينكما قالت
لا قد مات الذي كان يصلح بيننا **وعنه** شكى رجل امرأته فقيل له
طلقها قال هي حسنة فلا تترك وام صبيان فلا تترك كانها ام خارجة
يقال لها خطب فتقول نكح

وتحكي الاسطرلاب تتقسم • فقد بلد رجالا وتسقط بالحساب •

قال ثعلب في اماليه انا عمرو بن شبة قال كانت منه مولاة لعمر
ترفع حوائج الناس اليه فاتاها عبد الرحمن بن الحكم بن ابي العاصي برقعة
فقال هذه حاجة لي فارفعيها الى امير المؤمنين فدفعتها الى معاوية
فقرأه فقال يا ميثه ما اصبت بعد الرجال الا كاذبا ناقلا فقالت لا تقل
يا امير المؤمنين هكذا فانه لاحقا ان تدري ما كتب فا نسختها

فقرأ فعلها

ما بال امية هل تنفق • نعم ما نا منك بعود ذي مخبر •
فتحدث معاشيها • حتى اتى ان تستحي او تستتر •

فقالت كذب فعل الله **في امالي** ثعلب يقال في مثل الشيب
عجالة الراكب تمر وسويق **وفي** ربيع الابرار قال عمر الكمر كان يحبو
دلحه ونحبه وتمر والعيش عجالة الراكب تمرا فقط **وقال**
لقد في البيت يروح امرأة تكنى ام الصبح **وفي** امثال ابي عبيد قال
الاصمعي من امثالهم لو قيل للشحم اين تذهب لقال اسوي العوج **وفي**
القاموس قال خالد بن صفوان من النساء التي تحض بطنها وعظمت عجيزتها
وملات حضني معا نعا **واشد اعرابي عجيزته**
عليك ابا صفوان ان كنت ناكحا • معاه انا من انت لوف ومبر •

في مثل الشيب عجالة الراكب تمر وسويق

من امثالهم لو قيل للشحم اين تذهب لقال اسوي العوج

لها كفل رواب وبطن معكن • واخثم مثل القعب غير منور •
لو انه لم ينبت بعد ومن الاغاني دخل عبد الله بن شبة المجاشعي على المهدي
فقال له يا ابا الشعثاء اي النساء احب اليك التي طالت صدر العنان واهتزت
اهتزاز الشبان ام التي بدنت فعظمت وكملت فقمت فقال يا امير المومنين احسن
التي وصفها ابو حنبل فانه كانت له جارية صغيرة فطمها كانه عمل المتاح
فكان اذا عبثها صغر تحته وقلت تحته ومن ذلك ان وجدت المركب
غير منيك فانعتني منبكا • شيء اذا حركته تحركا •
الى ذلك الدميم الحنتر ومن كتاب النسا لابي الفرج الاصبهاني كتب
هشام بن عبد الملك الى عامله بالحجاز اما بعد فان عندك من الجوارب
البربريات المالئات للاعين الآخذات بالقلوب ما هو معوزنا بالشام
وما والاه فتلطف في الانتقاء وتوخ اشد الجمال وعظم الاكفال
وسعة الصدور ولين الاجسام ورقة الانامل وسبوطة العصب وجدا
الاسوق وجعودة الفروع ونجالة الاعين وسهولة الخدود وصغر
الافواه وحسن الثغور وشطاط الاجسام واعتدال القوام ورخامة
الكلام ومع ذلك فاقصد رشدة المولد وطهارة المنشا فانهن
يتخذن امهات اولاد والسلام روي عن بعض الاكاسرة انه قال ينبغي
ان يكون في المراة اربعة سود واربعة بيض واربعة حمر واربعة كبار
واربعة صغار واربعة واسعة واربعة ضيقة فاما الاربعة السود فشعر
الراس والحاجبان واشفار العينين والحدقتان واما الاربعة البيض
اللون وبياض العين والثغر والظفر الا ان يصبغ واما الاربعة الحمر
الوجنتان والشفتان واللسان واللثة واما الاربعة الكبار الثديان

الدونجا •

والفرج والنجيزة والركبتان والاربعة الصغار الاذنان والفم
والثديان والرجلان والاربعة الواسعة الجبين والعينان والصدر
والبدن والسرة والاربعة الضيقة المنخران والاذنان والحجر
والفرج قيل لابن سيرين ان فلانا اشترى جارية غليظة
الشفتين قال اوما علمت ان غليظة الشفتين كان خيرا له وفي الجمهرة لابن
دريد روي عن يحيى بن يعمر انه اشترى جارية خراسانية ضخمة فدخل
عليه اصحابه فسألوه عنها فقال نعم المطحنة وفي كتاب المثنى لابن السكيت
قال الاصمعي احسن النساء الفخمة الاسيلة واقبحهن الجهمة القفرة يعني
القليلة اللحم واقبح هن بلبس المراة والقوس واحسن هزولهن
النجيب من الجمال والنجيب من المماليك وفي تحفة العروس قال
مصعب بن الزبير النساء فرش فاوثرها الينها وقال
ابن شبرمة ما رايت لباسا على رجل ازين من فصاحة ولا لباسا
على امراة ازين من شحم وفي كتاب ادب الندماء لكشاجم
قال عمرو بن ابي عمرو الشيباني كنت عند المامون فجاءت
يوما بجواري حسان الصور فاعرضهن ثم قال ايهن افضل عندك
فقلت ان كان لها جمعت من الاوصاف المستحسنة فهذه واشرت الى
واحدة منهن مديدة الخصر راجحة الكفل ثم قلت يا امير المؤمنين
بالسمو والصبابة فقال لقد وافقت شهوتي ما اضمرته برايك
والهو بالحسم البعث الي وي لما قالت الشعرا المجودون في
الاكفال قلت الابيات التي هادت الرواة قال كانك تريد
قول القائل

ومن

وبيض منيرات الوجوه كانما • تازرن دون الازر من رمل عالج •
يدرن مروط الخز قبلا اليهم • فصار وان طالت بايدي النواسج •

فقلت نعم يا امير المومنين هو الذي اردت فقال لعمري لقد احسن الا
ان الطائي اشد ارق معنى واحسن معنى حيث يقول

يمشين مشي قطا البطاح تاودا • قب البطون رواجح الاكفال •
فيهن بين مجالهن كما مشت • بزل الجمال دلجن بالاحمال •
واذا اردن زيادة فكانما • يجلعن ارجلهن من اوحال •

افهمت ما اراد في البيت الثاني قلت قد اعطى الله امير المومنين من المعرفة
ما لا ينازع به فقال ان الاجمال اذا ادلج بها حاملوها على الابل
استرخت اكفالها فكانما يسحبها بقاوي على تلك الصفة **في فوايد**
اليزيدي ومن خطه نقلت وخطب مصعب بن الزبير الى عزة المدينة وكانت
من اعقل النساء فقال لها اني قد اعتزمت على تزويج عايشة بنت طلحة
وانا احب ان تبصري الي امتا مكه طلعة فصارت اليها ثم رجعت الى
مصعب فقالت رايت وجها احسن من العافية لها عينان نجلاوان
من تحتهما انف اقنى وخدان اسيلان وفم كفم الرمانة وعنق كابريق
فضة تحت ذلك صدر فيه حقا عاج تحت ذلك بطن اخمص ولها عجيزة
كدعص الرمل وفخذان لفاوان وساقان ريا وانك ان رايت فيها رجلا
كبيرا وهي تعيب عنه في وقت الحاجة فتزوجها مصعب ودخل ب
ودعت عايشة عزة ونسوانا من قريش فغنت
عزة **ومصعب قايم**

وثغر اغر شتيت النبات • لذيذ المقبل والمبتسم •

وما ذقته غير ظني به • وبالظن يحكم فينا الحكم •
فقال مصعب بارك الله عليك يا عزة لكنا والله قد ذقناه فوجدناه
كما ذكرت وفي تاريخ ابن عساكر عن ابي بكر بن عياش قال حدثني من
شهد عمر بن مصعب تلك الليلة انه افتض في تلك الليلة عن سبع مرات
فلقيته مولاة لها حين اصبح فقالت له فديتك كملت في كل شي حتى في هذا
وفي الاغاني قال مسلم بن قتيبة رايت عائشة بنت طلحة بمنى وهي
جالسة نهضت لتقوم ومعها امراتان ينهضانها فاعزلت عجيزتها
نعظها وذكرت قول الحرث بن خالد المخزومي بها
وتنوء تثقلها عجيزتها • نهض الضعيف ينوء بالوسق •
قالت سلامة زرت عائشة بنت طلحة فرايت عجيزتها من خلفها
وهي جالسة كانها غيرها فوضعت يدي عليها لاعلم ما هي فقالت
ما هذا قلت رايت هذا الذي خلفك فظننت انها امراة جالسة معك تحت
لانظر من هي فضحكت وفي الاغاني من طريق المدايني عن ملاحة قال كنت عند عائشة
بنت طلحة فدخل زوجها فقبلته فوقع عليها فنخرت وشحرت واتت
بالعجائب من الرهز وانا اسمع فلما خرج قلت لها انت في نسبك وشرفك
وموضعك تفعلين هذا قالت انا نستهب لهذه الفحول بكل ما نقدر
عليه وبكل ما حركها فما الذي انكرت من ذلك قلت احب ان يكون ذلك ليلا
قالت ذاك اعظم منه ولكنه حين يراني تتحرك شهوته ويهيج فيمد يده هكذا و ع
فاطاوعه فيكون ما ترين وفي كتاب نثر الدر طارقت عائشة بنت
طلحة الى زوجها مصعب بن الزبير فسمعتها امراة بينها وبينه وهو يجامعها فنخرا
وعظمتا في الجماع لم يسمع مثله فقالت لها في ذلك فقالت عائشة

ان

ان الحبل لا تشرب الا بالصفرة **وفي الجماهر** لابي الريحان كانت عبدة بنت
عبد الله بن يزيد بن معاوية عند هشام بن عبد الملك وكانت مفرطة السمن
لا تستقل في القيام من ان ستعانة بثلاث او اربع من الجواري **وفي الاغاني**
عن ابي بردة بن ابي موسى قال دعاني الحجاج لاخطب له هند ابنة اسمعيل
ابن خارجة فرايتها وقد دخل مطرفها بين ظهرها وعجيزتها ولم تستقل
قائمة حتى انبتت فقالت لا صدقه من شحمها **قال اسحاق** الموصلي كانت
لذتها من اكمل النساء واحسنهن خلقا فكانت تاخذ جرة من ماء فتصبها على راسها
فلا يصيب باطن فخذيها وطرة من عظم كفلها **وفي الاغاني** ذكر الجاحظ ان مطيع
ابن اياس حلف ان له جارية جوداء به كانت تستلقي على ظهرها فتشخص كفلها
وما كفلها فتدحرج الرمانة تحتها فينفذ الى الجانب الاخر **قال**
ابن ابي الدنيا في كتاب الاشراف حدثني ابو بكر التميمي حدثني اسمعيل بن ابي
اويس عن ابن ابي فديك قال بلغني ان سليمان النبي عليه الصلاة والسلام
كان جالسا فراى عصفورا يريد زوجته على السفاد وهي تمتنع منه
فخط بمنقاره الارض ثم رفعه الى السماء فقال سليمان هل تدرون ما قال لها
قالوا الله ورسوله اعلم قال قال لها ورب السماء والارض ما اردتك سفدا
لذة ولكن اريد ان يكون من نسلي ونسلك من يسبح الله تعالى **قال**
حدثني الحسن عبد الرحمن قال اشترى ابو الاسود جارية حولاء فاعجب
بها فذمها اهله عنده **فقال**

لعيوبها عندي ولا عيب عندها ... سوى ان في العينين بعض التاخر
فان يك في العينين عيب فانها ... مهفهفة الاعلى رداح الموخر

اخرج قاسم بن اصبغ وابن عبد البر في التمهيد من طريق سفيان

ابن عيينة عن ابن ابي الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه قال بينما
عمر بن الخطاب يطوف بالبيت اذا رجل على عنقه مثل المهاة وهو

وهو يقول

عُدتُ لهذي جملا ذلولا • موطأ اتبع السهولا •
اعدلها بالكف ان تزولا • احذر ان تسقط او تميلا • ارجو بذاك نائلا جزيلا

فقال عمر بن الخطاب من هذه التي وهبت لها حجك قال امرأتي
يا امير المؤمنين اما انها حمقاء مرغامة • اكول قامة • ما تبقي لنا خامة •
قال فما بالك لا تطلقها قال يا امير المؤمنين هي حسناء فلا تفرك
وام صبيان فلا تترك قال فشأنك بها اذن قال ابن عبد البر
قوله مرغامة تسيل رغامها وهو المخاط فلا تمسحه من رعونتها قامة تقمّ
كل شيء لا تشبع • لا تبقي خامة • تقول لا تبقي لنا فيئا الا سادته

وفي تذكرة الصلاح الصفدي سئل بعض الظرفاء عن العضو الرئيس والعضو
الخادم فقال العضو الرئيس هو القلب فقيل له لم قال لانه في الصدر
والرئيس هو يجلس في الصدر ولنا العضو الخادم الذكر فقيل له لم قال
لانه يطلب منه ان يكون قائما ابدا لا يفتر عن القيام ويستعمل في المصانع
ويدخل الشيء وفي تذكرة ابن حمدون قيل لاخرم لم تحب السودان قال
لانهن اسخن وفيها جاءت امرأة الى المغيرة بن شعبة تستعدي على
زوجها وتذكر انه عنين قال الزوج

لقد اعلم يا مغيرة انني • قد دستها دوس الحصان المرسل •
واخذتها اخذ المقصب شاته • عجلان يذبحها لقول مؤمل •

وفيها قيل لاعرابي ما صفة الاير عندكم قال عصبة يسخر بها الشيطان

فلا يرد **وقال** بعضهم ليس التقبيل الا للانسان والحمام فانه
يستعمل مع التقبيل المص والرشف وادخال الفم في الفم **ومن**
الناصحي كل جماع لا قبل فيه فهو خداج **وفي قرابيا** سحر من امنا لم عرد
فرح على صدره دمل الليلة الزفاف قالت عليه في اي موضع وفي اي ليلة
وفي قادمة الجناح للثعالبي كان عبد الله بن زمعة رضي الله عنه لا
يستطيع الصبر عن النكاح في وقت من اوقاته ولا من الليل فعجب لاهل ذلك
حضوري مجالس قريش وكان يتزوج المراة فلا تمكث عنده الا اياما يسيره
ثم تفر الى اهلها من كثرة جماعه فقالت له امراة من اهل المدينة ما تعني مني
وانا العظيمة الخلق الكبيرة العجيزة الضخمة الفرج فضربت عليه الضخمة
العظيمة الفرج **وفي العقد** اخبرنا ابو الطيب الكاتب ان هرون
الرشيد كان ليلة بين جاريتين مدنية وكوفية فجعلت الكوفية تغمز
يديه والمدنية تغمز رجليه فجعلت المدنية ترفع الى حد بضعها نقط
فقالت لها الكوفية كرهتي شاركك في البضاعة واثال انا دونها
براس المال ووصلك فادني منه فقالت المدنية حدثني مالك عن هشام بن عروة
عن ابيه انه قال من احيا مواتا فهو له ولعقبه فقالت ستغفلها الكوفية ودفعها
ثم اخذته بيدها جميعا وقالت حدثنا الاعمش عن خيثمة عن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه انه قال الصيد لمن صاده لا لمن اثاره **وفي الاغاني**
عن اسحاق بن ابراهيم الموصلي قال دخل الفضل بن الربيع على هرون الرشيد
فقال له قد اتيت مع ثلاث جوار مكية ومدنية وعراقية فمدت المدنية
يدها الى ذكره فقام وانبسط فوثبت المكية وجذبته اليها فقالت لها
المدنية ما هذا التعدي حدثني مالك عن الزهري عن عبد الله بن سالم

عن سعيد بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احيى ارضا
مواتا فهي له فقالت لها المكية حدثنا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيد
لمن صاده لا لمن اثاره فدفعتها العراقية عنه وقالت هذا الى يومي
حتى تنقضي من تمينتها وتصطلحا •

قصة ذات النحيين

اخرج الزبير بن بكار في كتاب الفكاهة والمزاح حدثني محمد بن يحيى
حدثني اسحاق بن الحالك قال خرجت امرأة من بني لحيان
يقال لها ناجية تريد سوق المجاز معها نحيان لها من
سمن فلقيها خوات بن جبير فساومها عنهما فوضعت سمنها له فاخذ
احدهما ففتح فاه فلعق منه ثم ناولها اياه مفتوحا فاصرته
بيدها واخذ الاخر ففعل به مثل ذلك ثم اعطاها اياه مفتوحا فاصرته
بيدها الاخرى ثم اخذ برجليها حتى قضى حاجته منها التي يقال لها اشغل
من ذات النحيين وقال خوات في الشعر

وكم عيال واغنى بعقلها • خلجت لها جار استها خلجات •
فاخرجته ريان ينطف رأسه • من الرامك الدسوم بالتمرات •
شغلت يديها اذ اردت خلاطها • بنحيين من سمن ذوي عجرات •
فكان لها الويلات من ترك سمنها • وان نصبت صفرا بغير نبات •
وكنت اذا ما القوم سموا بعدة • لها دواعي اسمي بآخر العذرات •

قال ابن الحالك فبلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لخوات ما فعل الجمل من شراده قال والذي بعثك بالحق ما رأيتني منذ اسلمت

الانصاري

وذكر

نمره ٤٠

ذكره الجوهري في صحاحه وزاد قبل البيت الاخير •

• فشدت على الحسين كفا شحيحة • على سنها والفتك من فعلاتي •

قالت الجوهري ثم اسلم خوات وشهد بدرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا خوات كيف شرادك وتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

• اناس ربة الحسين منهم • فعدوها اذا عد الصميم •

واورده التبريزي لنفسه هكذا اي نقد بنه وقال ان هذا الهاجي

العديل ابن الفرخ وقبل هذا البيت •

• ترحرح يا ابن تيم الله عنا • فما بكر ابوك ولا تميم •

• لكل قبيلة بدر ونجم • وتيم الله ليس لها نجوم •

قال وحار اسنها ارحمها والخلج منا ادخاله الذكر واخراجه والنحات

جمع نحج وهي القطعة من السمن الجامد والخلاط النكاح والسات

الزاد والصفر الخالي الصميم الخالص احبار ابن العنز

وهو بالزاي احمر كما في المحكم لابن سيده قال ابو علي احمد بن اسماعيل

القمي النحوي في كتاب جامع الامثال من امثالهم هو اخرى من ابن العنز

وهو عمرو بن اسيم الايادي وكان يستلقي على قفاه ثم سقط فيجي

الفصيل فيحك بابري بطنه الجذل والجذل عود في المطر ينصب

تحتك فيه الابل الجرباء وابن العنز هو القائل •

• الا انما العظت حي احاله • سيبعد للاتناط او يتمزق •

• فاعله حتى اذا اقبلت قدري • إي ومعطي حاجا بمستطرق •

يتمطق يتلمظ كما يتلمظ الرجل وروي ان النبي صلى الله عليه

وسلم دعي له ان يسكن ما به ففعل انتهى وقالت ... ابو الزج

الاصبهانى في الاغانى اخبرنا محمد بن العباس اليزيدى حدثنا
عيسى بن اسماعيل حدثنى المحمدى قال كان لابن الغز ايرا فكان اذا
انعظ احتكت النصال بايره قال وكانت امراة تستصغرا يور
الرجال فلا اولجه فيها قالت يا معشر اياد بالركب تجامعون النسا
فضربت بيده على استها وقال ما هذا فقالت ويحى لا يعقل ما يقول
القوم فضربت العرب هذا المثل اركبا استها وتربى القوم وكانت اياد
تفخر على العرب تقول منا اجود الناس كعب بن مامه واشعر الناس
ابو داود وانكح الناس ابن الغز قال الجاحظ قد ذكر بعض الشعرا
من الغز هذا وافتخر به فقال يذكر ايادا

• اولاك الاولى كان ابن الغز منهم • ولا مثل ما كان ابن الغز يصنع •
• يسح صلعا الجبين منيفه • فرات سو السوح وهو موسع •

قال بولادرابي عمر الشيباني قال يزيد بن زياد الجهلى

• هود بن الغزحين يا خذ سوره • بحجاز ام عمارة بن شقيق ده
• حملت به سهوا فزاحم انفه • عند النكاح فضيلها بمضيق •
• ما كان اهلا يلذ بنطق • سعد ابن محبله البحار يليق •

قوله حملت به سهوا اي في حيضها والمحجلة المراة المفضاة ما
بين المجازالى الدبر قال في القاموس ابن الغز كاحمد رجل ايرمنكاح
واسمه سعد او عروة او الحارث

قصة المراة التي استمع لها عمر بن الخطاب رضي الله عنه امن

قال الحافظ ابو بكر بن ابي الدنيا فى كتاب الاشراف حدثنى
عبد الله بن يونس بن بكير حدثنى ابي عن محمد بن اسحق عن سلمان بن جبير

مولى

مولى ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وتدارك اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما زلت اسمع حديث عمر هذا انه خرج
ذات ليلة يطوف بالمدينة وكان يفعل ذلك كثيرا فمر بامراة
متغلقة عليها بابها وهي تقول **شعر**

تطاول هذا الليل تسري كواكبه • وارقني ان لا ضجيع الاعبه
فوالله لولا الله لا شيء غيره • لحرك من هذا السرير جوانبه
وبت الاهي غير بدع ملعن • لطيف الحشى لا يحتويه مصاحبه
يلاعبني طورا وطورا كانما • بدا قمر في ظلمة الليل حاجبه
يسر به من كان يلهو بقربه • يعاتبني في حبه واعاتبه
ولكنني اخشى رقيبا موكلا • بانفسنا لا يفتر الدهر كاتبه

ثم تنفست الصعدا وقالت لهان على ابن الخطاب وحشتي في بيتي
وغيبة زوجي عني وقلة نفقتي فقال لها عمر يرحمك الله فلما اصبح
بعث اليها بنفقة وكسوة وكتب الى عامله يسرح اليها زوجها
قال ابن ابي الدنيا وحدثني عبد الله حدثني ابي قال فحدثني
الحسن بن دينار عن الحسن قال سال عمر ابنته حفصة قال كم تصبر
المراة عن الرجل فقالت ستة اشهر فلا جرم لا احبس رجلا اكثر من ستة اشهر
وقال في تحفة العروس ونحو ما حكي من هذه الحكاية ما
ما روى الشعبي قال بينا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ليلا في
بعض طرق المدينة فسمع امراة تقول

دعتني العين بعد فراق عمرو • الى اللذات تطلع اطلاعا
فقلت اما وادي ان تطاوعي • وان طالت اقامته اطاعا

• احاذر ان اطيعك حر نار • ومخزاة تحللني بقاعا •

فضرب عليها الباب واستعادها الابيات فاعادتها فقال لها وما
يمنعك من مطاوعة عبدك قالت الحيا والكرام عرضي فقال عمر من
استحيى في ومن هو في ابنتي اين زوجك قالت في بعث كذا فكتب الي
صاحب جيشه فاقفله لها والله اعلم بالصواب •

قصة المراة التي شكت زوجها الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه

اخرج الزبير بن بكار في الموفقيات من طريق ابراهيم بن المنذر عن
محمد بن معن قال اتت امراة الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقالت
يا امير المومنين ان زوجي يصوم النهار ويقوم الليل وانا اكره ان
اشكوه اليك وهو يقوم بطاعة الله تعالى فقال جزاك الله خيرا
من مثنية على زوجها فجعلت تكرر عليه القول وهو يكرر عليها الجواب
وكان كعب بن سور الاسدي حاضرا فقال له اقض يا امير المومنين
بينها وبين زوجها فقال وهل فيما ذكرته قضا فقال انها تشكو ابتعاد
زوجها لها عن فراشها وتطلب حقها في ذلك فقال عمر اما ان فهمت ذلك
فاقض بينهما فقال كعب علي بزوجها فاحضر فقال ان امراتك هذه
تشكوك قال اقصرت في شي من نفقتها قال لا فقالت المراة •

• يا ايها القاضي الحكيم رشده • الهى خليلي عن فراشي مسجده •
• نهاره وليله ما يرقده • فلست في حكم النسا احمده •
• زهده في مضجعي تعبده • فاقض القضا يا كعب لا تردده •

فقال زوجها •

• زهدني في فرشها وفي الحجل • اني امرؤ ازهدني ما قد نزل •

ز

في سورة النحل وفي السبع الطول • وفي كتاب الله نحو منها جلل •

فقال كعب رضي الله تعالى عنه

ان خير القاضيين من عدل • وقضى بالحق جهرا وفصل •

فقضية من ربنا عز وجل • فاعطها ذاك ودع عنك العلل •

ثم قال ان الله قد اباح لك من النسا اربعا فلك ثلاثة ايام ولياليهن
تعبد فيهن ربك ولها يوم وليلة فقال عمر والله ما ادري من اي امريك
اعجب امن فهمك امرهما ام من حكمك بينهما اذهب فقد وليتك قضا
البصره قال القالي في اماليه قرات على ابي عبد الله نفطويه
حدثنا احمد بن يحيى عن الزبير بن بكار حدثني مصعب عمي بن عبد الله عن
عثمان بن ابراهيم الحاطبي ان عمر بن ابي ربيعة مر على اربع نسوة فجعل
يحلل لهن وجعل ينشدهن فقالت احداهن له وهي هند التي كانت
التي كان يشبب بها لو رايتني منذ ايام واصبحت عند اهلي فادخلت
راسي في جيبي فلما رايت الى كعثبي فرايته مل الكف وامنية المتمني
ناديت يا عمراه يا عمراه فصاح عمر يا لبيكاه يا لبيكاه حدثنا
ابو بكر بن دريد حدثنا ابو حاتم عن عبيدة قال كان لهمام بن مرة ثلاث
بنات يعنسهن فقالت الكبرى انا الصكوه فقالت •

اهمام بن مرة ان همي • الى قنبا مشرفة القذال •

فقال همام قنبا مشرفة القذال وصف فرسا فقالت الوسطى ما
صنعت شيا فقالت •

اهمام بن مرة ان همي • الى فتى يكن مع الرجال •

فقال همام يكون مع الرجال الذهب والورق فقالت الصغرى ما

صنعتما شيا فقالت

• اهمام ابن مرة ان همي • الى عود اسد به مبالى •

فقال هامر قاتلكن الله والله لا امسيت او زوجتكن فزوجهن
حدثنا ابو بكر بن الانبارى حدثني ابي عن بعض اصحابه عن المدائني
قال كان رجل من العرب له ثلاث بنات قد عضلهن ومنعهن الاكفا
فقالت احداهن ان اقام ابونا على هذا الراى فارقنا وقد ذهب
حظ الرجال منا فينبغي ان نعرفه ما في نفوسنا وكان يدخل الى كل
واحدة منهن يوما فلما دخل على الكبرى تحادثا ساعة فحين اراد
الانصراف انشدت •

• ايزجر لاهينا ويلحى على الصبا • وما نحن والفتيان الا شقايق •
• يوبن حسات مرارا كثيرة • وسنا فاحيانا بهن البوايق •

فلما سمع الشعر كساه ثم دخل على الوسطى فحادثها فلما اراد الانصراف
انشات تقول

والا ايها الفتيان ان فتاتكم • دهاها سماع العاشقين فحنت •
• فدونكم الوها فتى غير زمل • والا صبت تلك الفتاة وجنت •

فلما سمع الشعر ساه ثم دخل على الصغرى في يومها فحادثها فلما اراد
الانصراف انشدت •

• اما كان في ثنتين ما يزع الفتى • وبعقل هذا الشيخ ان كان يعقل •
• فما هو الا الحل او طلت الصبا • ولابد منه فاستمر كيف تفعل

فلما راى تواطيهن على ذلك زوجهن قال ابو عبيد في كتاب الامثال
من امثال نساء العرب زوج من عود خير من القعود في ربيع الابرار

قيل

قيل لفيلسوف اي السباع احسن قال المراة قال علي رضي الله تعالى عنه
المراة عقرب حلوة اللسبة قالت محمد بن كعب القرظي المراة المواتية
اهدى الحسنيين وقالت ابن سيرين لا يحتلم ودع الاهل هله
وقالت بعض الحلفا الاما للمجامعة واغلب شهوة واحسن في
التبذل واوثق في التدلل فقال جليس له لم زدوما الحيا في وجه الحرة
احسن من تبذل الامة انتهى في الكامل للمبرد قال مسلمة بن عبد
الملك اني لا عجب من رجل تمتع بالسراري ثم عاد الى المهيرات في بعض
المحاضير قال علي رضي الله عنه لذات الدنيا سبع ماكول ومشروب وملبوس
ومسموع ومركوب ومنكوح فالذما اكل العسل وهو مجزوذ ذبابه والذما
شرب الما وهو كثير موجود يشترك فيه الانسان والحيوان والذما
لبس الحرير من دودة هو والمعاش المسك وهو دم ذبابه والذما
مسموعها فاثم حاضر ومركوبها الخيل وهو قتر محمور ومنكوحها
مبال في مبال تزين الجارية احسن ما فيها ليرى اقبح ما فيها في فوايد البحيري
قال الاصمعي قلت لاعرابي ما الذ الحم لعيش قال اكل اللحم والنوم على
اللحم وادخال اللحم في اللحم اورده غيره عن تابط شرا فقال في الثالثة
والركوب على اللحم في تاريخ ابن عساكر عن هند بنت المهلب بن ابي
صفرة وكانت من عقلاء الناس قالت شيئان لا يومن الذا عليهما
الرجال والطيب وفي ربيع الابرار قال بعض الشعراء

ارشيدة بن جعفر • طوبى لزايرك المثاب
تعطيك من رجليك ما • تعطي الاكف من الرغاب

فبادر الرشيد ليواقعوا به فقالت زبيدة كفوا عنه فانه لم يرد الاخيرا

ومن اراد خيرا فاخطا خير ممن اراد شرا فاصاب. سمع الناس
يقولون فلان احسن من وجه غيرك وشمالك ابدى من يمين سواك
فقد دان هذا امثل اعطوه ما امل وعرفوه ما جهل. في امالي
الزجاجي قعد اعرابي من امراة مقعد الرجل من المراة فلما تمكن منها
فكر في الجنة فقال يا هذه ان من باع جنة عرضها السموات والارض
بمقدار فتر بين رجليك لقليل البصر بالمساحة وتنحى فقالت له
قم خائبا فقال الخائبة التي فتحت جرابها ولم تكتل. في بعض المجاميع
لذة الدنيا في ثلاثة. محادثة الاخوان. ومباشرة النسوان
وشم الصبيان يعني ولد الانسان نفسه. وفي كتاب الحلى الكحى
ونقله عنه الصلاح الصفدي في تذكرته. تزوجت امراة برجل
قصير العرق. قليل الباه. فلما واقعها استحيى من صغر
بضعته. فقال لها انت واسعة فانشات تقول.

اني بذلت بعد الخليل فتى. مرزا ما له عرق ولا باه.
يقول لما علاني انت واسعة. وذاك من خجل مني تغشاه.
فقلت لما اعاد القول ثانية. لمن كان وتد ميلاه.

في التذكرة لجمال يوسف بن احمد بن محمود الاسدي الدمشقي
المسماة كنوز الفوائد. ومعادن الزوائد. قال ابو يوسف
بينا انا قد اويت الى فراشي واذا بالباب يدق فخرجت فاذا
هرثمة بن اعين فقال اجب امير المؤمنين فذهبت فدخلت
على الرشيد وعنده عيسى بن جعفر فقال يا يعقوب تدري لم دعوتك
قلت لا قال ان هذا عنده جارية سالته ان يهبها لي فامتنع

الطلاق

وسالته ان يبيعنيها فابى فقال عيسى بن جعفر ان علي يمينا بالطلاق
والعتاق وصدقة ما املك ان لا ابيع هذه الجاريه ولا اهبها
فالتفت الى الرشيد فقال هل له في ذلك قلت نعم قال وما هو
قلت يهب لك نصفها ويبيعك نصفها فيكون لم يبع ولم يهب قلت
فقال عيسى ويجوز ذلك قلت نعم قال فاشهدك اني قد وهبت له
نصفها وبعته النصف الاخر بمائة الف دينار فاتى بالجارية
وبالمال فقال خذها يا امير المومنين بارك الله لك فيها قال يا يعقوب
بقيت واحدة قلت وما هي قال هي مملوكة ولابد ان تستبرا والله
ان لم ابت معها ليلتي اني لاظن ان نفسي ستخرج قلت يا امير المومنين
تعتقها وتتزوجها فان الحرة لا تستبرا قال فاني قد اعتقتها
فمن يزوجنيها قلت انا فدعى بمسرور وحسين فخطبت وحمدت الله
ثم زوجته على عشرين الف دينار ودعى بالمال فدفعه اليها
ثم قال لي يا يعقوب انصرف ورفع راسه الى مسرور وقال احمل الى
يعقوب مائتي الف درهم وعشرين تختا ثيابا فحمل معي ذلك وذهبت
لانام فاذا بعجوز الحبشية فقالت يا ابا يوسف بنتك تقريك السلام
وتقول لك والله ما وصل الي في ليلتي هذه من امير المومنين الا المهر
الذي قد عرفته وقد حملت اليك النصف منه وخلفت الباقي لما
احتاج اليه فقلت رديه فوالله لا اقبلها اخرجتها من الرق وزوجتها
امير المومنين وترضى لي بهذا فلم يزالوا بي حتى قبلتها وفيها نظر اعرابي
الى امراة ليلة قرا فاعجبته وظن انه يقدر عليها وكان منقطعا فابطا
عليه وقد استهدفت فلامته فقال لها يا هذه انك تتحين بيننا وانا

استرميتا قال الاصمعي انظروا كم بين هذا وبين الذي يقول

ولي نظر لو كان يحبل ناظرا ... بنظرته حبلى اني لقد حبلت مني

فان ولدت ما بين تسعة اشهر ... الى نظرى ابنا فان ابنها ابني

في تاريخ ابن عساكر روى الهيثم بن عدي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما

قال جاءت امراة تخاصم زوجها الى تملم عبد الله بن تمام الكلاعي وهو

يومئذ قاضي لعبد الملك بن مروان فذكرت ان زوجها لا ياتيها

فقضى لها بيوم من اربعة ايام فقال ايمن بن خريم ابن فاتك الاسدي

لحيت من الغانيات العجابا ... لو ادرك مني العذارى الشبابا

ولكن جمع العذارى الحسان ... عنا شديدا اذا المرء شابا

ويرضين بكل عصى رايض ... ويصبحن كل غداة صعابا

علام يكحلن حور العيون ... ويحدثن بعد الخضاب الخضابا

ويبرقن الا لما يعشقون ... فلا يحرموا المومنات العذابا

فلو حلت بالمدا الغانيات ... واظهرت بعد الثياب الثيابا

ولم يشن منهن ذلك وذاك ... يعيبك عند الامور الكذابا

اذا لم يخالطن كل الخلاط ... اصبحن مخرنطمات غضابا

يميت الخلاط عتاب النسا ... ويحيى اجتناب الخلاط العتابا

في كتاب اللطايف واللطايف للثعالبي سال سليمن بن داود

علي روبة بن العجاج عن حال متاعه فقال يمتد ويشتد واستعين

عليه باليد ويرتد فقال سليمان لوددت ان يكون هذا متعه ما عندي

قالا لباهلي قلت لجارية سوداء ان الحرارة فيكن اكثر فقالت لما يعرف

الحمى من دخله قالت ابو العباس اشتريت مدنية ظريفه فنساو

جني

عيني وانا اترشفها واقبلها فقالت يا مولاي احفظ قول ابي
نواس رحمه الله تعالى •

• حدثنا عن بعض اشياخه • ابو بلال شيخنا عن شريك •
• لا يشتفي العاشق مما به • بالضم والتقبيل حتى ينيك •

فقلت لست احفظه ولكنني امتثل قول شريك فانه من مشايخنا
قال الجاحظ استعرضت جارية فقلت لها اتحسنين
بالعود قالت لا ولكن احسن ان اقعد عليه • استعرض رجل جارية
فقال لها اتشتهين ان اشتريك • قالت يا مولاي ان اشتهيت ان
تنيك سال رجل جارية بالبصرة هل في يديك عمل قالت
لا ولكن في رجلي استعرض المامون جارية فاعجبته فقال
بي الحاجة لولا عرج في رجليها فقالت يا امير المومنين انها وراك
ولن يتضرر اك فاستحسن كلامها وامر باشترائها حكى مطيع بن
اياس قال اطلعت على جاريتين يتساحقان ورميت بنفسي على الوقا
فاحذت في شانها فقامت السفلانية فقالت العوقا بيته جا الحق
وزهق الباطل • قال عبد الله الجمال شممت في دار فلان اطيب
من رايحة العرس في انف العاشق المشتاق كان احمد بن سليمان بن
وهب يقول الرزق محمود الا في اربعة اكل الرمان والبطيخ وشرب
الفقاع وفي البضاع • قال محمد بن احمد الابن الاشعث في دار المهدي
يا شيخ ما صناعتك • قال نقب الدار • يعني افتضاض الابكار انتهى
في الكامل للمبرد قال اعرابي •

• الا ساال المكي ذا العلم ما الذي • يحل من التقبيل في رمضان •

فقال لي المكي اما الزوجة • فسبع واما خلة فثمان •

قال وانشدني ابو العاليه

سل المفتي المكي هل في تزاور • ونظرة مشتاق الفؤاد جناح •
فقال معاذ الله ان يذهب التقى • تلاصق اكباد بهن جراح •

واخرج ابو نعيم بسنده عن الربيع ان البيت الاول قدم في رقعة للامام الشافعي رضي الله تعالى عنه فوقع تحته بالبيت الثاني واوله فقلت • اخرج ابن المنذر في تفسيره والبيهقي في سننه عن سعيد ابن جبير قال قلت لابن عباس رضي الله تعالى عنهما • ماذا صنعت ذهبت الركاب بفتياك • وقالت فيه الشعرا قال وما قالوا قلت قالوا •

اقول للشيخ لما طال مجلسه • يا صاح هل لك في فتيا ابن عباس
هل لك في رخصة الاطراف انسة • تكون مثواك حتى مصدر الناس

فقال انا لله وانا اليه راجعون لا والله ما بهذا افتيت ولا هذا اردت ولا احللتها الا للمضطر • وفي لفظ ولا احللت منها الا ما احل الله من الميتة والدم ولحم الخنزير • قال ابو بكر محمد بن خلف بن حيان المعروف بوكيع في كتاب الغرر من الاخبار حدثني عبد الله بن شبيب • حدثنا ابراهيم بن المنذر عن معن قال جا ابن سرجون السلمي الى مالك بن انس فقال •

سلوا مالك المفتي عن اللهو والصبا • وحب الحسان المعجبات الفوارك •
ينبئكم اني مصيب وانما • اسلي هموم النفس عني بذلك •
فهل في محب يكتم الحب والهوى • اثام وهل في ضمة المتهالك •

قد

نمرة
٤٦

قال فضحك مالك رضي الله تعالى عنه و قال حدثني محمد بن احمد
ابن حمدان قال حدثنا الربيع بن سليمان قال سمعت الامام الشافعي
رضي الله تعالى عنه يقول اشتريت مرة جارية وكنت احبها فقلت

• اما تشتهين ان تحب • فلا عتبك من تحته •

فقالت لي الجارية •

• وتصد عنك بوجهه • وتلح انت ولا تنبه •

و قال حدثني عبد الله بن عمرو بن بشر وعبد الله بن شبيب قالا
حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثني عبد العزيز بن عامر شيخ من عامله
عن من حدثه عن ابيه قال مر ابن مرجيه على الوابلي قال هذا الكذب
العرب البين الذي يقول •

• سألت سعيد بن المسيب مفتي المدينه هل في حب دهماء من وزر
• فقال سعيد بن المسيب انما • تلام على ما تستطاع من الامر •

ما سالني عن شيء من هذا قط في الاغاني لابي الفرج الاصبهاني
كان سليمان بن ابي الزوايد يتعشق جارية سوداء يختلف اليها
فقالت عند رحيلها •

• قد كان لي منك ما اسر به • ما كان منك لم يكن •
• نعت في لهونا وجمعنا المجلس بين الهيش والحزن •
• يعجبنا اللهو والحديث ولا • غلط في لهونا هنا بن

وحدثني المسيبي ان ابن الزناد قال لحو امراته •

• لما هززت مهدي وقذفته • فيها وقد ارهفته بصقال •
• رجع المهند ما له من حيلة • وهناك تضعف حيلة المحتال •

ما كان الا كالغداة اجالها • في الجو ليح صبا وليح شمال •
وكانما او لحته في راقلة • وقد بردت للصوم او ترقال •
ورايت وجها كاسفا متغيرا • وحراشف كمركز الغسال •
ما كان ابو الفيل بالغ قعده • يتحامل منه ولا ادخال •
ولو طعنت فيه مسيل سلاحها • فوجدت احنث مسلح ومبال •

عن ابي العينا قال كانت لابي الشبل جارية سودا وكان يحبها حبا شديدا فعوتب فيها فقال •

عذلت بطول الملام عاذلة • تلومني في السواد والدعج •
ويحك كيف السلو عن عرد • مفترقات الارجا كالسبج •
تحمل بين الافخاذ اسمة • عود ادنا بها من الوهج •
لاعذبت الله مسلم بهما • غيري ولا كان منه فرجي •
فانني بالسواد مبتهج • وكنت بالبيض غير مبتهج •

وعن ابي هريرة البصري النحوي قال ابو الشبل كانت فتنة كانت لهشام النحوي الضرير بقال لها الحسنا وكانت تقول الشعر فعبث بها يوما وافرط حتى اغضبها فقالت ليت شعري باي شي انا والله اشعر منك ولين شيت لاهجونك فاقبل عليها فقالت

شعر

• حسنا قد افرطت علينا • فليس لنا منها مجير •
• باهت باشعارها علينا • كانما نالها جرير •

فخجلت واستكت عن جوابه قال ابو الشبل في جارية •
• لابن حماد ايناد • عندنا ليست بدون •

عنده جارية تبتغي • من الذا الدفين
داع صدع حايئ • الفعل في كن مكين

نوادر انتقيتها من كتاب تحفة العروس ونزهة النفوس
تاليف ابي عبد الله محمد بن احمد التجاني وهو صاحب الوفا
في شرح الشفا • حكى صاحب كتاب واجب الادب • قال وقع
خالد بن يزيد بن معوية يوما في عبد الله بن الزبير وزوجته رملة
بنت الزبير اخت عبد الله حاضرة فاطرقت ولم تتكلم بجملة فقال
لها خالد ما لك لا تتكلمين ارضى بما قلته ام تنزها عن جوابي
فقالت لا هذا ولا ذاك ولكن المراة لم تخلق للدخول بين الرجال
انما رياحين للشم والضم فما لنا والدخول بينكم فاعجبه قولها وقام
فقبل بين عينيها من الغرايب نقل ابن القطان عن داود
انه اباح النظر الى جميع جسد المخطوبة حتى الى الفرج وحكاه عنه
ايضا ابو حامد الاسفرايني ابو الفرج في كتاب النساء عن ابن
الماجشون قال زوج معوية ابنته هندا من عبد الله فذكر له
انها لم تمكن زوجها من شي وذلك بعد دخوله عليها بشهر فجاها
معاويه حتى وقف على جانب قبتها وقال •
• من المحمرات البيض اباحرامها • نصحي واما حلها فدلوله
فتهمت هند ما اراد ودخل عليها عبد الله بعد ذلك فمكنته
من نفسها اخرجه ابن عساكر عن محمد بن عبيد الله بن عمرو بن عتبة
ابن ابي سفيان العتبي قلت ابو يوسف العتبي يا سر البغدادي
في رسالة الطيب الطيب من اعظم لذات البشر واقواها لدواعي

الوطي وقضا الوطر • ولذلك قال مسيلمة عند اجتماعه بسجاح
استكثروا الهامن الطيب فان المراة اذا شمت الطيب ذكرت الباه
يقال ان اللذات اربع لذة ساعة وهي الجماع
ولذة يوم وهي الحمام • ولذة جمعة وهي النوره • ولذة حول وهي
تزوج البكر • قالوا الذ ما الجماع المراة في يوم انتتافها • والزم
بعد ثلاث من الاستحداد حكى المبرد في الكامل عن يزيد
ابن المهلب قال وددت لو كان طلية نورة بماية الف • ولو كان
وجه المراة في جبهة الاسد • حتى لا يطلى الا كريم • ولا يصل
الى الفرج الا شجاع • قال ابن السيد يقال استحد الرجل
واستعان اذا حلق عانته • والاول من لفظ العانة قال ويسمى
شعر العانة الوطوطة • والشعرة بكسر الشين واسكان العين في
الحديث ان رجلا اشتكى شدة الغلمة فامر بتوفير شعرته • فاربا
الغلمة شهوة الجماع • واربا ان اي سكنت غلمته انتهى ما ذكره ابن السيد
الجاحظ عن ابي عمرو بن العلا قال لما حصل ابن عمرو ابنته من معد بن
زراره فلما اخرجها اليه قال لها يا بنيه امسكي عليك الفضلين
قالت يا ابة وما الفضلان قال فضل الغلمة وفضل الكلام •
اخرج ابو الفرج في كتاب النسا قال عبد الملك بن
مروان من اراد الباه فعليه بالبربريات • فمن اراد الخدمة
فعليه بالروميات • ومن اراد النجابة فعليه بالفارسيات •
و قال ابو الفرج في كتاب النسا من النسا الكاعب وهي الحديث
السن التي قد كعب ثديها اي ظهر ومن طبايعها الصدق في كلامنا

تسال عنه . وقلة الكتمان لما علمته . وقلة التستر والحياء وعدم
المخافة من الرجال . ومنهن الناهد ويسمى المفلكة ايضا وهي التي
نهد ثدياها وذلك اي استدار ولم تتكامل بعض شبابها فتستتر
بعض الاستتار . وتظهر بعض محاسنها . ويجب ان يتامل ذلك
ومنهن المعصر وهي التي امتلات شبابا التي قد استكمل خلقها
وعظم ثدياها فيحدث عنها دلال وادب . وتحلو الفاظها
ويعذب كلامها . وتشتد غلمتها . ويقال لها ايضا معصرة قال
قال الشاعر .

. معصرة او قد دنى اعصارها . تحل من علتها ازرارها .

ومنهن العانس وهي المتوسطة الشباب . التي فيها ثدياها للانكسار
تحسن مشيتها ومنطقها . وتبدي محاسنها بغنج ودلال . واحب
الاشيا اليها مفاكهة الرجال وملاعبتهم . وهي في هذه الحالة
قوية الشهوة مستحكمتها . ومنهن السلف وهي المتناهية الشباب
ويعجبها المطاولة في الانزال . قالوا الجميلة التي تاخذ ببصرك
على البعد . والمليحة التي تاخذ بقلبك على القرب . واخرج ابن
الجصين في تاريخه . قال راى القسم بن عبد الله بن سليمان بن وهب
جارية . فتعشقها ولم يزل يسعى في تملكها الى ان اشتراها فلما هيئت
له وعزم على افتضاضها وكانت بكرا ادركها الحيض فاعلمته بذلك
فكف عنها . واعلم بذلك ابا اسحق الزجاج النحوي . وطلب منه ان
ينظم في ذلك شعرا فقال .

. فارس ماض بحربته . صادق بالطعن في الظلم .

دام ان يدمى فرنسته • فا تنه من دم بدم •

ومن غير تاريخ بن الحصين اتفق مثل هذه القصة للمامون ليله بنائه ببوران اراد افتضاضها فرأت دم الحيض فقالت اتى امر الله فلا تستعجلوه فكف عنها في الاغاني عن ابن الفضل السكوني قال تزوج حماد عجرد بكرا فدخلنا اليه صبيحة بنائه لنسأله عن خبره فانشدنا •

فد فتحت الحصن بعد امتناع • لمبيح وقاح للقلاع
ظفرت كفي بتفريق شمل • جا نا تفريقه باجتماع
انما يلتئم الشمل منا • حين يرمى شمله بالصداع

قاعد في اللصوص عن ابي زياد الكلابي قال كان عندنا شيخ يعرف بابي غريب وكنا نانس اليه فتزوج بكرا ولم يولم فاجتمعنا على بابه وصحنا اولم ولو بيربوع • فقتلتنا من الجوع فلو لد فاجتمعنا عنده فلما اصبح من عرسه غدونا عليه فناديناه •

يا ليت شعري من ابي غريب • اذ بات في مجاسد وطيب
معانقا للرشا الربيب • احمد المحتاذ في القليب
ام كان رخوا مائل القضيب • يا يس من ناس يوس اذا اضطرب

واسترخا انشد الحصري في كتاب النور في النوادر لابن المعتز •

تطل الشمس ترمقنا بطرف • خفي لحظه من خلف ستر
يحاول فتق غيم وهو يابى • كعنين يحاول فتق بكر

ابن بسام في الذخيرة قال تاخر الوزير ابو مروان عبد الملك بن شهيد عن المنصور ابن ابي عامر في بعض غزواته فلما عاد المنصور

من النوادر

وقد افتتح وسبا كتب اليه ابن شهيد يطلب جارية من البيق

• انا شيخ والشيخ يهوى الصبايا • وبنفسي اقيك كل الرزايا •

• ورسول الاله اسهم في العنى • لم يزل يحث فيه المطايا •

فبعث اليه المنصور باربع من جوار ابكار وكتب اليه

• قد بعثنا بها شموس النهار • في ثلاث من المها ابكار •

• فاتئد واجتهد انك شيخ • قد جلا الليل عن بياض النهار •

• صانك الله من كلالك فيها • فمن العار كله المسمار •

قالت فافتض الشيخ من ليلته فكتب اليه صبيحة يومه

• قد فضضنا ختام تلك السوار • واصطبغنا من النجيع الجاري •

• وصبونا في ظل اطيب عيش • ولعبنا بالدر او بالدراري •

• وبقي الشيخ ما بقي بختام • ذي فضا عضب الصيا بستار •

• فاصطنعه فليس يجزيك كفرا • واتخذه محلا على الكفار •

ليس للنسا السود من الصفات المستحسنة ما يتميزن به الا انقا

لثغورهن وحرارة الفرج • ومن صفاتهن المذمومة صغر

الفروج • ونتن العرق • وتشقق الاطراف • ويقال ان سوده

عانه سالمات من هذه الصفات المذمومة كان عند ابي

الفضل الهاشمي جارية سودا وكان يحبها حبا شديدا فطلب

من ابن الرومي ان يقول فيها شيئا فقال •

• اكسبتها انها صبغت • صبغة حب القلوب والحدق •

• وفضلها افضل السواد • والحسود ونكم وذو النعق •

• الا تعيب السواد حلكته • وقد يعاب البياض بالبهق •

ليست من العيش إلا كف ولا ● لفح الشمس ما الحبليت العرق ●
يفترّ دأكن السواد عن يقق ● من ثغرها كاللآلئ النسق ●
كأنها والمزاح يضحكها ● ليل تفرّى دجاه عن فلق ●
قميص من الابنوس ركبت في ● موزبر مسجب ومنطلق ●
يفتر من ناهديه في كثر ● ومن دواجي ذراه في ورق ●
لها حر يستعير وقدته ● من قلب صب وصدر ذي حنق ●
كأنما حره لذا تقيته ● ما ألهبت في حشاه من حرق ●
يزداد ضيقا على المرام كما ● يزداد ضيقا أنشوطة الوهق ●
وصفت فيها الذي هويت على ● الوهم ولم أختبر ولم أذق ●
لا بأحبارك التي وقعت ● منك إلينا عن طيبة البرق ●
أخلق بها أن تقوم عن ذكر ● كالسيف يفري مضاعف الحلق ●
إن جفون السيوف أكثرها ● ما سود والحق غير ممتلق ●

وقال ابن سكره

وسوداء بورك في بضعها ● ولا نال بؤسا فما أضيقا ●
تروت عليها ولا علم لي ● بأن لها كعثبا محرقا ●
فكدت من الحر أن أشتوي ● ومن شدة الضيق أن أخنقا ●

وقال الخفاجي

تجردت عن عشق ● وابتسمت عن فلق ●
فأمكنت من فلقي ● ملهب محترق ●
ثم انثنت تعثر في ● فضلة برد شرق ●
كما تولت ليلة ● تسحب ذيل الشفق ●

قال ابن الهازهير

حبذا النحة دبج • وحبت عنى غمته •
ضربت ثوب فتاة • اظهرت بيها وجه •
فرايت البطن والسـ • ـرة والحصر وثمه

ذكر الباخرزي في دمية القصر قال امر بقا الدوله ابا الحسن بن البى ان يكتب له ابياتا من نظمه مستحسنه ليكتب على تكه سراويل فقال لست ارتجالا •

• لم لا ابيه ومضجعي • بين الروادف والخصور •
• واذا نسجت فانني • بين الترايب والنحور •
• ولقد نسيت صغيرة • باكف ربات الخدور •

وهذا من احسن ما قيل في هذا المعنى قال الباخرزي ولكن هي فعل الله •

قال الفرزدق

• ما مركب وركوب الخيل يعجبني • كمركب بين دملوج وخلخال •
• الذ للفارس المجرى اذا ابتهرت • انفاس امثالها من تحت امثال •

روى عن مالك انه قال لا باس ان ينظر الفرج في الجماع زاد في روايه ويلحسه بلسانه • استصاعدني لفصوص لامراه •

• كنت احبت فاحسا عنبلا • بهوي الشبا ويحب الغزلا •
• يجمع بين جده والهزلا • ياخذني اخذا الصعو الجلا •

العنبل الرجل الضخم قال اصا عدلها الله لقد كانت عليه • قالت اعرابي وقد كبر وعجز •

• عجبت من ايرى وكيف يصنع • ادفعه باصبعى فيرجع •

يقوم بعد السنة ثم يركع

وسئل آخر عن حركته فقال بعيد ولا يستند. فإذا الوجه اردته
فقيل لامراة تطلق كثيرا اما بالك تطلقين ابداه قالت انهم يريدون
الضيق صلى الله عليهم فيوديهم صاحب روضة الازهار قال
وقع بين رجل وامرأته شر فلما اضطجع للنوم دنت منه فقام ذكره
وده بيده وقال مالك ولم يغاضبك. فقالت المراة نحن
تغاضبنا بسبب فهل جرت بين هذين مغاضبة قال لا وقام
اليها واصطلحا في الاغاني عن الحسين بن الضحاك انه خرج فمر
في طريقه بموضع يعرف بالقرتين فرأى فيه جارية تطلع في ثيابها
وتضرب بيدها على حرها وتقول ما اصيبعي واصيبعك فقال
مررت بالقرتين منصرفا . من حيث يقضي ذووا الهدى النسكا
اذا فتاة كانها قمر . للتم لما توسط الفلكا
واضعة كفها على حرها . تقول واصيبعتي وصيبعتكا
فلما انشد الابيات ضحكت وغطت وجهها ابن الافطس في
كتابه المسمى بالظفر قال دخل المهدي الى بعض الحجر فرأى جارية
متجرده فلما رأته غطت فرجها بيدها فقال نظرت في القصر
عيني وادرج عليه فسأل من بالباب من الشعرا فقيل له بشار
فادخل فسأله الاجازه فقال.

نظرت في القصر عيني . نظرا وافق حيني
سترت لما راتني . دونه بالراحتين
فضلت منه فضول . تحت طي العكنتين

ملبي
سئلت امراة لم تطلق كثيرا قالت انهم يريدون الضيق صلى الله عليكم

يقول

• ليتني سلمه لنت عليه • ساعدا وساعتين •
فضحك المهدي وقال انت نالتها وامر له بجائزه ابن حيان
في المقتبس قال وجه الامير عبد الرحمن بن الحكم المرواني شاعره
يحيى بن عبد الحكم المعروف بالغزال الى ملك الروم فامرت زوجة
الملك الترجمان ان يسأله عن السبب الذي دعى المسلمين الى الختان مع
خلوه من الفايده فقال للترجمان عرفها ان فيه اكبر فايده وذلك ان
الغصن اذا زبر قوى واشتد وغلظ وما دام لا يفعل ذلك به لا يزال ذا رقة
ضعيفا فضحكت لقوله وفطنت لتعريضه في شرح المقامات لابن عبد
المومن وقع اعشى همدان اسيرا عند الديلم فعشقته ابنة العلج الذي هو اسير
عنده فامكنته من نفسها وواقعها سبعا فاحتالت الخلاصه وهربا معا
فقال الاعشى الشعر في ذلك
• فمن كان يفديه بمال من الاسر ماله • فهمدان يفديها الغداة ايورها •
وفي الاغاني اجتمع نسا الاصبط ابن قويع ذات يوم فتحدثن على سبيل التنكيت
له فاجتمعن على انه بارد الكمرة فقالت امراة لهن اتعجزا ما كن اذا كان
ليلتها ان تسخن كمرته قبل ان يأتيها وكان الاصبط واقفا يسمع فنادى
بالصوت في حلوقهن فقال والله وصيتكم بتسخين الكمرة فانه لاحظ لبارد
الكمرة عند النسا **قيل** لاعرابي ما الحب عندكم فقال العناق
الحبيب • ولثم الثغر الشنيب • والاخذ من الحديث بنصيب •
فكيف هو عندكم قالوا الجلس بين الفخذين والجمع بين الركبة والورك
ورهز يوقظ النوام • فقال هذا فعل طالب الاولاد **وسالت**
الاصمعي امراة من بني عذره فقال انتم اهل العشق فما العشق عندكم

المرءة والقبلة فما هو عندكم قال ان يرفع رجليها ويدفع بجهده
بين شفريها فقالت ما هذا بعشق هذا طلب ولد وحجت زبيدة
فاجتمع اليها مشايخ في الطريق فقالت لا ادري ما تعدون العشق فيكم
قالت يحب الفتى الفتاة فيجتمعان ويشتكيان ويتواصفان ما يجدان
ثم يفترقان قالت ما صنعتم شيئا قلن فكيف هو عندكم قالت تكون
النظرة فتتزرع المحبة ثم يتراسلان ويتخاطبان ثم يتواعدان فيجتمعان
ثم يضرب زيد عمرا قالت وما معنى يضرب زيد عمرا قالت ان دخلت
الحصن عرفتيه وفي ذلك انشد بن بسام في الدخيل لبعضهم

وبيضاء هيفاء وفق المنى • تحيرت فيها وفي امرها •
اذا ادبرت واذا اقبلت • ففي مرها الموت او كرها •
ولما خلونا ورق الكلام • دفعت بكفي في صدرها •
ومن لا اسميه مثل الفتاة • زادت ذراعا على عشرها •
فما زلت اجمع طعنا وضربا • على زبدها وعلى عمرها •
وصادفتها العين هذا ابدا • وقد سدت السوق من زارها •
فاعطيتها المحض من فضتي • واعطتني المحض من تبرها •

يشير الى بياض ما الرجل وصفرة ما المراة قال محمد بن يحيى
المدني سمعت عطا يقول كان الرجل يحب الفتاة فيطيف ببابها
حولا يفرح ان راي من يراها فاذا ظفر بها تشاكيا وتناشدا
الاشعار واليوم تشير اليه فاذا راها قام اليها كانه اشهد على
نكاحها اباهريرة واصحابه • وقال لعمر بن ربيعة •
• وناهدة الثديين قلت لها اتكي • على الارض في دبومة لم تمهد

قف قصة زبيدة زوج الرشيد

ثم يضرب زيد عمرا

كأنه استشهد على نكاحها اباهريرة واصحابه

فقالت

فقالت على اسم الله امرك طاعة وان كنت قد كلفت ما لم اعود
فلما دنى الاصباح قالت فضحتني فقم غير مطرود فان شئت فازدد
وقالت اخرى قالت وقد اعجبها عثوره وغاب في عكنها
جذموره استغفر الله واستجيره العثور بضم العين المهملة
والمثناه حركة الذكر وانتشاره والجذمور اصله في الاغاني
كان سليمان بن عبد الملك يحب زوجته ام سلمة الهلاليه ويكثر
جماعها وكان زمنها ان يمكنه من جماعها مكبة على وجهها لتعتمد
على عجيزتها فتجيبه الى ذلك وعن عمر بن عبد العزيز انه كان
ينهى النسا ان ينمن مستلقيات على ظهورهن يعني في غير وقت
الجماع قال عبد الملك بن حبيب لان الشيطان سول لها اذ ذاك
ذكرا الرجل لا يفاصوره اضطجاعها قلت اخرج ابن ابي شيبة
في المصنف وابن عساكر في تاريخه من طريق حميد حاضنة عمر
ابن عبد العزيز ان عمر ابن عبد العزيز كان ينهى بناته ان ينمن
مستلقيات على ظهورهن ولا يزال الشيطان مطلا على احداكن
اذا كانت مستلقيه يطمع فيها واخرج ابن ابي شيبة عن هشام
قال كان ابن سيرين يكره ان تكون المراة مستلقيه قال سهل بن هرون
ثلاثه من المجانين وان كانوا عقلا الغيران والسكران والغضبان
وكان الخليع الشاعر حاضرا فقال والمنعظ يا ابا عمرو فقال والمنعظ
اقتباس الانوار والتقاط الازهار للرشاطي اجتمع مسيلمة
الكذاب بسجاح التي ادعت النبوة فقالت له ما انزل الله عليك
فقال الم تر ان الله خلقنا افواجا وجعل النسا لنا ازواجا

قصة مسيلمة الكذاب مع سجاح التي ادعت النبوة

ونوح بيهن ايلاجا . وتخرج منهن اخراجا . فضحكت وانشات تقول

. الا قومي الى المخدع . فقد هيي لك المضجع .

. فان شئت سلقناك . وان شئت على اربعه .

. وان شئت بثلثيه . وان شئت به اجمع .

فقالت بل به اجمع . وواقعها فقال ابو جبيلة العكلي في ذلك انشده الآمدي في معجم الشعراء .

. ان سجاح لاقت الكذابا . نبيّة خلت الكتابا .

. وجعلت كمثلها قرابا . اوقب فيه ايره ايقابا .

وفي الامثال للبكري كانت ام خارجه سبعه وكانت حسنا يضرب بها المثل في النكاح فقال اسرع من نكاح ام خارجة وتزوجت خلقا وكانوا يطلقونها لانهم لا يصبرون على تطلبه منهم من الباه وقال كان يقال لام خارجه خطب فتقول نكح وفي ديوان الادب للفارابي يقال في قصة ام خارجة خطب نكح بالكسر وخطب نكح بالضم لغة اي انا خاطب وانت ناكح في اقتباس الانوار للرشاطي كان حنظلة ابن مالك بن زيد بن مناة بن تميم قد كبر واسن وكانت عنده جارية جندلة بنت فهر وهي جميلة صحيحة فاصابهم ليلة ريح ومطر فخرجت لتصلح بيتها وعليها صدار لها فاكبت على الطنب وبرقت برقة فابصرها مالك ابن عمرو وهي منحنية وقد تكشفت فوثب عليها وخالطها فلما فرغ منها قال

. يا حنظل بن ملك عرها . شفي بها من ليلة وقرها .

في الاغاني واعد العرجي امراة تاتيه بالطايف فجا هو على حمار

نمره
٥٣

ومعه عبده وجات المراة على اتان ومعها جاريتها فوافق الفو
المراة والعبد الجارية والحمار الاتان فقال العوجى هذا يوم غاب
عداله حكى ابن دريد عن عبد الرحمن بن اخي الاصمعي عن
عمه قال كانت امراة تحاجي الرجل ولا تكاد تغلب فاتاها رجل
فقال لها احاجيك فقالت له قل فقالت كاد فقالت كاد
العروس ان يكون اميرا فقالت كاد المسافر ان يكون اسيرا
فقال كاد فقالت عجبت فقال عجبت من الحجارة لا يعظم
صغيرها ولا يصغر كبيرها فقالت عجبت فقال عجبت من
السبخة لا يبيت مرعاها ولا يجف ثراها فقالت عجبت فقال
عجبت من حفرة بين رجليك لا يدرك حفرها ولا يدرك قعرها
فاستحيت نظر اعرابي الى امراة يوافقها زوجها فقال
رايته يجد بها بمقدمه ويعيرها بمؤخره وحق على المسلك
وقال آخر رايته قد نبطها ورايت خلخالا سايلا وسمعت نفسا
عاليا ولا علم لى بما ورا ذلك في قادمة الجناح خاصمت امراة
زوجها الى والى اليمين اليمامة انه عنين فقال لعلك تمانعيه
فقالت كلا اني لارخي كعثبي واقيم له صلبي فاخذ زوجها برمتها
وقبلها فقالت له

تالله لا تخدعني بالضم ولكثرة التقبيل او بالشم
الا بزهزاه يسلي همي يسقط منه مخري في كمي

انشد لبكرى في اللالى لبعضهم

لا ينفع الجارية اللعاب ولا الوشاحان ولا الجلباب

من دون ان تلتصق الاركاب ۝ وتلتقي الاسباب والاسباب ۝

۝ ويخرج الزب له لعاب ۝ قال هدبة ابن خشرم

انشده صاحب الصحاح ۝

۝ تالله لا يشفي الفؤاد الهايما ۝ نفث الرقى وعقدك التمايما ۝
۝ ولا الحديث دون ان تلازما ۝ ولا اللزام دون ان تفاغما ۝
۝ ولا الفغام دون ان تفاقما ۝ وتعلو القوايم القوايما ۝

الفغام بغا وضين بمجة التقبيل والفقام بغا وقاف الجماع ۝ وقال ساعد في الفصوص الفغام وضع الانف على الانف والفقام وضع الشفه على الشفه وانشد ابن وكيع في كتاب المترجم لامراة من بني ضبه ۝

۝ علوة ليله وبياض يوم ۝ مع الوايلي شفا قلبي ۝
۝ يجنبه اوسده شمالي ۝ وادفع بالليمين ذيول ثوبي ۝
۝ وارشف في مجاج الطلم ۝ حبيا من لذيذ الريق عذب ۝
۝ والصق بالحشي مني حشاه ۝ ويسهل في مبادي كل صعب ۝
۝ ويجمع منكبي الى حقي ۝ تضاغط ركبتاي ضلوع جنبي ۝
۝ ويشفيني على البطحا حتى ۝ تنال عذ ايري تغير تربي ۝

في العقد لابن عبد ربه اشتري ثمامة ابن اشرس جارية فقال لها ويحك ما اوسع حرك فقالت ۝

۝ تشكو العدا لمن قد كان يملاوه ۝ ويشتكي الضيق منه حين يلقاه ۝

ابو الفرزدق جارية فنظر اليها فزبرته وقالت ما لك تنظر الي والله لو كان لك حرما اطمعتك في واحد منها فكشف لها عن

مثل

نمره
٥٤

مثل ذراع البكر فضبعت وسالت لعابها • وكشفت له عن مثل سنام
الناقه • ووقع عليها وقالت •

• ادخلت فيها كذراع البكر • مدملك الراس شديد الاسر •
• زاد على شبر ونصف شبر • كانما ادخلته في جحر •

وفي الاغاني صلت جارية اماما بمطيع ابن اياس وعليها غلالة رقيقة
بلا سراويل فلما سجدت ظهر كسها وانكشف فطاطا مطيع فقبله وقال

• ولما بداحرها جاثما • كراس حليق ولم يعتهد •
• حرزت عليه فقبلته • كما يفعل الناسك المجتهد •

للثعالبي في السيمة قال كان بهمدان شاعرة محيد تعرف
بالحنظليه فخطبها ابو علي الكاتب فابت فالح عليها والحف فكتبت اليه

• ايرك ايرسَّاله • عند حري هذا ارج •
• فاصرفه عن باب حري • وادخله من حيث خرج •

قال الصاحب بن عباد هي والله في هذين البيتين اشعر من الخنسا
وحنوب الهذليه وكبشه اخت عمرو وليلى الاخيلية بن سعد في
المستطف كان ابو الفرج ابن الجوزي اذا جلس على المنبر للوعظ ورفع
الناس له رقاعا بما يعرض لهم من المسائل يقروها ويجيب عنها وهو
على المنبر فرفعت له ذات يوم امراة مشهورة بالجمال وفي الرقاعة رقعه
فيها ما يقول سيدنا الامام امتع الله ببقايه ومد له في كل فن الا في الطب
في امراة بصرف عليها ما بين فخذيها وتجد كالاسد يد ابين سفرتها
وقد سالت عن ذلك بعض الاطبا فلم تجد لمايها دوا • ولا علمت
لعلتها غاية ولا انتها فلما وصل بالعزاه الى هذه الرقعه قال واما

الرقعة التي سمعن مثله الطب الجواب وتباً سا لتوثيق

يقولون ليلى بالعراق مريضة ٭ فيا ليتني كنت الطبيب المداويا ٭

الحجازي في المسهب قال جلس المعتمد بن عباد يوماً في بعض متنزهاته

باشبيلية واحب الاجتماع بزوجته ام المنين فكتبت اليه ٭

٭ عزمي ان يكون منك وصول ٭ يخطه يسبق الرياح جنابه

٭ ثم تعلوا صدري وتحرك سطي ٭ بهم حيط كالمحرابه ٭

٭ واذا ما حصلت للبيك فوقي ٭ لم تدعني الى بلوغ الثلاث ٭

في الاغاني لما اهديت نائلة بنت الفرافصة الى عثمن بن عفان

قال لها اتي رداك قالت فالقته قال اطرحي خمارك فطرحته قال انزعي

درعك فنزعته قال حلي ازارك قالت ذاك اليك فقال صدقت

ومسى بها فاعجبته هذا اخرما انتقيته من تحفة العروس في كتاب

النسا الشواعر للحسن بن محمد بن جعفر بن الطراح قال قرات في كتاب

بلاغات النسا لاحمد ابن ابي طاهر قال قال ابن الكلبي كانت ام

الورد العجلانية واسمها جمل شاعرة اسلامية يمامية هاجنية

تزوجت برجل فعجز عنها فتقدم الى والي اليمامة فقالت له ٭

٭ والله لا تمسكني بضم ٭ ولا بتقبيل ولا بشم ٭

٭ الا بزعزاع يسلي همي ٭ تطيح منه فتخي في كمي ٭

ففرق بينهما ثم تزوجت رجلا من تميم فزوجت اخاها اخت زوجها

فعجز عنها فقالت تهجو اخاها ٭

٭ يا عمر لو كنت فتى كريما ٭ او كنت ممن يمنع الحريما ٭

٭ او كان رمح استك مستقيما ٭ نكت به جارية هضيما ٭

نالك الخال احتك العليا . بذي خطوط بعلق المنثيا .
واحدرت من ظهره الهميا . تسمع من اصواتها مسيا .
الهميم المذوب كانها اذابت ما صلبه من شعرها في زوجها الاول
ان سالوني عندما كان الخبر . عذبني الشيخ بانواع السهر .
حتى اذا ما كان في وقت السحر . وركب المفتاح في القفل الكبير .
وعدت فيحتد للاخطر . **وقال** عبد الله بن احمد في زوائد
الزهد حدثني بيان بن الحكم . حدثنا محمد بن حاتم ابو جعفر حدثني
بشر بن حارث . اخبرنا عبد الله بن داود عن طالوت عن ابراهيم
النخعي وابراهيم التيمي عن رجل ان ابا الدردا قال لام الدردا وقد
لبست ثيابها تزور اهلها ادخلي البيت قالت ما اراك الا تريد
ان اخلع ثيابي واغتسل قال اني سافعل بك امرا لا اغسل عليك
فيه فاتاها بين فخذيها فغسلت ما اصابها واغتسل ابو الدردا
قال عبد الرزاق في المصنف عن ابن جريج قال سمعت بعض
اصحابنا يذكر ان الحارث بن ربيعة استشير في رجل دعى امراته
الى ان تتعد على ذكره فتقته فقضى بالدية بينهما شطرين
قال عن الثوري عن عيسى ابن عزة عن الشعبي ان ابن اشرع سأله
عن رجل ابرك امراته فجامعها وكسر ثنيتها قال الشعبي فغرم

في الاستمتاع والاستمناع في كتب الاحبار

قالت هيت لابي سلمة ان فتح الله عليكم الطائف غدا
فعليك ببادية بنت غيلان . فانها مقبلة هيفا . سموع عجلا
اذا قامت تثنت . وان قعدت تبنت . وان تكلمت تغنت .

الرقعة التي سمعن مثله الطب الجواب وبا سما لتوثيق

يقولون ليلى بالعراق مريضة ❊ فيا ليتني كنت الطبيب المداويا

الحجازي في المذهب قال دخل المعتمد بن عباد يوما في بعض متنزهاته

باشبيلية واحب الاجتماع بزوجته ام المسنين فكتبت اليه

عزمي ان يكون زمنك وصول ❊ حظا يسبق الرياح جنائب

ثم تعلوا صدري وتحرك سطحي ❊ بعمود حط كالمحراب

واذا ما حصلت للشيك فوقي ❊ لم تدعني الى بلوغ الثلاث

في الاغاني لما اهديت نائلة بنت الفرافصة الى عثمان بن عفان

قال لها اتقي رداك فالقته قال اطرحي خمارك فطرحته قال انزعي

درعك فنزعته قال حلي ازارك قالت ذاك اليك فقال صدقت

ورمى بها فاعجبته هذا احزم ما انتبته من تحفة العروس في كتاب

النسا الشواعر للحسن بن محمد بن جعفر بن الطراح قال قرات في كتاب

بلاغات النسا لاحمد بن ابي طاهر قال قال ابن الكلبي كانت ام

الورد العجلانية واسمها جمل شاعرة اسلامية يمامية هاجية

تزوجت برجل فعجز عنها فتقدم الى والي اليمامة فقالت له

والله لا يمسكني بضم ❊ ولا بتقبيل ولا بشم

الا بزعزاع يسلي همي ❊ تطيح منه نحني في كمي

ففرق بينهما ثم تزوجت رجلا وصيته وزوجت اخاها اخت زوجها

فعجز عنها فقالت تهجو اخاها

يا عمر لو كنت فتى كريما ❊ او كنت ممن يمنع الحريما

او كان رمح استك مستقيما ❊ نكت به جارية هضيما

قال

نال الخال احنك العليا • بذي خطوط بعلن المشيا •
واحدرت من طره الهميا • بسمع من اصواتها مسيما •
الهميم المذوب كانها اذا ابت ما صلبه من شعرها في زوجها الاول
ان سالوني عندما كان الخبر • عذبني الشيخ بانواع السهر •
حتى اذا ما كان في وقت السحر • وركب المفتاح في القفل انكسر •
وزعمت فصعقت للامطر • وقال عبد الله بن احمد في زوائد
الزهد حدثني بيان بن الحكم • حدثنا محمد بن حاتم ابو جعفر حدثني
بشر بن حارث • اخبرنا عبد الله بن داود عن طالوت عن ابراهيم
النخعي وابراهيم التيمي عن رجل ان ابا الدردا قال لام الدردا وقد
لبست ثيابها تزور اهلها ادخلي البيت قالت ما اراك الا تريد
ان اخلع ثيابي واغتسل قال اني سافعل بك امرا لا اغتسل عليك
منه فاتاها بين فخذيها فغسلت ما اصابها واغتسل ابو الدردا
قال عبد الرزاق في المصنف عن ابن جريج قال سمعت بعض
اصحابنا يذكر ان الحارث بن ربيعة استشير في رجل دعى امراته
الى ان تقعد على ذكره فقتقته فقضى بالدية بينهما شطرين
قال عن الثوري عن عيسى ابن عزة عن الشعبي ان ابن اشرع ساله
عن رجل ابرك امراته فجامعها وكسر ثنيتها قال الشعبي فغرم

في الاسجاع والاشعار في كتب الاخبار

قال هبت لابي سلمة اذ فتح الله عليكم الطايف غدا
نعليك ببادية بنت غيلان • فانها مبقلة هيفا • سموع خلا
اذا قامت تثنت • وان قعدت تبنت • وان تكلمت تغنت

تقبل باربع وتدبر بثمان ، مع ثغر كالاقحوان ، وثدي
كالرمان ، اعلاها قضيب ، واسفلها كثيب ، وبين رجليها
كالقعب المكفوا ، التي تباعد ما بين الفخذين من عظم متاعها
وقيل معنى تدبر صارت كالبنيان ، وتقبل باربع اراد
العكن يعني تقبل باربع عكن فاذا رايتها من خلف رايت لكل
عكنة طرفين فصارت ثمانية ، ومثله قول كعب بن زهير

ثنت اربعا منها على ظهر اربع ، فهن بمثنيا هن ثمان

قال الهيثم بن عدي سئل امرو القيس ما اطيب العيش فقال بيضا
رعبوبة بالطيب مشبوبة ، بالشحم مكروبة ، وفي بعض المجاميع
قال الملك من الاكاسرة لبنيه صفوا الي شهواتكم في النسا فقال
الاول يعجبني القدود ، والخدود ، والنهود ، وقال الثاني
يعجبني الاطراف ، والارداف ، وقال الثالث يعجبني الثغور
والنحور ، والسعود ، في ربيع الابرار قال الحجاج لابن
القرية اي النسا احب اليك قال الولود الودود ، التي اعلاها
قضيب ، واسفلها كثيب ، اشدهن من الارض اذا جلست ،
واطولهن من السما اذا قامت ، ان تكلمت رددت ، وان صنعت
جودت ، وان مشت تاودت ، العزيزة في قومها ، الذليلة
في نفسها ، الحصان من جارها ، الهلوك الى بعلها ، في امالي
ثعلب تزوج اعرابي فقيل له كيف وجدتها ، قال رصوفا
رشوفا ، انوفا ، رصوفا ضيقة الفرج ، ورشيف طيبة
القبل ، وانوف تانف من الاحير فيه في كتاب الكنز المدفون

قال

قال بعض العرب افضل النسا اعضا اطولهن اذا قامت
واعظمهن اذا نامت في تحفة العروس جلس اعرابي في حلقة
يونس ابن حبيب فتذاكروا النسا فقال للاعرابي اي النسا
افضل عندك فقال البيضا العطره اللينه الحمزه العفيفة
المناع السهية الجماع التي اذا جومعت انت وان تركت
حنت قالت الحجابي سير يقوله اذا جومعت انت الى ربها
قال القالي في اماليه حدثنا ابو بكر ابن دريد حدثنا
عبد الرحمن ابن اخي الاصمعي عن عمه قال قالت اعرابية لابن عمه
اطلب لي امراة بيضا مديده فرعا جعده تقوم فلا يصيب
قميصها منها الا مشاشة منكبيها وحلمتي ثدييها ورانفتي
اليتيها ورضاف ركبتيها اذا استلقت فرمت تحتها بالارنبة
العظيمه نفذت من الجانب الاخر واني بمثل هذه الا في الجنان
قالت بنت الزبيري اتى رجل ابنة الخس يستشيرها في امراة
يتزوجها فقالت انظر رمكا جسيمه او بيضا وسيمه في بيت حد
او بيت عز قال ابن دريد في اماليه حدثنا
ابو عثمن الاشنانداني عن التوزي عن ابي عبيده عن ابي عمرو بن العلا
ان رجلا من ملوك حمير قال لاسه عمرو هنيا عمرو اخبرني اي
النسا احب اليك قال الهركولة اللفا الممكورة الجيداء التي
يشفي السقيم كلامها ويبري الوصب المامها التي ان احسنت اليها
شكرت وان اسات اليها صبرت وان استعتبتها اعتبت الفاترة
الطرف الطفلة الكف العميمة الردف قال الانة الاعرابي بعده

قال نعم فاحسن وخيرها احسن لي منها قالت ومن هي قال الفتانة في
الاسيلة الخدين الكاعب الثديين الرداح الوركين الشاكرة
للتليل المساعدة للخليل الرخيمة الكلام الجالم لعظام الكريمة
الاخوال والاعمام المعذبة اللثام اخبرنا عبد الرحمن
عن الاصمعي قال وصف اعرابي نسا فقال يتلمسن على السبايك
ويتبحبحن على النيازك ويتزورن على العوانك ويرتفقن على الارايك
ويتهادين على الدرانك ابتسامهن وميض عن ذليع كالاعريض وهن
الى الصبا صور وعلى الخنا نور في كتاب النسا لابي العزج قال رجل
لاعرابيته اني اريد ان اتزوج فصفي لي النسا فقالت له عليك بالمضة
البيضا الدرسا اللعا الجيدا الرعلة السبحلة المدمجة المتن
الخميصة البطن ذات الثدي الناهد والفرع الوارد والعين النجلا
والحدقة الكحلا والعجيرة الوبيرة والساق الممكورة والقدم الصغيرة
وقالت الاصمعي سمعت امراة من العرب تقول في وصف امراة
هي سطا مصنه بيضا غضنه درما سهلة قبا طفلة طرفها عليم
وكلامها رخيم قيل لاعرابية تحسين صفة النسا قالت نعم قيل
صفي لنا امراة كاملة فقالت اذا سحر عيناها وسهلت خداها
ونهد ثدياها ولطفت كفاها وانم ساعداها وعظم وركاها
والتفت فخداها وجدل ساقاها فتلك هي المشتهى وسناها
في امالي ثعلب بعث العربة رايدا فقال تركت كلاقعد امعدا
كالمحادثي سعد نعي كثيرا لنسا في كتاب المولدين لابي اسحق
وصف اعرابي نسا فقال ظعاين في سوا لهن طول غير شنيعات

العطول

المطول اذا استين شغلن الذيول • واذا ركبن اثقلن الحمول
• فيه قالت بعض اهل العصر في اوصاف النسا هي روضة
الحسن • وصرة الشمس وبدر الارض • بدر التم يجني تحت ثيابها
وغصن البان يهتز تحت ثيابها • ثغر كالدر يجمع الضرب والضرب
اعلاها كالغصن متمايل • واسفلها كالدعص منهال • لها عنق كابريق
اللجين وسرة كدهن العاج • نطاقها مجدب • وازارها مخصب •
مطلع الشمس من وجهها • ومنبت الدر من فمها • وملقط الورد من
خدها • وينبوع السحر من طرفها • ومبادي الليل من شعرها ومغرس
الغصن من قدها • ومهيل الرمل من ردفها • في كابات النسا لاى
الزوج قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بنت عشر سنين تسر
الناظرين • وبنت عشرين لذة للمعانقين • وبنت ثلاثين لذة للمعانقين
وبنت اربعين ذات رخاوة ولين • وبنت خمسين ذات بنات وبنين
وبنت ستين عجوز في الغابرين • في مثل ذلك قالت امراة لاخرى
ما تقولين في ابن عشرين • قالت ريحانة تشمين قالت فابن ثلاثين
قالت شديد الطعن متين • قالت فابن اربعين قالت ابو بنات
وبنين • قالت فابن خمسين قالت عجوز في الخاطبين • قالت فابن
ستين قالت صاحب سعال وانين • قال القالي في اماليه حدثنا
حدثنا ابو بكر بن دريد حدثنا الرياشي عن العتبي قال سئل اعرابي
عن امراة فقال هي ادق من الهوى • واطيب من الما واحسن من النعما
وابعد من السما • حدثنا ابو بكر حدثنا احمد بن يحيى النحوي عن ابن الاعرابي
قال قيل لابنة الحسن ما احسن شي قالت ضوء بارع يقذف في معاجم

قيل لنا الذي قالت قبله فتاة فتى وعيشك ما ذقتها حدثنا
ابو بكر بن دريد اخبرني عمي عن ابيه عن ابن الكلبي قال قالت عجوز
من العرب لثلاث بنات لها صفن ما تحببن من الازواج فقالت
الكبرى اريده اروع بساما احذ مجذاما سيد ناديه وثمال
عافيه ومحسب راجيه فناوه رحب وقياده صعب قالت
الوسطى اريده عالي السناء مصمم المضاء عظيم نار متمم ايتار
سيد ويبيد ويبدي ويعيد في الاهل صبي وفي الجيش كمي
تستعبده الحليلة وتسوده الفصيلة وقالت الصغرى
اريده بازل عام كالمهند الصمصام قرانه حبور ولقاوه
سرور ان ضم قضقض وان دسر اغمض وان اخل احمض قالت
لها امها فض فوك لقد فررت الى شر الشباب جذعه قال
القالي الاروع الذي يروعك جماله وقيل هو بمعنى الحبيب الكريم
والاحذ الخفيف السريع وهو ايضا الخفيف الذنب والمجذام قطاع
للامور والنادي المجلس والثمال الغياث وعافيه الذين يعفونه
اي ياتونه ومحسب كاف وفناوه اي فناء الدار رحب واسع والسناء
من الشرف ممدود والمصمم من الرجال الذي لا يرد عزمه عن شي
مثل المصمم من السيوف الذي يمضي في الضرائب لا يحبسه شي والسيد
جمع يسر وهو الذي يدخل مع القوم في القداح وهو ممدح والكمي
الجري المقدم وقولها بازل عام اي تام الشباب كامل القوة
وقضقض اي حطم كما يقضقض الاسد في الفريسة فيما تذكره
ابن حمدون كتب ابو اسحاق القالي في وصف جارية ممشوقة القد

اسيلة الخد. ساجية اللحظ. ساحية اللفظ. صادقة المدعج.
ظاهرة الغنج. حورا الطرف. تنوا الانف. مايلة الردف. حايل
العطف. رايعة الشكل. بارعة الشكل. مليحة الغنج. صحيحة
الصدر. رقيقة الخصر. مشرقة النحر. جعدة الشعر. مريضة
النظر. كثيرة الخفر. شديدة الكحل. متيندة الحجل. نقية اللون
خمصا البطن. زجا الحواجب. سبطا الرواجب. سودا الذوا
بيضا الترايب. غضا المحاجر. سهلة مالعه المحاجر. سقيمة
الجفون. غليظة القرون. متراصفة الاسنان. باردة
اللسان. رطبة الاطراف. ارجة الاعطاف. معتدلة القوام
بطية القيام. قايمة العنق. ناهدة الثديين. متساوية اليدين
كاسية الساقين. غليظة الخذين. متناصفة الاعضا. هضيمة
الحشا. ذكية القلب. ممتلية القلب. ريا السوار. شبعى
الازار. ان التفتت فحسنت. او تعتلت محمت او تهدت ونت.
او تثنت فغصن او اقبلت فنضيب. او ولت فكثيب. او طلعت
فشمس او اسفرت فبدر. او ابتسمت فعن برد مرصوف او نطقت
فدر منشوف. وشعرها ليل ووجهها صبح. وخدها ورد. وعرقها ند
وريقها خمر. ولفظها سحر. وجذلتان. وسوالفها صفيحة يمان
وصدغها نون كاتب. وانفها حد قاضب. تتارج عن نسيم الرياح
وتضحك عن نقي البياض. وتفتر عن عذب المذاق. وتكشف عن طلو
العنان. وتخطر بعطف الشباب. وترشف بطعم الشراب. تحلو
في جارحة من معاينها. فالوجه لعينه. والمنطق لسمعه. والريق

القوام

لغتك • والعرف لانفك • والصد رلصك • والنحر للنمك
• شرك دهمة ماشلها • للطين وعمله المستوفز •
وفي التذكرة المذكورة اهدي المنذر ابن ما السما الى كسرى انو
شروان جارية وكتب معها اليه • بعثت الملك بجارية معتدلة
الخلق • نقية اللون والثغر • بيضا قرا دعجا وطفا سما • زجا برجا
اسيلة الخد • جثلة الشعر • عظيمة الهامة • بعيدة مهوى القرط
عيطا • عريضة الصدر كاعب الثديين • حسنة المنكب والعضد
حسنة المعصم لطيفة الكف • سبطة البنان • لطيفة طي البطن •
خميصة الخصر • غرثى الوشاح • رداح القبل • رابية الكفل • لفا
الساقين • لفا الفخذين • ريا الروادف • ضخمة الماكمين • مفعمة
الخلخال • لطيفة الكعب والقدم • قطوف المشي • مكسال الضحى
بضة المتجرد • سموع للسيد • ليست بخنسا ولا سفعا • ذليلة
الانف • عزيزة النفس • لطيفة اللسان • رهوة الصوت • اذا ارادت
اشتهت • لو تركتها انتهت • تحملق عيناها • وتحمر وجنتاها • وتذبذب
شفتاها • وتبادر الوثبة كتب الصاحب بن عباد الى بعض
اخوانه يمازحه خبرسيدي وان كتمه عني واستتر به دوني فقد
عرفت امره • في اسنه من شربه وانسه • وغنا الضيف الطارق
وعرسه • وكان ما كان مما لست اذكره • وجرى ما جرى مما لست
انشره • واعود ان مولاي امتطا الاشهب • فكيف ما بين ظهره وركب
الطيار فكيف شاهد جريته • وكيف سلم من حرونه الطريق • وكيف
مصرفه في سعة ام ضيق • وهل انزل ام احوج الى معترف بالعز • وهل

تاذ

قال في الجمله بالكرم • فليتفضل مولاي بتعويتي الحر فما يبعثه
الافكار • ومما يغني عنه الا الاقرانه • وارجو ان يساعدنا الشيخ ابو رة
كا ساعد مرو • فنصل الى المنزلة التي صلى اليها • ونتمكن من الدرجة
التي خطب عليها • وله فضل السبق الى ذلك الميدان • الكثير المرسان
في تذكرة الصلاح الصفدي قالت جارية مساحقة لمن طلبها انا
ما اختار الصحاق على البني تريد قول الشاعر •

• ولبيس علي من هذا ملام • اذا اخترت البني على الصحاق •

فالبني اسحاق والصحاق الزبير • قالت اخرى من هذا النوع وقد
قيل لها ارجعي الى السحق الحق بعض مرادي يعني ان الحق بعض السحق
ومنها كتب شهاب الدين ابن خلدك • الى جمال الدين ابي الحسين الجزار
متع الله سيدي بعيشه وعمره • وسمعه وبصره • وشبابه ونصابه
وقرابه • وحفظ عليه قوة ظهره • وقلة طهره • وفراهة مهره • وجريان
نهره • ولا صعرته المعدة للبراز المؤهلة لورد الصدور على الاعجاز
الكافلة بفك المعمى لعارفه بحل الاوتار والالغاز • ولا زال
مسبلا على الظهور • مستقلا على منازل السرور • تفتح
له الشهوة ابوابها وتؤكد لديه اسبابها • ولا زال ابره العايم
المنتظر • ورقيبه القايم المختصر • ولا نحت عزلانه انسه
واعصانه ما يسه • ولا انفك طالعه مسعودا ومقامه محمودا
ق [illegible] الازدي في الترتيب لم اسمع في وصف امراة من زيفها الى
قدمها احسن من قول غيلان بن حريث الربعي ورواها قوم لعبد الصمد
ابن المعذل رحمهما الله تعالى

ما بان اخت بني عدي • قاتلة للمسلم التقي •
لله والمومن بنا لبنى • ظلما بغير جرم ما في •
عمدا بعقد وارد مدرك • وعين واضح مضي •
وحاجب مزجج محنق • يشبه العود من الزجي •
وخط انف لين بالبرك • اقنى كحد الصارم الجلي •
وباسيل ناظر وصي • ومبتسم متسق نقي •
حمش اللثات باردشهي • وجيد ظبي من ظباء البتي •
ومنكب مفعم منيف • وعضد ومعصم سوي •
ثم بنان حسن المزي • مثل مداري العنم الطري •
وصورة كالقمر المضي • قد ابتت زينا من الثدي •
فاجمرا في شرف بهي • فوق حشا منهضم مطوي •
وركب كبيضة الادحي • كان نبت الشعر المطلي •
عليه شوفيز على مرقي • اهدق مثل الاهد المكي •
ليس بمنترح ولا سي • كان ريح المسك والجادي •
فيه وطعم العسل الماذي • احرمن جمرا لغضا الرملي •
اهدفته فوق نعادي • فجار بين فخذي محني •
عنهما ستتنا بردي • ركبتا في ثدي صبي •
فنصفها كالغصن الروي • اللدن لا كيا بر العصي •
ولا الذي قدمه بالدوي • ونصفها مثل النقي الموي •
وريقها بالسحر الصيفي • بعد الكرى كقهوة الحاني •
وطرفها في رقدة التوهي • ما ان رات عين امرا النبي •

بثنها

سمها لها قط ولاجن • كانها من سكر سوسى •

قالت ابن دريد في اماليه اخبرنا ابو عثمن الاشنانداني قال اجتمع خالد بن صفوان وناس من تميم في جامع البصرة فجلس اليهما اعرابي من بني العنبر فتذاكروا النسا فقال العنبري قد قلت فاسمعوا •

اني لمهد للنساهدية • سيرضى بها عيابها وشهودها •

اما ابنة العشر فلا • قليل اذا القي الجزور هعودها •

عداليها بالنوال فتاتلي • وتكم هدياها اذا يستزيدها •

ولكن بنفسي ذات عشرين حجة • فتلك التي اهوى بها واريدها •

وذات الثلاثين التي كمل نورها • هي المعتلم بكبر ولازال عودها •

وصاحب ذات الاربعين بغبطة • وخير النسا ودادها وولودها •

وصاحبة الخمسين فيها منافع • ونعم متاع للعبيد مشيدها •

وصاحبة الستين بعد وقوة • على المال والاسلام مثل عمودها •

واما التي ذات سبعين حجة • هديا سل هاجبه يستزيدها •

وذات الثمانين التي قد سمعت • من الكبرا لعالي وناس وديدها •

وصاحبة التسعين فيها اهلم • تحسب كل الناس طرا عبيدها •

وان ماية اوفت سنين فحبيبها • تجد بيتها دحنا قصيرا عمودها •

فقال له خالد لله درك لقد اتيت على ما في نفوسنا • في امالي الزجاجي قال ابو الحسن الاخفش من احسن ما قيل في ترتيب النسا وان كان شعرا ضعيفا قول ضمرة للنعمان ابن المنذر وقد ساله عن وصف النسا فقال • شعر

مني لو بنت العشر قد بض ثديها • كلولوة الغواص يهتز جيدها

تجد لذة منها الحسنة دوحها • وعرتها والحسن بعد يزيدها •

• وصاحبة العشرين لا شى مثلها • فتلك التى تلهوا بها وتريدها

• وبنت الثلاثين الشفا حديثها • من العيش ما رقت ولا رق عودها

• وان تلق بنت الاربعين فغبطة • وخير النسا ودادها وولودها

• وصاحبة الخمسين فيها بقية • من الباه والملذات غلب عودها

• وصاحبة الستين لا خير عندها • وبها متاع والحريص يريدها

• وصاحبة السبعين ان يلف حزنها • عليها فتلك حزبه تستفيدها

• وذات الثمانين التى قد تجللت • من الكبر العانى ونامس وريدها

• وصاحبة التسعين ترعش راسها • وبالليل مقلاق قليل هجودها

• ومن طالع الاخرى فقد ضل عقله • وحسب ان الناس طرا عبيدها

وفى امالى ابن دريد انشدنا الرياشى لبعض المدنيين فى النسا

• فمنهن من تاتى طولا او قلا قصرا • فالطول يعجبنى منهن والقصر طولا

• وكل لون من الشوان يعجبنى • والسمر يعجبنى منهن والشقر

وقال الجمال ابن المستربشى

• يا من غدا بالمرد ذا لوعة • ما انت فى حبهم بالمصيب •

• فى الحزو العين الذى تشتهى • منهم وتفضلن عن الحبيب •

وقال البدر بن الصاحب

• المرد ميلهوا اليهم السفل • وفى الغوانى الجال والغزل •

• فالدبر ماوى لغايط واذى • وفى الزنا بير يجتنى العسل •

وقال فخر الدين بن مكانس

• دع اللواط وخل المرد عنك وعج • على النسا وطب بالنيل والنيل

فيا

كـ ٥ نمره
٧ ٦١

فانما رجال الدنيا وواحدها على من لا يعول في الدنيا على رجل
وقالت بعض الاندمين
اخبرنا عن بعض اشياخه ابو بلال شيخنا عن شريك
لا يشتفي العاشق من عشقه بالضم والتقبيل حتى ينيك
وقالت بعض المغاربة
اسنى ليالي الدهر عندي ليلة لم اخل فيها الكاس من اعمالي
فرقت فيها بين جفني والكرى وجمعت بين القرط والخلخال
وقال ابو سودا العجلي انشده ابو عمرو الشيباني في نوادره
وصاحب القاموس رحمة الله تعالى
تعرضت مرمية الحياك لناشي دمكمك نياك
البهنر المحذر الزواك فارتها بقاسح فتاك
ما وزكت لطعنه الدراك عند الخلاط ايما ازباك
وبركت لشبق سراك منها على الكعثب والمناك
فداكها بمعظ دداك وكلها في ذلك العراك
بالقنفريش ايما ندلاك
وانشد ابو عمرو ايضا لابي المساور العبسي
او اكتشفت لناسي دمكمك صماصم سرعرع عركرك
ليس بمنال ولا معرك ولا بجنطاب ولا زونك
عن دارم اعطاره عضنك فدحها بازلني بكبك
اخرجه وقال يا سلمى ابركي قالت وكيف وهو بالمبترك
اني لطول السل فيه اشتكي فادحه سنا ساعة ثم اترك

مت دلص بها عة لا بد لك • وانشد ايضا الكبير المحاذى •
• لم ار منهم كسويف رائحا • يحمل عردا كالمعاد راجحا •
• ململم الهامة مضحى ناسحا • لما راى سود اهب جانحا •
• فسام فيها مد لما ضما دحا • بيومها سوما عنيفا وادحا •
• فصرخت لقد لقيت ناطحا • وهز ادنا كالجطم الجوانحا •

وقالت ايضا لابي جهيمة الجهمي •

• لما اتاها في لدجاير مرزا • ثم اضاف ساعة فتغيزا •
• ثم سعى في اثرها وحبلزا • ثم اعتلاها ندجا وانتقزا •
• وبكها محتوها واحتفزا • وساقها ثم سياقا فرفرزا •
• فنحت للحود بيراهز هزا • فالتقمت جردانه والعكزا •
• فدسه في لعقرمها اوزا • وانشد ايضا لابي دارة الثعلبي
• انك سرهقت غلاما حبرا • حتى اذا ما اقرن بعدا عفرا •
• عشنطا يحمل عودا اهترا • عنطنطا وقنفريا بكرا •
• قلت له قم فاشف قلبي وسرا • فقام لا يحفل بشم كهرا •
• تحت فيك قا سحا مسرا • فقلت يا حبا لهذا ازرا •

النرتيس للازدي قال رجل يوقظ ابنته •

• يا من زها ها جسد تجسدا • وكفل مثل النقا تلبدا •
• وشعر اسود قد تجعدا • وغصن تم وما تاودا •
• رزقت يا عشق غلاما امردا • بهز عودا مستقيما اجردا •
• تشيم فيك الفتاه احتردا • حتى اذا ما رهز عيش اعدا •
• هراق فيك ماه فارعدا • فلا يزل هذا يدوم ابدا •

وقالت

وقالت جارية اخرى

جارية بيدها اجمها ۔ قد سمنته بالسويق امها

قد بدت الرمل فانقضها ۔ تبيت وشيق النكاح همها

وقالت اخر يصف فرج المراة وقبل الذكر

وصاحب مطرف من طول صحبته ۔ لا ينفع الدهر الا وهو محموم

يا ليتك في شدة الحمى منافعه ۔ فان اماق بدا في وجهه اللوم

وقالت اعرابي

جاءت عروس بفضل العرائسا ۔ شكلا والفاظا ودلا خالسا

ومركبا مثل الامير جالسا ۔ جم المحيا يبيح الملابسا

يدخل مبلولا ويبدي يابسا ۔ لا يفضل الاول منها ساسا

وقالت بحبه

ابصر تماثيل كالموسان ۔ من الظبا الخرد الحسان

تمشي بمثل القدح الجثيان ۔ وقالت بن مارة من شعر الله خير

ابرزت اذ بدت لنا ۔ كعلبتا يملا اليدا

فيه فرج كانه ۔ عقعقين معردا

واني اشد القوم وجدا وباقي ۔ لسدر كاين التقويم خنين

يشوق الحي اهل الحي ويشوقني ۔ حتى بين الخاد لها وبطون

وقالت الفرزدق

بتن بجانبي مصوعات ۔ وبت افض اغلاق الختام

كان مفالق الرمان فيه ۔ وجمر غضا قعدن عليه حام

يا رب خود من بنات الزنج ۔ تمشي بتنور شديد الوهج

وقال الفرزدق

احثم مثل الندح الحليج • وقالت اخرى
• كشفت عن صبغ ضبارم • كالعنب الصوع المحد الدايم
• احثم فيه كلطى الضراغم • كانما قد ضرب بالمحاجم
الضبارم الاسد وقالت اخرى
• مستى بحم جاج السلاح • ملقا ما بالظهر وبالنطاح
• يعض بالاعلى ذى الجاح • كما يعض القفل بالمفتاح •
وقالت امراة
• ان حرى لا ينبغى ان اذكره • كجبهة الثور عليظ مشفره •
• الحسن فى ما رايت منظره • كانما الرمان فيه قشره •
وقالت عمرة بنت الحارث للاغلب العجلى •
• مثل سنام البكرة المفلوق • يحاد فيه الاير كالمخنوق
• احلى من الشهد المستديق • فقالت لها الاغلب
هل لك فى ملتوى العروق • يقذف مثل اللبن الممذوق
محدودب الظهر عظيم الحوق • وقالت اخرى
• وجالية ذات حر متنبل • يمص راس الاير مثل المرضع •
وقالت امراة اخرى
• ان حرى احثم ريان اللحم • كانه جبهة ليث ضيغم •
• يمص راس الاير مص المحجم • يشفى سقام العاشق المتيم •
• يبدة الصبر على المسلم • جدرانه كالنيزك المقدم •
• الحلو الدور المضموم • والنيزك الرمح القصير وقالت اخرى
• حرى بعلم الله • حر ضخم مجسه • يبغى ابدا حملا •

مدمجا نيه يدسه • الصل الشديد الحلق •
ماجري الاهـزبو • صيئم صدمه • نوه قد صيغه الله
فما يستطاع زحمه • لوداى خرطوم فيل سره ان يسحبه
هوبالحا اي يكنسه • وقال اعرابي

جاريه من اسره البجاج • تشفى هياج الغلمة المهياج •
بمبتسم عذب وطرف ساج • ولعنم مضطرب وهتاج •
وكفل مثل النقا رجراج • فشمت لعذا الكدو الغلاج •
فيها سديد المتن كالحلاج • هامسه كقدح الزجاج •
فار تفزت عني وقالت عاج • وقالت النابغه

الذبياني يذكر المجرده امراة النعمان بن المنذر •

واذا لمست لمست اخثم جاثما • متحيزا بمكانه ملء اليد •
واذا طعنت طعنت في مستهدف • رابي المجسة بالعبير مقرمد •
واذا نزعت نزعت عن مستحصف • نزع الحزور بالرشا المحصد •

وقالت ابو عيينه الاسدي يخاطب اسما بنت خارجه حين

زوج ابنته هندا من عبيد الله بن زياد •

جزاك الله يا اسما خيرا • فقد ارضيت فيشلة الامير •
بصدغ قد تفوح المسك منه • عليه مثل كركرة البعير •
اذا دخل الامير الام فيه • سمعت له ازيزا كالصرير •
لقد زوجتها حسنا بكرا • بجيدا لرهز من فوق السرير •

وانشد البكري في اللالى لبعضهم دعواه غيره لام الورد •

شفا الحب تقبيل وضم • وجر با لبطون على البطون •

ودرهم تدرف العينان منه ۔ واحذ بالذوايب والقرون

قال ابن ذكوان لم اسمع في الكناية عن الدهر باحسن من قول الشاعر

وانت امامة ما لعلين ۔ فضلت النسا بضيق وحر

ويعجبني منك عند الجماع ۔ حياة الكلام وموت النظر

وقال آخر فهي صناع الرجال خرقا اليد وقال المرزوقي في صفة امراة

بانها لا تحسن عملا الا ما يتعلق بالجماع وقال الاعشى

اذا انبطحت جافى عن الارض بطنها ۔ وخوى بها راب كهامة حنبل

اذا ما علاها فارس متبذل ۔ فنعم فراش الفارس المتبذل

وقال الفرزدق

اذا انبطحت فوق الاثافي رفعتها ۔ بثديين في عرض الصدور وكعثب

وقال خليد اليشكري

قامت تريك ساقها والمعصما ۔ ورادفات يهتززن ورما

وكعثبا مركبا مجثوثما ۔ احسن من عشي كذا المقيما

وقال بخار يارب بيضا بها بهجة ۔ ممكنة عن قبل الحاجر

لها جبين مشرف مهند ۔ مثل سنام الربع الكاعر

وانشد ابن الاعرابي في نوادره

لم يبق في كبدي شيا اعيش به ۔ طول الصبابة والبيض الرعابيل

من كل بادي الحجلين يشعها ۔ من مهنة الحي حنا وتحجيل

وقال ابو حنيفة الشيباني

دخلت عليها في الهالة تحت ۔ باحمر في الحقوين جاف مدور

وقال الصولي في كتاب اخبار ابي تمام حدثني محمد بن سعيد عن عمرو بن

سببه عن الاصمعي قال كان الناس يقدمون قول ابي النجم في صفة
الفرج ويتعجبون من حسن وصفه •

علقت خودا من بنات الزط • ذات جهاز مضغط ملط
رابي المجس جيد المحط • كان تحت درعها المنعط
اذا بدا منها الذي تغطي • شطا رميت تحته بشط
فخم الفرا الحسن المختط • كانما قط على مقط
كهامة الشيخ اليماني الشط • لم يعل في البطن ولم ينحط
فيه شفاه اذا التمط •

قال الصولي مما قال بشار

مجزا من شربني مالك • لعاهر من بطنها ارفع
زين علاه باشرافه • وانضم من اسفله المسرع
كجبهة الليث عجرطه • يبتلع العرق ولا يشبع

حفظه الناس وقدموه على قول ابي النجم وقال ابو عون الكاتب في كتاب
التشبيهات من حسن التشبيه في الركب ما انشدنا المبرد •

قلت لذاك الكعثب المصك • غطي الذي في قلبي منك •
فكشفت عن ابيض حبك • كانه قعب فضاد مسكي •
او جبنة من جبن بعلبك • تسمع فيه الدلك من الدلك •
مثل صريرا لعتب المنفك • اوحك صفا رشديد الحك •

وقال اخر

جارية مثل الغزال الاحور • توضي الصحيح في العريق الدرهمي •
بخاتم في بطنها كالمحور • مستهدف الاعلى غليظ المشعر •
رابي المجس ضيق المحجر • يمص راس قرنه بالدزدر •

كما يحمل الشيخ راس السكر وقالت ابو النجم

نظرت فاعجبها الذي في درعها • من حسنه ونظرت في سربا ليا
وات لها كفلا سوى بخصرها • وعثا موزره واحتم ثانيا
صيقا يعض بكل عود مساله • كالقعب اوضع بري متجافيا
ورايت منتبض العجان مدللا • رخوا حمائله دقيقا باليا
ادى له الركب الحليق كانما • ادنى اليه عقاربا وافاعيا
ما بال راسك من ورائي خالفا • احسبت ان حرا القفاه وراثيا

وقالت ام الورد تصف هن عمارة امراة السرى بن عبيد الله الليثى

هن لها وه نات منبره • ظلت به لاهية مزعمره
تقعد فيه طرفها وتخدره • تطليه بالورس اذا تنوره
تنفخ درباه ويذكو مجمره • مثل السنام طار عنه وبره
سمن سماطاه وضيق حجره • كان حجاما شديدا ابعره
مدارك المص لا يفتره • يمص ماصلبه وقيصره
يوصى السرى في اللام جره • كان رمانا يفتا حمره
تعصره في جوفه مبعثره • يطير عند الطعن عنه شرره
يزداد في الالحاح طيبا حره • كانما يرقيه سكره
مغتبط الخير يعني منظره • ثم له منظره ومخبره
يروق عيني كل خرق بصره • وقالت ام الدرداء

ان حرى مسلم ازوم • جهم المحيا بازل سنيم
كانه ضرغامه ضغوم • متعضف كانه محموم
يهرب منه المديح الحزوم • منتفشا ليست به كلوم

منثنيا مخزوم مرتوم • من طول ما نذعضه المكوم •
• وصابه بحره الجحيم • الملط الصلب المكتنز المجتمع بعضه
الى بعض الازوم الذي يضم شفتيه • والسنم الاسد • والضغرم
الذى يعض كثيرا • ومرج مستحصف ضيق • والمدبج كناية عن
الغضب • والمخزوم المثقوب • والمنحنت المنثني ومرثوم مكسور
وصابه واصابه بمعنى قال ولها يقول ابو الطمحان الهذيلي •

• اهدي لام الورد ايرا مدمجا • ملطا يصير في حرها مجا •
• ماذا لعمرك كان تلدا منجا • يزداد ما فيها اذا ما هيجا •

الملد الشديد الخصومة والنخ من نخ الرجل المراة باصعها وقالت
ام الورد رحمه الله عليها •

• جارية كالغصن غصن البان • بيضا من مصايد الشيطان •
• لها هن مستهدف الاركان • اقمر بيطلي بشر عفران •
• احثم ميلا راحة الانسان • بجبهة كالقدح الجيشان •
• راى المحب مشرف المكان • تراه عند الشم والسدان •
• مرطا برطمة الغضبان • بشفة ليست على اسنان •
• اوه مسوق من الدردان • اد رك لا تضحك عن اسنان •
• كان فيه فلق الرمان • اوهضبا من لهب النيران •
• يزل عنه الامر في الطعان • كما يزل طرف السنان •
• عن ترس محتمي من الاقران • كانه اذا زات العينان •
• هامة شيخ اصلع قرعاني • الدردان جمع ادرد وهو الذي
لا اسنان له وقالت البزاع

اذا الخود اللعوب بكت وارخت • مدامعها تزيد بذاك عذبا •
فاحمل ودعتها صبا لطف • وعاجلها مع الانعاظ وثبا •
وقطع دحمها بالباه عمقا • ويرد قلبها دهرا وعجبا •
فهذا الفعل منه للغواني • دوا لا يردن سواه طبا •

وقالت ايضا على لسان جاريته •

حري الى الاير يا مولاي مشتاق • يشكو الظما وبه ضيق واحراق •
فلانه يتشكاها العليل وفي الا • حكام ان جعت للباه درياق •
فذقه ان شيت اوجرته مختبرا • فالمرء تعبد سر الحاجات ذواق •
وان تكن قيمتي زادت فان همتي • لا يصاحبها ما عشت املاق •
في كل فن لا يبادرها الحرمان • لكن لديها الخير دفاق •
اقوم بالبيت والحاجات اجمعها • كانني بارق في الشغل خفاق •
ثم انثني مثل غصن دونه صبا • واخصل بالظل من عطفيه اوراق •
خلقي جميل وخلقي زائد ادبا • والصوت بالعود شيء فيه تحو •
ما كل جارية مثلي موافقة • بل الغواني سعادات وارزاق •
بار الجمال وصاع الحسن في بلد • لم تستقم منه للعشاق اسواق

وقالت ايضا

قالت الخود وهي ذات عفاف • ثم حيني بالعيش بالوصل صافي •
انا كالدرة التي قد تربت • من جمال الدلال في اصداف •
اشرقت بهجتي على الشمس والبدر • وفاضت على البرايا الاطراف •
ان خلقي خلقي واعضاي كل • متلاق اخاه للايتلاف •
لم تجد واصفا لحسني سوى ما • رمقته عينا كل من وصاف •

فاعتبق واصطبح على روض حسنى ، فهو زاهي الازهار دانى القطاف
وانتهز فرصة يوما بتى بعهدي ، اذا ابوزتهما اعطافى
واقتطف ورد وجنتى بلحظيك (بلثم) ، واعتصر خمر اللمى بارتشاف
واذا خفت لذع عقرب صدغى ، فشفا اللديغ منه شفاف
واغتنم غليق وستدح شبابي ، فزمان الصبا قليل الخلاف
واجل قدح المنى وخذ حضري ، وجذ بالكثيب من ارداف
كل هنيا ممتعا بالعوافي ، من غصون المنى ثمار التصافي
انما لذة الغوانى بغسل ، زايدا للهوى بالتجافي
مسفر بالبشر من مواطئ التجنى ، بعتاب كالشهد او كالسلاف
واذا اطعموا له كيل وعد ، كان مما كاله من لو تمد صاف
عارف في مواضع الباه بالزهو ، خبير به بغير اختلاف
داخل الصوت في البسيط طويل ، المد عذب السوتر طوال زحاف
هذه الصفة التى ليس يدريها سوى من يرى بعلم القوافي

وقال بعضهم

وذات حر باصاح اماجبينها ، فصبح واما شعرها فهو غيهب
تميس بمتبغات على الارض تيها ، فيا حبذا كى تراه تكعب
في تذكرة الصلاح الصفدى قال ابو عمرو بن العلا يوما لاصحابه انشدو
احسن ما قيل في القد وعظم العجيز فانشد بعضهم قول علقمه
صفرا لوشاحين ملء الدرع مكهمة ، كانها رشا في البيت ملزوم
فقال لم تات بشي فانشد بيت ذي الرمه
ترى خلفها نصفا قناة قويمة ، ونصفا نقا يرتج او يتمرمر

فقال لم تات بشي فانشد بيت الاعشى

صفرا الوشاحين ملء الدرع بهكنة ❊ اذا تاتّت يكاد الخصر ينخزل

فقال ما اتيت بشي فانشد بيت ذي الرمة

عجزا ممكورة خمصانة قلق ❊ عنها الوشاح وتمّ الجسم والقصب

فقال احسن من هذا كله قول الحرث

عرثان سمط وشاحها قلق ❊ سبحان من ارداف المرط ❊ انتهى

وقال ربيع المغيبي

ولقد توسدني الفتاة يمينها ❊ وشمالها البهنانة الرعبوب

نفج الحقيبة لا ترى لكعوبها ❊ حدا وليس لساقها ظنبوب

ما عظمت روادفها والحمل طلتها ❊ والوالدان نجيبة ونجيب

وقال العباس بن الاحنف

ومثلك لم ارى في العالمين ❊ نصفا قضيبا ونصفا كثيبا

وانت اذا ما وطيت التراب ❊ كان ترابك للناس طيبا

وانشد الاعرابي في نوادر

متمت متين دعص نقا ❊ وقضيبا لان ما اضطربا

وترى من حيثما ادبرت ❊ من رآها ناظرا عجبا

وقال شبيب بن البرصا

ابدت ترائب عنلاه وسالفه ❊ فاربعدت ان لها جيدا وان اجياد

وضامر الكشح والاحشا تحسبه ❊ مما يحفنه طي استساد

منها الى كفل يقدر روادفه ❊ مرتجه كارتجاج الدعص مياد

وقال المتنبي

بيتها محطوطة المتنين مهكنة ورياالرواد فلم تعتل باولاد

وانشد في الحماسة

ابت الروادف والثدي لقمصها · مس البطون وان تمس ظهورا

واذا الرياح مع العشي تناوحت · نبهن حاسدة وهجن غيورا

وقالت سلمى

من الخفرات لم تفضح اباها · ولم ترفع لاخوتها بشنارا

كان مجامع الارداف منها · نقا درجت عليه الريح هارا

فقد مليت منا الشباب كانها · قضيب من الريحان ريان اخضر

اذا ما استقلت ردها عن قيامها · لها عجز عنه المازر تقصر

وقالت الموادبن منقذ

وهي هيفا هضيم كشحها · فخمة حيث يشد الموسود

ملتة الخد طويل جيدها · فخمة الثدي ولما يكسر

وقالت نصيب رحمه الله

بنفسي كل مهضوم حشاها · اذا ظلمت فليس لها انتصار

اذا ما الزل صاعف الحشايا · كفاها ان يلاث بها الازار

وقالت الحكم الخضرى

تساهم ثوباها ففي الدرع دارة · وفي المرط لفاوان ردفها عبل

فوالله ما ادري ازيدت ملاحة · وحسنا على النسوان ام ليس لي عقل

وقالت الاعشى

غراء فرعاء مصقول عوارضها · تمشي الهوينا كما يمشي الوجي الوجل

كان مشيتها من بيت جارتها · مر [illegible] لا ريث ولا عجل

يكاد يصرعها لولا تشددها • اذا تقوم الى جاراتها الكسل

اذا تلاعب قرناً ساعة فترت • وابتل منها ذنوب المتن والكفل

ملء الوشاح وصفر الدرع بهكنة • اذا تأتى يكاد الخصر ينخزل

نعم الضجيع غداة الدجن يصرعها • للذة المرء لا جاف ولا تفل

مركولة فنق درم مرافقها • كأن أخمصها بالشوك منتعل

وقال ايضا

عرنينة بوص اذا ادبرت • هضيم الحشا شخته المحتضن

وانشد الكلبي

ومجلدات بالجبين كأنما • اعجازهن اقاوز الكثبان

خليلي هل في نظرة بعد توبة • اداوي بها قلبي علي فجور

الي رجح الاكفال هيف خصورها • عذاب الثنايا ريقهن طهور

وقال عمر بن ابي ربيعة

يجرون اذيال المروط باسوق • خدال اذا ولين اعجازها رواء

اوانس يسلبن الحليم فؤاده • فيا طول ما حزن ويا حسن مجتلى

وقال بشار

ومرتجة الارداف مهضومة الحشا • غرير بسحر عينها وتدور

اذا انظرت صبت عليك صبابة • وكادت قلوب العالمين تطير

خلوت بها لا يخلص الماء بيننا • الي الصبح دوني حاجب وستور

وقال المؤمل من راي جنتي • تشبه البدر ان بدا

تدخل اليوم ثم تدخل اردافها غدا

وقال اخر تمشي فتثقلها اردافها • فكأنما تمشي الي خلف

وقال

وقالت ابو نواس

• بايتوا وفيهم شوس دجن • تنقل اقدامها العروق •
• تعزم اعجازهن عنزننا • وتنثني فوقها المتون •

وقالت المتنبي

• سفة منعمة رداح • يكلف لفظها الطير الوقوعا •
• ترفع ثوبها الارداف عنها • فتبقى من وشاحتها شسوعا •
• اذا ماست رايت لها ارتجاجا • له لولا سواعدها استروعا •

وقالت ابو نواس

• كان صاحبين راحت في حاشيته • فادنح اسفلها واهتز اعلاها •
• هوتا جات من الفردوس نشئة • كالشمس طلعتها والمسك رياها •

وقالت الباخرزي

• ردف كان ابتدا الكثيب ودونه • قد كاهتز القضيب رطيبا •
• لما دان الحسن دهقان ايه • ان صار يجزي في الكثيب قضيبا •

وقالت ابو الحسين الجزار

• وكم ليلة استغفر الله بتها • بحذوانشن بين ورد وجريات •
• سرت راجي عود او غدا الى الضحى • وما ناك الا في خصور واكفال •

وقالت الصفي الحلي

• اذا انثنت باعطاف بجادبها • موارد عصر من الكثبان ممطور •
• رايت امواج ارداف اذا انظهت • في لج بحر ما الحسن مسجور •

وقالت اخر

• جات تهتز معاطف الحيزور • وترتبك بذا لتم في ديجور •

هيفا حاملة الوشاح تأودت ۔ ما بين مرتج وبين نضير

وقال اخر

واذا السوالف ما لبنفسج جاوردت ۔ ورد الخدود

وتموجت كتب الروادف ۔ تحت اغصان القدود

شاهدت في ايدي الظبا ۔ قنا داعناق الاسود

وقال ابن نباته

سالت لنقا والبان ان يحكيا لنا ۔ روادفا واعطافا من زادحدها

فقال كثيب الرمل ما انا حملها ۔ وقال قضيب البان ما انا قدها

وقال الصلاح الصفدي مضمنا

اقول وقد نالت على حروحنا ۔ ومال عليها في الظلام دبيب

وان الكثيب الفرد من جانب الحمى ۔ الي وان لم اته لحبيب

وقال البدر البشتكي مضمنا

تكشف لي عن قرطها فاعانه ۔ وانظر ارداف لها فاذوب

وان الكثيب الفرد من جانب الحمى ۔ الي وان لم اته لحبيب

وقال ايضا

اقول بالذل لمن اجبته ۔ ان لاه في حكم الغرام اوقسا

لعل ان احظى بردف وانر ۔ من شيتي علي كثيبا اوعسا

وقال شمس الدين محمد بن جابر النحوي الاعمى

ردف مقيم لنا بها فتن الهوى ۔ واذا انثنت للقوم قال لها اقعدي

اهتز يقصا ما بين ذاك وبين ذا ۔ فرقت منها في المقيم المقعد

وقال ايضا رحمه الله تعالى

سببٌ خفيف خصرها ووراه ۰ من ردفها سببٌ ثقيل طاهر
لم يجمع النوعان في تركيبها ۰ الا لان الحسن فيها وافر

وقال ابن ابي حجلة

۰ ما للت كغصن من الارواح مياس ۰ مصرية الحلى تبدو الى بمقياس
۰ ما جن ليلى وامسى حليها قلقا ۰ الا وثار بها جني ووسواس
۰ ولا بها ردفها الرأي اذ قعدت ۰ الا وقامت تمنه على راس ۰

وقال شمس الدين الاسكندراني من موشحه ۰

۰ وغادة دون نعتها الوصف ۰ يثقلها عند خصرها الردف
۰ قالت وامواج ردفها خطفوا ۰ هذا الثقيل ردني معتمد ظنو

وقال البزاعي

۰ سمعت زمان الصبا يقول ۰ لمن قد امال اليه انتكاره
۰ تمتع بعيشك قبل الممات ۰ وبادر وغصنك بادي النضار
۰ وروح فؤادك بالطيبات ۰ فايام عصر الصبا مستعار
۰ ولا تمضي يوما الى لا بتم ۰ على طيب عيش ملكت احتضاره ۰
۰ فان المفرط في فتنه ۰ على خطر ان اراد احتكار ۰
۰ ولا تو ثرن على نفسك النفيسة دنيا تشوّ المراره ۰
۰ تطول امال الطلا بها ۰ وتعدم اعمارهم بالعمار ۰
۰ فان كنت ذا ثروة مالكا ۰ لامرك مطرح الاستثاره ۰
۰ وانت ولوع بحب الملاح ۰ بصوت راي اتصال المهار ۰
۰ فاقل المهور لضم الخصور ۰ ورشف الثغور وامن بها ۰
۰ من الخضرات اللواتي غذين ۰ لبان الحيا والتقى والطهار ۰

اذا ما لبسن الحلي ازدين * عليهن تيها وابدي افتخاره

فللجيد نور على عقده * كما الزند زاد جمالا سواره

يجرن ما الحسن اطرافهن * ويابى شذا الطيب الا انتشاره

وفي صحبة الغانيات الغنى * وعيش المزوج عيش الاماره

يفدينه كلما قر او م * فعدن ويرفعن عزا منناره

وملك اليمين مباح لمن * يرى ما اشتهى او بالتجاره

فدشباك الشرا واجتهد * فقد جعلوا الصيد عند الاثاره

من الترك من صحبن الغزالة في كل افق اثارت فهناره — نضاره

فاكسبهن احمرار الخدود * واعطى الوجوه سنا واستداره

وضيق العيون دليل النجا * ة فاختر لما قد ملكت اختياره

وحذ ما حلا من بنات الحبوش * من جلب زيلع او من امحاره

من اللاي لبسهن السواد * جمالا وصار عليهن داره

فلما جنين عيون الانام * نثرن عليهن بالنصب غاره

يحدن تمامهن للعوطه * ومن بعاد ايما في خفاره

وان شئت من فتيات الحجا * ز ذوات الكلام الفصيح العباره

تنادمك ان انت باديتها * وتصبيك فيها لفظ الحضاره

ويسبيك منطقها ان رحت * بقوس قياس الحديث اشاره

وان نطق العود في حجرها * واومت اليه تروم اختباره

تحرك في اللون روح الحيا * ة ومنطرب حتى جماد الحجاره

يلحن يحن اليه العوك * ويبلغ من كل فهم قراره

وتلهي الهموم بسند وحور * ظلالا للنفوس بحسن الاشاره

تشغو

تشغوا المنحل في هند . ونعم بيطه في امهات المهاره
تذكرك التي حول التدبير . وترعيك من خجل سعب عبراته
لها من لواحظها صارم . جلا الغنج من مقلتيها سعاته
تميت وتحيي به فالحياة . والموت حلا جميعا عواته
وجدد مليك لباس السرور . وبدل به تارة بعد تاره
وان وافقتك على ما اردت . واجنتك من كل لهو ثماره
فتلك التي تمكنت بالهوى . فوادك واستلبته اصطباره
تجرفي المجون فلا كان من . يلازم عند الغواني وقاره
وبرد فواديكما بالعقال . فان المجون يثير الحراره
ولا تكثرن دواعي النكاح . فيصبح صلبك رخوا الفقاره
ولا تجهزن اذا ما عجزت . فما كل زند منير اشراره
ومن جعل الباه من باله . يرى زنده بعد حين خساره
ولا تطهرن ملا لا فتا . تمل سوى من يناى مزاره
وما روح القلب مثل المزاح . وما اطرب السمع مثل البشاره

فن التشريح قال اهل التشريح الذكر جسم عصبي حساس ينبت من عظم العانه مركب من لحم قليل ابيض اللون حشو فيه العضلات التي فيه والرباطات والاعصاب ومن عصب وعروق وشريانات واسعه . وهذا ايضا كثير التجاويف والكثر شريانات من تحته وهو يشتمل على ثلاثه مجاري تجد كلها عند راسه مجرى للبول ومجرى للمني ومجرى للمذي وسوبينهما واما الودي فينفذ في مجرى البول ومنفعته الاصليه تفريغ المني وايصاله الى الرحم كالقناة للحوض والرحم جسم

الذكر جسم عصبي حساس

الذكر يشتمل على ثلثة مجاري كلها عند راسه

عصبانی يمكن فيه التردد والاتساع عند الحاجة الى ذلك والا
عند عدمها وليس هو عصبا بل يشبه العصب ولهذا قيل عصبانی
ولم يقل عصبی وشبه الاوايل الرحم بالمثانه لكن يخالفها فی ان الرحم
لها زايدتان عن جنبتها عند آخر عنقها شبيهتان بالقرنين ياخذان
نحو الحالبين ويسميان قرنی الرحم وهی موضوعة ما بين المثانه والمعا
المستقيم والسرة ولها اربطة واسعة وطبقتها الداخلة عرقية
خشنه وفيها افواه العروق التی ينصب منها دم الحيض ويسمى نقر الرحم
لانها تشبه النقر وهذه الطبقة كالمنقسمة الى بطنين متجاورين
يمينا وشمالا غير ملتحمتين كانهما رحمان لهما عنق واحد واما
الطبقة الخارجة فمن العصب الخارج وهی كغشا محيط بالرحم منشا
من الصاق الرحم من الابكار وممن لم تلد صغيرة وممن ولدت عظيمة
ولها فم منضمة فی البكر منقبضة قد انتسج فيها بين عروقها عروق
صغار دقاق تنقطع عند الافتضاض وقال بعضهم بدل العروق اغشيه
دقاق تسمى عذرة تنخرق وقت الحيض وتندمل فی وقت الطهر ومنها مجرى
معاذ للفم العنق تسمى فم الرحم يبرز منه الطمث والجنين ومنه يصل
المنی اليها واذا علقت المراة انضم هذا الفم حتى لا يدخله الميل ويناهز
هذا الفم فم العنق عند الجماع ينخطف المنی من الذكر بشدة اشتياق
الرحم اليه اذ هی اشد عذوبه والتذاذا ولهذا سماها بعض الفلاسفة
الحيوان المشتاق الى المنی وللرحم عنق عضو فيه تنتهی الى العنق
وهی بمنزلة الاحليل من الرجل فقيل كانه مقلوب آلة الذكر وقالوا
فان الرحم كالصفن وعنقها كالقضيب الا ان آلة الرجال بارزة

الرحم جسم عصبانی لا عصبی مانند ذكر

قرنان الرحم

قال بعض الفلاسفة الرحم هو الحيوان المشتاق الى المنی الرحم كانه مقلوب الذكر

والرحم

كرمه نمره
٨ ٧١

طول عنق الرحم اذا كانت ممتدة

والرحم محتبسة في الباطن غايرة فطول هذه العنق اذا كانت ممتدة له
ما بين ست اصابع الى احدى عشرة اصبعا من اصابع صاحبتها وقد
تقصر وتطول باستعمال الجماع وتركه وفي اصل هذه العنق انثيان
وهما بيضتان كبيضتي الرجل في الماهية فكل بيضة من بيضتي الرجل
والمراة مركبة من لحم ابيض غددي ودهني يشبه بلحم الثدي ليكون
مشابها للمني حتى يحيل الدم منيا الى طبعه ومن عروق اوردة وشرايين
تتشعب شعبا وتتلفف تلافيف كثيرة ويحتوي عليها اللحم المذكور واما في
الشكل فكل من بيضتي الرجل مستديرة الشكل فيها بعض تطاول
ويجللها غشاء مماس لهما كالملتصق بهما متساوية في الثخانة لان يحيط
كل واحد من بقيته الصفيقين يطول ويحصل من ذلك نوع ضيق ولا
يزال يتسع وهو الطبقة الداخلة من طبقتي كيس الانثيين واما
الطبقة الجلدية الخارجة وهي المسماة بالكيس ايضا فكانها اطراف
الجلد الكاسي للفخذين وعلى العانة وتنفذ العروق الضاربة
والساكنة في البربخين المذكورين وتلتف حول البيضة تلافيف كثيرة
ولها فوهات تنفتح في جوهر البيضة فاذا وردت المادة الكاينة مثل
فضل الهضم الرابع في البدن جميعه الى الانثيين دار في تلك التلافيف
والتعاريج وانطبخ واستحكم به نضجه وقويت الاستحالة الى البياض
من غير ان يحصل له ذلك فاذا انصبت من تلك الفوهات الى لحم
الخصيتين النافذة في ثقبها احالتها الى طبيعتها وصيرتها منيا مفصولا
ابيض ناضجا وصارت هذه الاحالة كاحالة الكبد الكيلوس الى الدم
الاحمر واحالة الثدي الدم الاحمر الى اللبن الابيض ولكل بيضة بربخ

لاينفصل عنها غير كاين منها وان كان مماسا لهما وينبسط كل منهما
بعرض البيضة الساعا له قد تحسوس ثم يأخذ الى مضيق ثم الى سعة
ثم يرتفع الى فوق ويندس في الغزوة التي بها تحت علاقة البيضة ثم
يعودها بنظام منعرجا منعطفا منعطفا الى مجرى العضيب واما
بيضتا المراة فاصغر من بيضتي الرجل واشد تقرطحا واستدارة باطنان
في المزج موضوعتان عن جنبتيه خلف قرني الرحم وبما في غشايين
من دون ان تحتوى عليهما كيس واحد واوعية مني المراة وعاآن لينان
الى العصر بالبيضتين ويصيران الى قرني الرحم ليجذب بهما المني الذي يمضر
في اني المراه فالرحم تجذب مني الرجل بالمجرى الموضوع من قدام وهو
عنق الرحم وتجذب مني نفسها بقرنيها وكيفية ذلك ان تتوترا العضان
عند الجماع وتجذبان عنق الرحم الى جانبين مختلفين ليتوسع وينفع المني
حين جذبها له الى محله الصالح للزراعة فتكون من ذلك الجنين ويتصل
به عروق تجي من الرحم بجبيبا عجيبا تغذيه فاذا احضرت الوضع تحرك
حركات قوية صعبة العتك بها رتبطه بالرحم فاتسع منه الذي كان
لا يدخل فيه الميل حتى ينفذ منه الجنين قال صاحب جامع
اللذة العوله في خلقة الذكر لمزاج العلة في نشوا الذكران الذكر
اطراف اعصاب مجتمعة وطبيعة العصب البرد واليبس وفعل البرد
واليبس الانقباض والتشنج وضد البرد واليبس الحرارة واللين ومما
في الذكر اقوى منهما في المزاج لما احتاج فيه من اللقاح ضمنت البرودة
بالحرارة ولانت اليبوسة بالرطوبه فلانت تلك الاعصاب واسترخت
وبذلت مجرورة فطرت قال بعضهم ان الله تعالى خلقه طويلا ليودي

بيضتا المرأة اصغر من الرجل

اوعية مني المرأة وعاآن لينان

العلة في نشو الذكر انه اطراف عصب

نمره
٧٢

العلة في امتداد عند ذكر الباه

العلة في ثقل الذكر عند قيامه بيان الريح حقيقة

المني الى فم الرحم الداخل في الوقت الذي ياذن الله فيه بالحمل
في امتداده عند ذكر الباه ان الطبيعة تصب الى الاعضا المحملة
للجماع مرارا يملاوها وربما كثيرا فاذا املا الريح هذه الاعضا فامر
منها الى العصب المجوف وملاه ايضا فاذا امتلا القضيب امتد وثبت
في صلابته عند الانتشار انما هو ريح يتخذ فيه بغتة فيهيجه
ويصلبه ويبخ عروقه قال جالينوس وهذا الانتشار
نظير انتفاخ الارحام للنسا ساعة الولاده حتى يخرج الولد
والعلة في ثقله عند قيامه والريح حقيقة انه عند الانتشار
يجل العصب الذي كان منقبضا الى داخل فيمتد الى خارج ويمتد
معه الاوردة والعضلات التي هناك امتدادا مفرطا بسبب
اندفاق الحرارة والرطوبة واحتباس ذلك هناك فلاجل اجتماع
هذه الاجسام في القضيب وتكاثفها فيه يلزمه الثقل والعلة
في ان الارحام مستجمدا بها ايضا اعصاب وطبع العصب البرود
واليبس فيها بالافراط ولم يدخل عليها من اللين مثل ما دخل
على الذكر فيلينها ويسترخي كما استرخى بل افرط اليبس فيها فقوى
وانقبضت واحدثتها الطحال والكليتان ليبسهما وبردهما
فارتفعت الارحام منقبضة فصارت ذكورا مقبوضة قال
بعضهم الرحم موضوعة من ورا العصفان فيما بين المثانة
وبين من ناحية السرم حيث يميل على فم الرحم تتصل على المثانة
في اكثر الامر واما من ناحية الفرج فالمثانة تتصل على الرحم
برقبتها والمثانة موضوعة موضع العانة ورقبتها في المراه اقصر

واوسع واقل بتوجانها في الرجل و ينتهي فيما بين عظمي العانة
الى الفرج قبالة الدبر من منتهاه الخارج من اعلاه واما السرم
موضوع على العظم العريض الذي ينتهي اليه الصلب في الوسط منه
وعلى بعض فقار الظهر وطرفه الاسفل يتسع اكثر من اتساع اعلاه
والمعقدة موضوعة في طرف السرم والرحم مشدود برباطات
دقاق شبيهة بنسطايا الليف بعضها فيما بين المعقدة وبين
السرم وبعضها فيما بينها وبين المثانة و للرحم رباطات
اخر في مواضع كثيرة وجميع رباطاتها رخوة فيمكن ان تنزل الى
النواحي وتغير شكلها و في رقبة الرحم مجرى يجري فيه الطمث ومنه
ومنه تقبل المراة المني من الحبل ومنه يخرج الطفل
في وقت الولادة ويكاد فم هذا المجرى مما يضيق به تنتقله
فيما بين السعة والضيق في الاوقات المختلفة اذا كان
راس الحبل لا ينفذ فيه في جميع مدة الزمان ثم ينضم اذا
حملت المراة غاية الانضمام حتى لا ينفذ فيه شي اصلا
واذا تخلى الطفل من الرحم انفتح واتسع انفتاحا واتساعا
واتساعا شديدا حتى يعجب السامع اذا قيل له ان جثة الجنين
اذا قيل له ان جثة الجنين باسرها تنفذ فيه فتبارك الله
احسن الخالقين و رقبة الرحم تنتهي الى الفرج وليس
هي في جميع النساء جارية على استقامة لكنها في الافراد
منهن توجد مائلة الى الجانب الايمن او الايسر والى فوق والى
اسفل واما الانثيان من المراة فموضوعتان على جنبتي الرحم امام

عن احد جانبي قعرها والآخر من جانبها الآخر بالقرب من الموضعين اللذين
تنتهي عندهما زائدتا الرحم المشبهات بالقرنين وهما في مقدارهما اصغر كثيرا من
انثيي الذكر وبحال غايتهما انقص في شكلهما وفي جرمهما خلافا كثيرا **قال**
سورانوس ان فوهة رقبة الرحم يكون في البكر منضمة ايضا لما طرحت عنه
غضون وفي تلك الغضون تحتبث عروق من العروق التي في الرحم
فتنفتح تلك العروق في وقت الافتضاض فيجري فيها الدم **وقد ذكر**
ايضا مقدار رقبة الرحم المعتدل في الطول نحو ست اصابع فاما قد
يوجد في بعض النساء بالطبع اشياء تاخذ من حق الفرج مقدارا ما وفي
بعضهن ابطئ وكلما جومعت المراة اكثر ازدادت رقبة رحمها
شيئا تقرب الرحم الى الفروج من اجل تسرعه الى اخذ لقب المني حتى تاخذ
من حق الفرج مقدارا اكثر فيشبه على القياس قوله ان يكون الاحليل
بقدر في المراة رحمها معتدل المقدار في النصف من مسافة الفروج
وفي مسافة رقبة الرحم باسرها ⋅ واذا كان كل واحد من فروج
المراة والاحليل مقداره على التقريب نحو احدى عشرة اصبعا وكانت
رقبة الرحم اذا كانت معتدلة المقدار تاخذ من حق الفرج مقدار
النصف منه **قال** جالينوس ان في بدن كل واحدة من النساء
خمسة ارحام رحمان في الجانب الايمن مما يحاذي الكبد احدهما مما يلي
رحم الصدر وما يحمل في هذا الرحم فهو انثى ⋅ والآخر مما يلي عنق الرحم
وما يحمل في هذا الرحم فهو ذكر ⋅ ورحمان في الجانب الايسر مما يحاذي
الطحال احدهما مما يلي رحم الصدر وما يحمل في هذا الرحم فهو انثى
ورحم آخر خامس معلق على هذه الاربعة يعرف برحم الصدر

وما يحل في هذا الرحم فهو جنين • انتهى •

ذكر مقدار الذكر والفرج والرحم

قال صاحب جامع اللذة وغيره مقادير الذكر في الرجال مختلفة منها النحيل الدقيق • ومنها الوافر الغليظ ومنها التام الطويل ومنها القصير الحقير • والاوسط الابور واعدلها مقدارا في الطول ثماني اصابع • والاوسط واعدلها في الامتلاء والتجويف والاستدارة مقدار سعة الدرهم ويكون مساحة الذكر الذي هذه الصفة تماما ثلثون اصبعا ونصف • ومقدار العظيم من الابور اثنى عشر اصبعا ومقدار الصغير ستة اصابع وقد يفرط بعض الناس في العظم فيزيد على اثنى عشر اصبعا ويفرط في الصغر فينقص عن ستة اصابع وذلك نادر وخاص ببعض الناس وان عم فالاكثر ما قدمناه • ومتاع المرأة في العظم والتوسط والصغر مثل متاع الرجل • وقال جالينوس يستوي مقدار الرحم في جميع النساء وذلك ان الرحم من المرأة الحامل اعظم مقدارا من رحم المرأة التي ليست بحامل بكثير • وما دامت الحامل لا تحبل فالرحم منها اصغر مقدارا • ويختلف ايضا مقادير الارحام بحسبها لسنين فلذلك الرحم من المرأة التي لم تنكح على حداثة اصغر • واما مقدار الرحم المعتدل فحد طوله ما بين الشرج والفرج وكذلك طرفه الاعلى يتقعر قريبا من السرة وطرفه الاسفل وهو ادق يبتدي عند الرحم الخارج مسافة متساوية في جميع النساء

ولكن

يكون نحو احدى عشرة اصبعا فهذا مقدار طول الرحم فاما عرضه
فيحده عظما الحالبين وذلك ان للرحم زائدتين في تقعره تشبهان
القرنين في اول نباتهما وبعضهم يشبههما بالثديين وهما مقوستان
شاخصتان نحو عظمي الحالبين ثم تتصل طرفاهما بالانثيين من المرأة
بعرقين فيهما منيها يتبعان **واما حد الرحم** في الشكل
فهو بين المثانة والسرة معروفا في الفرج وهو القضايين عظمي
العانة وله من خارج ما يغطيه من طبقة الجلد ويظهره من الذكر
العلقة **واما كلى** الرحم فهو شبيه بالمثانة ويخالفها
بالزائدتين اللتين على جنبيه والرحم المعتدلة في مقدارها تملأ
ما بين الامعاء الدقاق فاما اذا عظمت فهي تملأ ما بين الحالبين
واسفل البطن وما بين كثير من الامعاء انتهى

فائدة روى الديلمي عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل منى مثل الرحم
في ضيقه فاذا حملت اتسعت **واخرج** الازرقي في تاريخ
مكة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه سئل عن منى وقيل له
عجبا لضيقه في غير الحج فقال ان منى يتسع باهله كما يتسع الرحم للولد

فائدة قال النووي في شرح المهذب سعة الغلمة
الفرج بقدر الاصابع خمسة وثلثين بقدر الثلثين يكون الفرج
وعقد الخمسة بعدها في اسفله مدخل الذكر ومخرج المني والحيض والولد

فائدة في انباء الغمر للحافظ العصر ابي الفضل بن حجر في سنة
ست وسبعين وسبعمائة احضر والي الاشمونين الى الامير منجك

فبلغ عمرها خمس عشرة سنة فذكروا انها لم تزل بنتا الى هذا الوقت وسبب
النزوج وطهرها ما ذكروا عيان قال ابن حجر وقصتها شبيهة
بالقصة التي ذكرها ابن كثير في اواخر ذيل تاريخ دمشق قال
ووقع في عصرنا نظير ذلك سنة اثنتين واربعين وثمانمائة
فائدة في الخطط للمقريزي في سنة سبع وسبعين وثلثمائة
ولدت بتنيس جارية بنتا برأسين احدهما بوجه ابيض مشرك واخر
بوجه اسمر فيه سهولة في كل وجه عينان وفمان فكانت ترضعهما
وكل من ذلك مركب على عنق واحد في جسد واحد بيدين ورجلين وفرج
ودبر فحملت الى الخليفة العزيز بن المعز حتى رآها ووهب لها جملة ثم
عادت الى تنيس وماتت بعد شهور وفيها البجة طائفة من البربر
في بلادهم الفيلة والنمورة والزرافة والقاري ودجاج
الحبش وغير ذلك نساء وهم مقطوع اشفار فروجهن فيلتحم الفرج حتى
يشق عنه للمزوج بمقدار ذكر الرجل وقلت ان السبب في
ذلك ان ملكا حاربهم قديما ثم صالحهم وقطع عليهم قطع ثدي ما يولد لهم
من الاناث وذكر ما يولد من الذكور واراد بذلك قطع نسلهم فوفوا
بالشرط وقلبوا المعنى فصاروا يقطعون ثدي الصبي وفرج البنت
وفي خريدة العجائب لابن الوردي جزيرة الموجة من جزائر
البحر المحيط الغربي جزيرة عظيمة بها عدة ملوك وبها قوم اجمل النساء
واحسنهن ملقا واعظمهن اعجازا واتخامهن كالحلمة لاشفاء ومنها
ليس في سائر السودان من يعرف شيئا سوى اهل نواحيه قريبة
من النوبة بينها وبين النيل اربعة ايام وبعض الحبوش وبعض الهنود

وكان

وكان عند الوزير ابي الحسن المصعبي جارية من اهل نواحيه لم ير احسن منها
فاشتراها منه الصاحب بن عباد بثمانية دينار واعجبته جدا
ومدحها في بعض اشعاره • وقال ان كانت ذهبت شهوته وصحته
فلما صاحبها انتعشت شهوته وتراجعت قوته لطيب ما وجد عندها

فن الطب

قد افرد محمد بن زكريا الرازي احد ائمة الطب في تدبير
الجماع كتابا حسنا • وانا اكشف قولته منه قال المنافع
من استعمال الجماع زعم قوم انه لا منفعة في استعمال الباه البتة وذلك
مخالف لما نظهر حسنا • ولما صرح به الفاضلان بقراط وجالينوس
قال جالينوس ان الفتيان الكثير من المني اذا لم يجامعوا ثقلت
رؤوسهم وحموا وقلت شهواتهم واستمراءتهم • واعرف قوما كثيري
المني منعوا انفسهم الجماع ضربا لتفلسف والتقشف فبردت
ابدانهم • وعسرت حركاتهم وركبهم الكآبة • وعرضت لهم
اعراض الماليخوليا • وقلت شهوتهم وهضمهم وكذلك رجل
ترك الجماع وكان قبل ذلك يجامع فنقصت شهوته للطعام وصار
ان اكل القليل لم يستمرئه • وان حمل على نفسه فضل قليل ثقلت
من ساعته فلزمته اعراض الماليخوليا فلما رجع الى عادته في الجماع سكنت
هذه الاعراض عنه في اسرع الاوقات قال جالينوس
ايضا من كان معتنيا بالجماع ثم تركه فانه ربما عرض له تورم الذكر
وربما حدث منه تشنج وقال ايضا الاكثار من الباه اذا كانت

الاكثار منه يمنع من الامراض البلغمية وقال ايضا الجماع من به
مدة الاخلاط او بحرانا او دخانيا وذلك انه يمنع من احتقان
البخارات في البدن الذي يتولد من احتقانها حميات حادة وربما
وقد جرى ان يكاثف المني وكثرة اجتماعه وسخونته يورث خفقان
الفؤاد وضيق الصدر والهوس والجنون وان الوجع المسمى
باختناق الرحم انما يحدث بالنساء من فقد الجماع ولا علاج له ابلغ منه
وقال ايضا في كتاب الصناعة الجماع قد ينتفع به جماعة كثيرة
من الشباب وقال غيره جالينوس الجماع ينزع الامتلاء ويخفف
البدن ويكسبه صلابة ويجلي الفكر الشديد ويسكن الغضب المهتاج
وكذلك هو نافع من الجنون ومن المالنخوليا وهو علاج قوي
للامراض العارضة من البلغم ومن الناس من يكثر على اكله ويجود هضمه
ويستعد الراس الى السكون والهدو ويبرى عشق العشاق وان
كان ذلك منهم من غير من يهوونه انتهى قال ابن زكريا
وبالجملة فيمتنع ان لا يكون فيه منفعة للبدن اذ كانت الطبيعة
لا تصنع شيئا الا في موضعه ولا تحركه الا في محله ولا تعمل شيئا باطلا الا ان
المنافع التي يكون فيه في حفظ الصحة يكون باعتداله فاما التي في علاج
الامراض فكثيرا ما يكون في الافراط منه مثل تحسين الامتلاء والاعياء
الممتدي وتدبير للبدن الذي فيه البخارات الحارة ومعلوم ان
هذه المنافع انما يكسبها الابدان الكثيرة الدم والمني والحرارة القوية
فاما غيرهم فلا قال والالحاح على الجماع يطفئ الحرارة الغريزية
ويشعل الحرارة الغريبة فيضعف لذلك جميع افعال الطبيعة

ويسقط القوة مثل نشاط البدن ويثقل حركاته ويسرع اليه الناسر

بالامراض الحادة ويضعف المعدة والكبد ويلين العصب وهو يجفف

البدن وينشف الدم وييبس العروق ∘ ومن ايضا يحتقن المصاب

الا ان صاحبه متعلق بذلك ويسرع الصداع والذبول ويقل اللحم والدم

ويسود حمرة اللون ويضعف البصر ويرق الشعر الاصل ∘

ويضعفهم حتى ان يومه من الاوادية وتقرها لصدر وبرق الحلق

وبعضها فيضعف به اكثر افعالها ثم كان بحيث ان استعمله بعد ذلك

النفخ والقرار وفي بطنه وخاصة بعد ذلك سعى الى سوفاه من بكر

به مدوث النوبخ الكائن عن الريح والاخلاط الباردة ∘ ومن كان

به وجع الوركين او وجع الحق سعل الخصا عليه واكثر ∘ وخاصة

اذا كان منه في امتلاء البطن والمعدة وبحركة او بعد سهر بيد

وابلغ نكايته وام هذا الوجه في الامزاج اليابسة ولذا ابدان النحيف

فانه يسرع بهم جدا الى الذبول ∘ وخاصة الذين عروقهم مع ذلك

ضيقة وربما وهم تليلة الا انه قد يكون من الابدان ما يحتمله الخصم

ابدانه واسع العروق وغزيرة الدم وكثرها ولهذا اقل

واضالهم اكثر واما الابدان العبلة الرطبة والبيض المسمنة

من الضيقة العروق القليلة الدم الشبيه فابدان النساء من ذوي

الامزاج الباردة الرطبة فانها يعرض لها الذبول الا انها اقرب الى

امراض العصب لكثرة الفضول فيها ∘ واما الحمر السمينة وذو الدم و

الواسعة المستلئة والدماء الكثيرة فاحمل الابدان للاكثار من الباه

واقلها ما يروما به وكثير من يعرض به الامساك عن الجماع يضره بنفسه

بحيث يحدث لم تركه ضروب من الامراض الرديئة كالسكتة والدوار
وثقل الراس وقلة الشهوة والاعياء المتدرج وربما قدم العقيب
والانيان والانتيابات **وابدان** النحيفة ضربان
الاول الابيض الذي الى الرعونة ولين الجلد الضيق العروق
القليل الدم الذي يخالط لحمه على قلة شحم والدم فيها قليل
وهي مائلة الى البياض والمني من هؤلاء قليل غليظ وشهواتهم للباه
الى القلة ما هي وهذه هي الابدان التي امزجتها باردة يابسة
واعظم ضرر الجماع على هذه الابدان الثاني الذي الى السواد
والحمرة والكمودة الواسع العروق الكثير الدم اللين المفاصل
العضلات الاعصاب والاوتار والمني من هؤلاء قليل غليظ وشهوتهم
للباه كثيرة الا ان انعاظهم سريع لقلة دينهم وهم اصحاب الامزجة
الحارة اليابسة والشعر على ابدانهم قوي متكاثف وجلودهم
صلبة خشنة وضرر الجماع لهؤلاء لبعد رسمه عن وقتهم وكثرة دمائهم
ولحومهم ولحوم هؤلاء لا يخالطها من الشحم الا اليسير الذي
يكسره صلبه غليظ **واما الابدان** العبلة ضربان الاول
الابيض السمين الشحيم وله زعر اللين الجلد واللحم الخفي المفاصل
الرقيق العروق والمني منهم كثير رقيق وشهوتهم للباه قليلة
لان الشحم من الحيوان اقل شهوة للباه الا انه لا يضرهم ضرر
ذوي الامزجة اليابسة ومن قولها شحم ولحم فرق وذلك
ان الشحم هو الذي يرى حول اللحم الصحيح الاصل والدم
في هؤلاء الكهنة في اوليه والاخلاط التي في اولئك اكثر

فما في هولاء الثاني المشرب حمرة وبياضا الذي هو الى ان يكون
ازب اقرب منه الى ان يكون ازعر الخصب باللحم الاميل الصحيح
الواسع العروق الظاهر الدم وهولاء اصحاب الامزجة الحارة
الرطبة والمني من هولاء كثير غزير معتدل في الرقة والغلظ
وبحسب كثرة الشعر في بدن هولاء وقربه الى ان يكون ازب
يكون شبقهم واحتمالهم للجماع وقلة تاذيهم به وخاصة في اسافل
البدن مما يلي العانة والفخذين فان ذلك يدل على حرارة مزاج
الانثيين ونواحيها ورطوبته واشتياق هولاء الى الباه اكثر وتوهم
عليه شديدة وضرره لهم يسير وهم الذين يتاذون بترك الباه

واما المشايخ

واولوا الابدان النحيفة والذين يفرط التذاذهم به واستمتاعهم
عنه ينبغي ان يحذروه حذر العدو والمهلك فانه يعجل الشيخ ويهرم
الشاب ويسرع بالنحيف الى الهرم والذي يفرط التذاذه به ربما ادى
الى الغشي سيما مداولة لا علاج فيه وبمزاج من اكثر الجماع
فكما ينبغي اخراج الدم والتعب والتعرق في الحمام وغيره
ويميل بتدبيره الى تسخين البدن وترطيبه وترفيهه لان الجماع
يخرج الدم من البدن ويجففه ويضعفه وينحله ويزيد في الغذاء
والنوم والدعة والتطيب والادهان والاكحال

واما في التفصيل

فاصحاب الامزجة الباردة اليابسة لهم الاستكثار من الغذاء والدثر
المسخن المرطب كالخبز السميذ ولحم الحملان ولا يقرب جامدا ولا

ولا ما حارا ولا عفصا ولتزدن في الاستحمام بالماء العذب والمعتدل
السخونة ويدخل الحمام ولا يعرق ولتشتغل بالشكر واللوز وبرياضة من
رياضة معتدله ويزيد في نومه ووطايه ودثاره ويمرح بدهن
البان ونحوه وياكل المربيات المعتدله كالجزر والاترج وياكل الحنطه
الرطبة والقطايف والزلابية والعسل والسكر ويشم النمام والمرزنجوش
ونحوهما ويستنشق ويسعط ببعض الادهان ويضع منها على يافوخه
ويعالج ذبول النفس وسقوط القوة بالراحة والنوم واعادة
الغذا القليل الكمية الكثير الغذا كالبيض النيمرشت والخبز السميذ
والكباب والتطييب فان ذلك يعيد القوة الى حالها وهذا
النوع من سقوط القوة يحدث للشايخ كثيرا ولمن يجامع على التعب والجوع

واما اصحاب الامزجة البارده

الرطبه فلتكن العناية بتسخينهم اكثر ويستعملوا المربيات المسخنة
كالزنجبيل والفلفل المربى وهو الاسم الذي يحتاجون الى الادوية
الكاتبة المعروفة بادوية الباه **واما اصحاب الامزجة**
الحاره اليابسه فلهم الاغذيه الرطبه من البقول والفواكه
والوان الطبيخ والسمك الطري والبيض والاسفيدباج واللبن الحليب
والاغتسال الكثير الدايم بالماء الفاتر والبارد والتمريخ بالادهان
المعتدلة وترك التعب والحركات والتشاغل المتعبه ويستعملوا الحسو
الحديث في ايام والتمر المنقوع في اللبن الحليب والكلوي المعمول
باللوز والسكر والخبز السميذ ولحوم المرضع والبيض النيمرشت
ولتكن العناية بترطيبهم وحفظهم من عن ان تستعمل بهم الحرارة الغريبه

وأما أصحاب الأمزجة البارده

الرطبة فقلّ ما يعتريهم الباه بل يضرهم تركه حتى انه يعتريهم منه
الكآبة وسوء الهضم وسقوط الشهوة ووجع البطن• وثقل
ودوار في الرأس• وورم في أعضاء التناسل• فمن حدث به
من هؤلاء بعض هذه الأعراض فليستعمل الباه باعتدال• ومن هؤلاء
قوم ان تركوه أصابهم هذه الأعراض وكثرة امتلائهم في النوم•
وان اكثروا منه ضعفوا ابدا وسقطت قوتهم وغارت أعينهم
وأصابهم خفقان الفؤاد• وضعف الشهوة والاستمراء وذلك
لأن مزاج أعضائهم مختلف فمزاج التناسل منهم حار رطب يكثر توليد
المني وأجسادهم وقلوبهم وأدمغتهم ضعيفة فيعالجون بتخفيف المني
وتقليله وبأن يشمّهم الطيب الكثير والأصبهاني المتخذ من الصندل
والورد وقد يعرض لبعض الناس فيشتغل بالجوارش المعجون
بماء المرزنجوش فيخفف ورمهم الى ذنبهم ويمسح بدهن الأقسط
وربما لم يعرض غير ذلك• وقد يعرض لقوم عند الجماع بخار ردي
دخاني يصعد الى رؤسهم كاللهب فيغور رؤسهم ويصيبه ويظلم
أعينهم وهؤلاء يناسبهم الحامض والقابض كالحصرم والتفاح
والكمثرى فإن الكزبرة منه تمنع صعود البخار الى الرأس
ويشمّ الكافور وأن يسعط بدهن الورد• والحمام يضعف بعضه
لإكثار الباه فالترم الرطبة والاستحمام وأسعط بدهن الورد وضع
على رأسه دهن البنفسج ومن ان يدخل المسار الصافي العذب•
ويفتح عينيه فيه ويكثر النوم• ويقيت الجماع مدة•

وأما من حصل له عقيبه

اعيا شديد فيتدهن و يوطئ مضجعه و ينام قليلا و يأكل غذا
قليل الكمية مرطبا مثل الفتوت و الحساء و الدثار و الوطاء و ينام
نوما طويلا فانه يذهب عنه الاعيا **واما** الاستحمام بعد الجماع
فليكن ليبرد بدنه عقيبه بالماء الحار و لئلا يسخن و يلتهب بالبدد
فصل و ينبغي ان يكون الجماع و البدن قد اغتذى و سكن
هضمه و خفت حركاته و النشاط و هذه الحال يكون في اكثر الامر بعد النوم
بسكون ضعفه و ازدياد قوته ان كان ممن يستعمل الباه باعتدال
فان هذا الوقت اصلح الاوقات له • و اما من يكثر الباه و ليس بقصد
فينبغي ان لا يكون ذلك منه في هذا الوقت لانه يحتاج الى ان ينام
بعده نوما طويلا او معتدلا • و ليتوقه صاحب المزاج البارد
في الازمنة الباردة و ينبغي ان يحذره في الصيف و الربيع و يترك
البتة في وقت فساد الهواء و الوبا و الامراض الوبائية و يحذر
ان يكون قبله او بعده قيء او اسهال او وجع دم او عرق او بول
كثير او ما يشبه من جرب الاستفراغ المفرط جدا لانه يكثر التحليل •
من البدن في هذه الحال حتى يحدث منه الغشي • و بالجملة فليكن
في اعدل اوقات البدن و اقلها عوارض و حين لا يحس
الانسان بحرارة و صفرة خارجة عن الاعتدال و لا برودة و لا
و هو ممتلي من الغذا و لا خال منه فان كان في هذه الاحوال
فلان يكون و البدن بحرارته اصلح من ان يكون و البدن بارد اللهم
الا ان يكون حرارة مفرطة و لا ان يكون و هو ممتلي من الغذاء

اصلح من ان يكون وهو خالي ولا يشرب عقبه ماء باردا ابدا لانه
يرخي الكبد ويهيج الربو والنفس ويبرد الكبد وسائر البدن
حتى انه يخاف منه ان يستسقي. واحسن مراتب الجماع
ان يستعمله اذا كثر اشتياقه واشتدت شهوته واحسن من اجل ذلك
ان يبتدئ به بعد ثقل ومعدته فانه اذا استعمل في هذا الوقت خف عامة
البدن ونشط واعتدل وصح. ومن اراد زيادة في ذلك
فليكن في مدة لا يجد عقبها ضعفا ولا ذبولا في النفس ولا غشيا
ولا يطيل في ايرابه فانه متى جاوز ذلك في الوقت والقدر فعسى
ان لا يبقى على صحة والحفظ له والنظر الى العلاج يستدرك
ما فرط واعلم ان النطفة احدى الفضلات التي تشتاق
الطبيعة الى نفضها اذا هي كثرت او حبست كالبول والبراز فما
يخرج بالعلق ونحو في النقوص فكما انه متى جاء منه شيء من
تلقاء نفسه او بالشهوة لم يجلب ذلك على البدن ضعفا واحتمله
ن سعة به اكثر وكان ذلك دليلا على كثرة ذلك الفضل او
زيادته ما دامت حالة البدن الطبيعية كذلك فما
خرج من المني وجاء بسهولة احتمل البدن خروجه وسهل عليه
وكان ذلك دليلا على استغناء الطبيعة عنه ومما جاء منه
بعسر وتكلف وعلاج شديد فلا احتمال للبدن لخروجه وذلك
على ضن الطبيعة به وحاجتها اليه والاستقصاء من الجماع
اما لضعف الانتشار والانعاظ واما لقلة المني وعوزه واما
لرقته وجموده واما لضعف الشهوة وضعف شهوة

الجماع قد يكون نفسيا وطبيعيا فاما النفسي فيكون عن الاستحياء
الكائن عن الملل والاستقباح او عارض اخر من عوارض النفس
واما الطبيعي فيكون من فقد المني او برودته وكذلك ضعف الانتشار
منه نفسي وطبيعي كضعف الشهوة سواء واعلم ان كثرة المني وحرارته
وسموسه وحركته ملاك الامر وشدة القوة على الباه وذلك ان
المني اذا كثر وامتلات الاوعية منه تحرك واهتاج وكثر الانتشار
والانعاظ وقويت الشهوة والاشتياق الى الجماع لان الات المني
تنبسط وتتمدد وتشتاق الى نقص ما فيها واخراجه كاشتياقها
الى نقص سائر الفضول اذا امتلات بكميتها او كيفيتها والاغذية
ابلغ في توليد المني وتكثيره من الادوية فعلى هذا ينبغي ان يعتمد من يريد
ذلك ومن الاغذية المولدة له الحمص واللفت
والجزر والباقلا والبصل والهليون والكراث
والنعنع والبطم واللوز الحلو والجوز المقشر والفستق
والبندق وحب الصنوبر والنارجيل وصفرة البيض
وادمغة العصافير وبيض النعام وقضيب العجل وخصى
الثعلب وخصا حمار الوحش والسقنقور وحب الرشاد
والفلفل والكلية واللوبيا واللبن الحليب وحسو
الحنطة المهيد العطر والعسل الخمير ولحوم الحملان
والفراخ والبط والرؤوس والهرايس والعسل والسمن
والنقانق وبيض الحجل وبيض العصافير وخصى الديوك
ولحوم الدجاج المسمنة والعنب الحلو والتين والبطيخ

والموز

نمره
٨٠

والمود

واما الاشياء القاطعة للمني

المجففة له فكالسداب والكمون والمرزنجوش وكل لطيف
محلل للنفخ والنيلوفر وورق الخلاف والورد
وبزر القطونا والكافور وكل بارد مجمد والرنوب
والعدس والشعير وكل قوي التقطيع يابس والحصرم
والسماق والرمان الحامض والتوت والسفرجل والتفاح
والمشمش والكمثرى وحماض الاترج وكل حامض او مر او قابض
والبقول التي مائيتها كثيرة باردة كالخس والقرع والبقلة
الحمقا والهندبا والجبن. ومما يضر الباه جدا
شرب الماء الكثير والتخم المتواترة في الابدان الباردة. وابتيان
الحامض والتي لم تحض زمانا طويلا واللواتي لم يطمثن.
واحمد اشكال الوطي استلقاء المراة على الفراش والوطي
وعلو الرجل عاليا وان يكون وركها عاليا وراسها متصوبا ما امكن
وصعود المراة على الرجل وربما احدث قروحا في المثانة والاحليل
والانتفاخ وحبس المني عند الجماع والوطي من قيام يضر بالورك
ويورث وجع الكلي وربما الكبد وربما في العقب هذا ما حصه
من كلام ابن زكريا وقال ابن النفيس في الموجز
افضل الجماع ما وقع بعد الهضم وعند اعتدال البدن من حر
وبرد ورطوبة ويبوسة وخلاء وامتلاء فان الجماع فرض
عند امتلاء البدن وحرارته ورطوبته اسهل من خلائه وبرده

وسوسته ولهذا ينبغي ان يجامع اذا قويت الشهوة وحصل الانتشار
التام الذي ليس عن تكلف ولا فكرة في مستحسن ولا نظر اليه انما اهاجه
كثرة المني وشدة الشبق وان يحصل عقيبه خفة البدن للاعتدال
ويفرح ويحط الغضب ويزيل الفكر الرديء والوسواس السوداوي
وينفع اكثر امراض السوداوية والبلغمية وربما وقع بترك الجماع
في امراض مثل الدوار وظلمة البصر وثقل البطن وورم
الخصية او الكالب واذا عاد اليه برئ بسرعة والافراط في الجماع
يسقط القوة ويرخي العصب ويوقع في الرعشة والفالج والتشنج
ويضعف البصر جدا ويجتنب جماع العجوز والصغيرة جدا
والحائض والتي لم يعهد بها من مدة طويلة والمريضة والقبيحة
المسنة والبكر وكل ذلك يضعف البصر بالخاصية وجماع
المحبوب يسر ويقل اضعافه مع كثرة استفراغ المني واردأ
اشكال الجماع ان تعلو المرأة الرجل وهو مستلق لعسر خروج
المني وربما بقي في الذكر بقية فتعفن وربما سال الى الذكر رطوبات
من الفرج وافضل اشكاله ان يعلو الرجل المرأة
دافعا فخذيها بعد الملاعبة التامة ودغدغة الثدي والكفل
ثم حك الفرج بالذكر فاذا تغيرت عينها وعظم نفسها
وطلبت التزام الرجل اولج الذكر وصب المني ليتقاصد المنيان
وذلك ادعى للحبل

ومما يعين على الجماع

رؤية المجامعة والنظر الى تسافد الحيوان وقراءة الكتب

المصنفة

كبه ثمره
٩ ٨١

المستغرق في الباه وحكايات الاقوياء من المجامعين واستماع الرقيق
من اصوات النساء وحلق العانة يهيج الشهوة واطالة العهد
بترك الباه تنبيه النفس انتهى **وقال** جالينوس
الامراض الموجبة لانقطاع شهوة الجماع ستة كثرة الهم والغم
الدائمين ومرض المفاصل والتعب الشديد والنظر في
الوجوه القباح واصراف اوردة الاذن والاقدام والقروح
العارضة في الاحليل **واما الاعراض الموجبة** لقلة المني
مع قوة الشهوة خمسة ضعف الاوعية فلا تقدر على ضبط المني
وضعف الكبد فلا تحمل ما يصلح لذلك والامتلاء من الاطعمة
خصوصا الباردة اليابسة فانها تبرد العروق فاذا بردت لم يجد
بها دم وكبر السن وادامة الجماع ستقص على طول الاتيان
وقال بعضهم نقص المني من آفة في الدماغ وضعف حركة
الذكر من آفة في القلب فان القلب متصل بالذكر يضعف بضعفه
وقوة الذكر والانثيين قوة تجذب اليها من جميع الجسد اذا كثر الماء
في الصلب كثرت الريح التي تاتي من القلب فيكثر الامتداد وانتشار
الذكر والنعاظ واذا نقصت الريح فيقل ذلك **وفي الموجز**
نقصان الباه سببه اما من المني بان يقل او يقل حرارته
او من العضو بان يسترخي ولا ينتشر او لقلة الريح والروح
النافخ او لضعف الشهوة وقد يعوق من الجماع اوهام كبغض المجامع
او احتشام او وهم سبق بالعجز عنه او دوام تذكر ما احتملته
الطبيعة كالذي في الفاطمة **وفي جامع اللذات**

قالوا ومتى خاف الرجل ان ينقطع اذا انعقد ذلك انعقد انقطع
ومتى فكر وتوهم العمل فتر ومن الناس من ينقطع اذا اسمع في
الفناء الكلام او خاف ان يدخل عليه احد من اهل الدار انقلاب
وتمرخ الدهن والطلي بوزن البهر ويفتح فعلا الطهشد
وفي الموجز علامة اكثار المزاج من اعضاء التناسل شدة
الشبق وكثرة الشعر على العانة والسمرة وسعة عروق الذكر
وكبره وكبر الانثيين وحدة المني وسرعة الانزال والبارد
اضداد ذلك والرطب رقة المني وكثرته وضعف الانعاظ
واليابس ضد ذلك مع حدة المني وسبب الانتشار
امتداد عصب الذكر طولا وعرضا وبصحاده كثرة سبب اليه
ريح كثيرة لسوء هضم ريح كثيرة شهوانية وبصحابه كثرة ولذلك
بحر ويشتعل ويكثر ذلك في النوم لكثرة الريح والروح في الشرايين
لعدم تحليل النفس ويكثر في اواخر النوم اكمال الهضم ويشتاق
الطبيعة الى دفع الفضلات ويعين على الانتشار كل ما هيجه
رطوبة يتولد عنها ريح غليظة في العروق وكثرة استعمال
هذا العضو يعظمه وتركه يذبله ويهزله وسبب الشهوة
كثرة المني وحدته فتشوق الطبيعة الى دفعه او كثرة ريح تنفخ
الذكر فيذكر النفس كما يعرض لاصحاب المراق او عمل مستمس م
واما كثرة الشهوة فان كان مع قوة وعدم الضرر بالجماع
فهي حالة محمودة انما يعالج ما كان اثام وتردد فان آب الله سل
وصلح كما تعرض للمشائخ حكه من جهة الفتوح فلا يمتد الا بالجماع واما

من

من قوة اعضاء المني وضعف باقي الاعضاء الرئيسة من دماغه
وعصبه ضعيفان واعضاء منيه قوية فان ترك الجماع اصح له حتى
كثر يتشدد الدماغ ويتجرى لكثرته ويتحول الدماغ لضعفه وان
استعمله تضرر عصبه ودماغه فربما لا يحيى ان بتر واعضاء المني منهم
ويكره عقل عقار الحشيش والقصد يدهن السلوم والتطيل
بمائه وترك الاغذية الباهية وأما سرعة الانزال
فقد يكون لكثرة المني لطول العهد بالجماع وقد يكون لحدة فيخرج
بحرقته وتعينه على سعة المجاري وأما بطؤ الانزال
فسببه جمود المني لفرط البرد وأما كثرة الانعاظ
بلا شهوة فسببه كثرة الرياح لرطوبة كثيرة وحرارة قاصرة عن
التحليل انتهى وفي أمالي ثعلب يقال من اراد البقاء
ولا بقاء فليخفف الرداء وليؤخر العشاء وليبكر الغداء وليجود
الحذاء وليقل غشيان النساء قلت ثعلب يحقق
الرداء هو الدين قلت وكان معناه لو زاد شيء في العمر
لزاد هذا ويراد به العافية وفي ربيع الابرار قال الحكيم
عليك نفسك فان شئت فارحها وان شئت فلا تحرها طول
البطن اعمار الخصيان ولم يوجد بعد الناس اعمر من البغال
ولا اقصر اعمارا من العصافير وفيه الجماع يصلح للانسان وربما
كان اصلح ما اجامع بنت شمسو وفي جامع اللذة
قال معاوية ما رايت متهوما الا رايت ذلك في وجهه ومن قل
نكاحه فهو اصلح منه واجود بدنا واظهر سمنا واطول عمرا ولبس

فما يكون من حب بدنه على النكاح عبد الستين وسئل
روبة بن العجاج عن رجل عمته ذكره ولا يشتد الا كرد ذلك فقال
لا ولكنه المرقات لان الماقة اذا نوك علا الفصائل وغشا كل شي
في ضرعها فقطع ذلك نصل اللبن وقال بعضهم ليس
في الارض مطلوب ابيه الم من ابو وقال شاعر
اقول لها انبهيه فقالت • قد بنك ما بصم ولا بقوم •
اذا اما كان ابوي ذا اصلاب • على مر الزمان قبل النوم •
وفي المفردات ابن البيطار • الجماع يحتاج في مام الى ثلثة
اشيا هي مجمعة في الحمص احدها طعام يكون فيه من زيادة الحرارة ما يقوي الحرارة الغريزية وينبه الشهوة للجماع • والثاني غذا
يكون فيه من قوة الغذا • ورطوبة ما يرطب البدن ويزيد في المني
والثالث غذا فيه من الرياح والنفخ ما يملا اوراد القضيب
وكل هذا موجود في الحمص •

فن الباه

في نوادر ابن الاعرابي احسن ما يكون المراة عقب نفاسها
يعني نبا بها • وعقب السهر وعقب النوم • ومن اراد ان يشم ولد
فليقض طره وقدم سبام لبان فان الولد يستمد الرجال الصحيح في الشتا
والشتا والصيف قال لي اعرابي ليس من اللبان اعلم
من ابن الخلعه بهج اشهى وفي كتاب الغز كان للحاحط انه قال
النزع والابتاع من المراة من الذ احوال الجماع قال وكذلك

مجامعتها

مجامعتها بعد الاعياء والحركة الشديدة وفي كتاب الجاهر لابي الريحان ان المتوكل كان يحب كثرة الجماع وضعف عن الحركة فجعل له حوض وملئ من الزيبق وبسطت له عليه الفرش فكان يجامع عليه وكان الزيبق يحرك عليه دون ان يحرك قال عبد الرزاق في المصنف اخبرنا ابن جريج قال اخبرت ان من مضى كانوا يامرون نساءهم بتطويل اشعارهم فان ذلك انقص لهن وفي عجايب المخلوقات للقزويني الاعمى بصير اكثر الناس نكاحا كما ان الخصي بصير اكثر الناس ابصارا فانهما ضدان ما نقص من احدهما زاد في الاخر •

فوائد منثورة من جامع اللذة

قال ابن سيرين كانوا يحبون الوتر في كل شيء حتى في الجماع • قال الاول من الجماع مجبر • والثاني قضا شهوة • والثالث شفا والرابع شرف • والخامس آفة وسئل ابن سيرين ايفاحش الرجل امراته في الجماع قال الفحشة الذ قال ابو بكر عاملوا النسا بحسن الاخلاق • وفحش النكاح قيل من اراد ان يجامع امراته ويحبه فليلصق صدرها بصدره مع القبلة وعض الشفتين ومص اللسان ليحمي ما في صدرها من الساد وان اراد ان يحبه فليلزمه من ظهره وقال بعض حكما اليونان • احليل الرجل واسع • ووسط • وضيق فالواسع ما دخل فيه شعيرتان وهو اقل نشاطا وابعد انزالا • واقوى على النسا • وسلامة اقل من الاول • والضيق

ما دخل فيه شعبة واحدة وهو اقوى على النساء واسرع انزالا واقل
ثلاثة ذ ذ ج المراة لا تخلو اما ان يكون مسّ من باطنها كلا
لمس لسان البقرة وغلظه ولينه او لمس بحر بتقال لها سوس وغلظها
ولينها ولسان البقرة افضل لانه احر والين او لمس في الشاة وهو احسن
هذه الثلاثة لانه احسن وابرد وارق • واذا كان القبح واسعا
ما كاخشنا او شيئا لانها او ادم ما يكون عند يكون سبب اتفاق
الزوجين اتفاق مائهما واختلافهما اختلاف مائهما فان المني يختلف
في الرائحة والطعم فمنه ثقيل ابيض حلو يشاكل رائحته رائحة الكافور
وهو غاية الموافقة للنساء وغاية الصلاح للولد • ومنه ما يكون في عرق
احمر رائحته رائحة الدخان وهي من ردية وهو دونه ومنه ما يكون
رائحته رائحة الصبر او المر وذلك تكرهه النساء وهو الذي يلتوي فيه
المراة وتنتقض منه الرحم فلا يتم الموافقة من الرجل للمراة الا ان
يكون ماؤه موافقا لمائها في العذوبة او المرارة او الملوحة فان كان
احدهما على خلاف الآخر اختلفا ويعرف ذلك بسقوطه على الارض
فان قرب منه النمل والذباب فهو عذب وان اباه فهو مر وان وقع على الثوب
ملح فهو مالح او حامض ومما يعرف به حرارته ان يكون المراة
يستلذها جماع الرجل ويشق عليها اذا اصابها الا ان تكون هي
الماء مثله ويعرف ثقل النطفه برسوبها في الماء وخفتها بعدمه
ومن الرجال كثير الانزال وقليله والمتوسط وكذلك النساء فالكثير
من الرجال عدد مثقال الى مثقالين ومن النساء مثقالا
الى ثلثه والقليل من الرجال من درهم الى مثقال ومن النساء

من مثقال الى مثقالين والمتوسط ما بين ذلك **ولما** جه غليظ
فهل يكون الحبل الانثى ان الرجل ينكح المراة مرارا فلا تحبل وينكحها
مرة واحدة فتحبل باذن الله تعالى **الرجال والنسا**
في الانزال اقسام سريع وبطي وما بينهما فالسريع ما من عشر
دفعات الى عشرين والبطي ما بين خمسين دفعة الى ستين والمتوسط
ما بينهما وقد يفرط الابطا في قوم فيبلغون مائة دفعة واكثر ويفرط ط
السرعة في قوم فيبلغون خمس دفعات واقل والكلام الاول على الاكثر
والاقل كالشاذ النادر فاذا انزل الرجل قبل المراة ابغضته
لعدم قضا شهوتها واذا انزلت قبله احبته واذا حصل منها كيف
الحرعلها عند نزول الما وليس ما هنا ان **والحيلة** للرجل السريع
الانزال حتى يبطي ان يشغل قلبه عن المراة وعن الشهوة بالفكر
في شي من دنياه والحيلة للبطي الانزال حتى يسرع ان يتوهم
انه يطا امراة في غاية الجمال واللذة وان لم تكن كذلك **قلت**
وكثيرا ما يقع السوال عن ذلك هل يجوز ام لا **وقد** قال الكمال الدميري
في شرح المنهاج وقد وقع في زمن ابن الفركاح بدمشق السوال عن رجل عاجز
[illegible] وتفكر حالة الجماع في غيرها هل يحل له ان يطا الاجنبية هل ياثم بذلك
فقال لم اجد في ذلك نقلا ثم استدل بحديث ان الله تجاوز لامتي
عما حدثت به انفسها على عدم المواخذة بذلك والمسئلة سل عنها
الشيخ برهان الدين بن الرزين صاحب اشكالات المهذب والفتاوي المشهورة
فاجاب فيها بانه لا باس ومن يكره له ذلك وانتج تقي الدين
السبكي بحث في باب احيا الموات قريبا من هذا فليخص من عدم التحريم

اسمهما اورده الدميري وقال ابن الحاج المالكي في كتاب المدخل
ينبغي على المجامع ان يتحفظ من هذه الخصلة القبيحة التي عمت بها
البلوى وهي ان الرجل اذا راى امراة اعجبته واتى اهله جعل صورة
تلك المراة بين عينيه وهذا نوع من الزنا كما قال علماؤنا فيمن
اخذ كوزا من الماء فصوره بين عينيه انه خمر يشربه ان ذلك الماء يصير
عليه حراما قال وقال لي من اثق به ان بعض من ينسب الى
العلم استفتي في ذلك فافتى بانه قال لا اصل من راه بين عينيه
عند جماع زوجته فانه يوجر على ذلك لانه اذا فعل ذلك صان دينه
قلت ابن الحاج وما ذكر لا يختص بالرجل بل المراة داخلة فيه
وقيل يتحصل من ذلك اربعة اراء الاباحة والكراهة والتحريم
والاستحباب واقواها الاول وهو الاباحة واما الكراهة
فقريبة لكن يحتاج الى نهي خاص ولم يرد في ذلك نهي خاص واما
التحريم ففي غاية البعد ولا دليل عليه واما قال به ابن الحاج بناء
على قاعدة مذهبه في سد الذرائع واصحابنا لا يقولون بهذه
القاعدة وقد تكلم على السبكي في باب احيا الموات في شرح
المنهاج وهو الذي اوى اليه الدميري في نقله عنه ووافق ابن الحاج على
التحريم الشيخ ابو العباس احمد الزاهد في كتابه هداية المتعلم
وهو شافعي الا انه قلد فيه كلام ابن الحاج ولم يتفطن الى انه بنا
على قاعدة لا يقول بها الشافعية واما الاستحباب فلا يبعد اذا كان
له فيه قصد صحيح بان يخشى تعلقه بقلبه فاراد ازالة ذلك ويستانس
له بالحديث السابق اول الكتاب فيمن راى امراة فاعجبته انه ياتي

امرأته فيواقعها • والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

عدنا الى المنقول من جامع اللذة

اختلف فلاسفة الهند في انزال المرأة فقال بعضهم انها لا تنزل
وقال آخرون انها تنزل انزالا متتابعا قال الاولون لان الرجل انما يجد
لذة الانزال بدليل انه اذا انزل انكسر ما كان فيه من الشدة والشبق وفتر
وسكن عن المرأة ولذة المرأة ليست من الانزال بل انما تجد مثلها عند الوطي
حكة لا يذهبها الا احتكاك الذكر بالمجامعة فاذا خالطها الرجل ذهبت عنها
تلك الحكة ولهذا لا تضعف قوتها ولا تنكسر شهوتها ولا تزال لذتها
متصلة لا غاية لها ولهذا احب الرجال الى النساء اطولهم مجامعة
واطولهم انزالا لتطول لذتهن في الحكة كما في اصحاب الجرب ولو كانت
تنزل لحصل لها من الضعف والفتور وكراهة الرجل مثل ما يحصل
للرجل عند انزاله **وقال الآخرون** بقاء شهوة المرأة وحب
طول المجامعة ليس لعدم الانزال بل لانها لا تزال تنزل من حين
تولجه الى الفراغ انزالا متتابعا متصلا بعضه على اثر بعض فهي تجد
عند ذلك قوة بخلاف الرجل فانما يكون ذلك منه عند فراغه من
وطيه قالوا ويؤيد ذلك انا نعلم انه لا يكون الجنين من المرأة الا
من التقاء مائها وماء الرجل من حالة واحدة **فان قيل**
نجد النساء في اول الوطي فتور وضعف شهوة ثم في اثنائه يحصل
لهن من الانزال وقوة الشهوة ما لا يوصف وربما افرط في بعض النساء
فاذهب عقلها عن كل شيء ثم بعد ذلك تأبى بعلها كأنها تكره ما هي فيه

وتضعف شهوتها حتى تنكسر وتستغني عن الوطء فلو كان انزالها متصلا
لاستمرت شهوتها من اول الوطء لانها على حالة واحدة **الجواب**
اما يقال الحق ان فتور شهوة المرأة في اول وطئها واخر زمانه •
في وسط ولا ينافي ذلك ما تقدم من تتابع انزالها الا ان الرجل اذا انزل
كان انزاله دفعة واحدة وينقطع • والمرأة اذا اخذت في ان تنزل
في وسط الوطء لم ينقطع في الحال بل يستمر ساعة طويلة وهي تنزل انزالا
متصلا متتابعا بعضه في اثر بعض ثم يؤول امرها الى الفتور والضعف
وذلك كالرحى يكون في ابتداء ادارتها ضعيفة الدوران بقدر ما حركت
فكلما دارت ازدادت قوة الى وسط امرها ثم تضعف في اخر دورانها
فكذلك المرأة تبتدي في الشهوة بضعف وفتور ثم تقوى ذلك
وتتحكم في وسط امرها ثم تضعف في اخره **قلت** روى مسلم
عن انس ان ام سليم حدثت انها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا رأت ذلك المرأة فلتغتسل فقالت ام سليم واستحييت من ذلك
وهل يكون هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فمن اين يكون
الشبه **وروى** مسلم عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان امرأة قالت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم هل تغتسل المرأة اذا احتلمت وابصرت
الماء فقال نعم فقالت لها عائشة تربت يداك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم دعيها وهل يكون الشبه الا من قبل ذلك اذا علا ماؤها
ماء الرجل اشبه الولد اخواله واذا علا ماء الرجل ماءها اشبه اعمامه •
وروى مسلم عن ثوبان ان حبرا من احبار اليهود جاء الى رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقال جئت اسألك عن الولد فقال ماء الرجل ابيض
وماء المراة اصفر فاذا اجتمعا فعلا ماء الرجل ماء المراة اذكرا باذن
الله • واذا علا مني المراة مني الرجل انثا باذن الله فقال اليهودي
لقد صدقت **وروى** احمد عن ام سليم انها قالت يا رسول الله
ارايت اذا رات المراة ان زوجها جامعها افتغتسل فقال عليها الغسل
اذا وجدت الماء فقالت ام سليم يا رسول الله وهل للمراة ماء •
فقال النبي صلى الله عليه وسلم فانى يشبهها ولدها هن شقائق الرجال
وروى الطبراني في الاوسط عن انس رضي الله تعالى عنه قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المراة ترى في منامها ما يرى
الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان انزلت كما ينزل الرجل فعليها
الغسل وان لم تنزل فلا شيء عليها **قال العلما** في هذه
الاحاديث رد على من زعم ان ماء المراة لا يبرز وانما يعرف
انزالها بشهوتها **وقال** القاضي ابو بكر بن العربي في
الجمع بين الحديثين لاولئك ان للماء اربع احوال الاول
ان يخرج ماء الرجل اولا • الثاني ان يخرج ماء المراة اولا • الثالث
ان يخرج ماء الرجل اولا • ويكون اكثر الرابع ان يخرج ماء المراة
اولا ويكون اكثر ويتم التقسيم بان يخرج ماء الرجل اولا ثم
يخرج ماء المراة بعده فيكون اكثر او بالعكس • فاذا خرج ماء
الرجل اولا وكان اكثر جاء الولد ذكرا بحكم السبق • واشبه
الولد اعمامه بحكم الكثرة وان خرج ماء الرجل المراة اولا وكان
اكثر جاء الولد انثى بحكم السبق واشبه اخواله بحكم الغلبة وان

خرج ماء الرجل اولا ثم لما خرج ماء المراة بعده كان اكثر كان
الولد ذكرا لحكم السبق واشبه اخواله لحكم غلبة ماء المراة وان
سبق ماء المراة ثم لما خرج ماء الرجل كان اعلى من ماء المراة كان الولد
انثى لحكم السبق ماء المراة واشبه اعمامه لحكم غلبة ماء الرجل قال
وبانتظام هذه الاقسام يستتب الكلام ويرتفع التعارض عن
الاحاديث وقال القرطبي لابد من تاويل حديث ثوبان
لان العلو فيه يقتضي الذكورة والانوثة وفي حديث عائشة يقتضي
شبه الولد اخواله او اعمامه فعلى مقتضى الحديثين يلزم اقتران الشبه
للاعمام والذكورة ان علا مني الرجل وكذلك يلزم ان علا مني المراة
اقتران الشبه للاخوال والانوثة لانهما معلولا علة واحدة وليس
الامر كذلك بل الوجود بخلاف ذلك لانا نجد الشبه للاخوال والذكورة
والشبه للاعمام والانوثة فتعين تاويل احد الحديثين والذي
يتعين تاويله العلو الذي في حديث ثوبان فيقال ان ذلك العلو
معناه سبق الماء الى الرحم ووجهه ان العلو لما كان معناه الغلبة
وكان السابق غالبا في ابتدائه في الخروج قيل عليه علا ويويد هذا
التاويل انه روى في غير مسلم اذا سبق ماء الرجل ماء المراة اذكر
واذا سبق ماء المراة ماء الرجل انث ثم ساق كلام ابن العربي السابق
ثم قال وهذه الاحاديث تدل على ان الولد يكون من مجموع ماء
الرجل والمراة معا خلافا لمن ذهب الى ان الولد انما هو من ماء المراة
وان ماء الرجل عاقد له كالانفحة للبن انتهى ويويده ما اخرجه
احمد والطبراني والبزار عن ابن مسعود رضي الله عنه قال مر يهودي

بالنبي

بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد مم يخلق الانسان قال من كل
يخلق من نطفة الرجل ومن نطفة المراة اما نطفة الرجل فنطفة غليظة منها
العظم والعصب واما نطفة المراة فنطفة رقيقة منها اللحم والدم
واخرج البيهقي في الدلايل عن ابن طيبان قال حدثنا اصحابنا انهم
بينما هم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاعترضهم يهودي فقال
يا ابا القاسم اني اسالك عن مسئلة لا يعلمها الا نبي من اي ثما يكون
الولد فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وددنا انه لم يسأله ثم
عرفنا انه قد يتأتى له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما نطفة الرجل
فبيضاء غليظة منها العظام والعصب واما نطفة المراة فحمراء رقيقة
منها اللحم والدم فقال اشهد انك رسول الله واخرج البخاري
عن انس رضي الله عنه ان عبد الله بن سلام سال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما ينزع الولد الى ابيه والى امه قال اذا سبق ما الرجل
ما المراة نزع الولد الى ابيه واذا سبق ما المراة نزعت الى امه
ومن نوادر ما هنا ما رايته في التذكرة الكندية قال قال الامام
تاج الدين الارموي وهو صاحب الحاصل مختصر المحصول في الاصول
ذكر الدرس في المستنصرية تذكرها مثل في بني ال يكون ام لا ٥
وقال في اثناء كلامه وقد قيل انه لا يعرفه الا السحاقات من النسا
ونحن اصبيون عن هذه المسئلة فنسالهن سيحة رباط الفلك ٥
فعددوا عليه

عددلك الى المنقول في جامع

كما ان الرجل يحل عند شهوته للوطي طوما ركذلك المراة عروق منقبل

من سرتها الى ركبتيها يسمى عرق الرجل اذا اشتهته ينبض ويضرب عليها فيهيج
بها الشهوة وليس يتوهم ان شهوتها عن حكة تجدها بل من نبض ذلك العرق
كما ان الانسان لم اذا اشتهى الطعام والشراب لم يجد لبنيه حكاكا وانما
تثور الشهوة من باطنه فكذلك شهوة النساء **ويحكى** ان جارية
للرشيد موصوفة بالعقل زنت بعبد فذكرت بعد ذلك واتى على عقلها
فقال بعض الحاضرين لو كانت عاقلة ما مكنت العبد رجلها فقال الرشيد
من يضرب عليها عرق لو ضرب عليك لما ولته رجلك ويذل **البظر** احد
من لذة الجماع ما لا تجد المراة المختونة وان كانت حسنا عليه كان على
قدر ذلك ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لام عطية اذا خفضت
فاشمي فانه اصفى للوجه واحظى عند الزوج كانه اذا دامت اقلت
شهوتها بسبب المتعة بها ونقص حب الازواج لها **وقيل** ان الزرق
الذ واشد موافقة للرجال لانها اشد حرصا عليهم ومن كان من الرجال
بصفة الصفرة كان اشد حرصا على النساء فان اجتمعت خضرة الشعر
ودقة الساق ويكون العينين دل ذلك على شهوته للنساء ومن
كان من الرجال ذا اليدين كندى المراة كان اقوى على النساء
قالوا والمراة لا تكون في حال من حالات الجماع اشد حبا للقوم الذي
يقع منه في النساء من شرطها الشباب فهن من شرطها الكهل وليس الشيخ
من شرط احد منهن **واحد** ما يكون الغلام واشبق ولوص وانكح
عندا اول بلوغه ثم لا يزال يتناقص حتى يقطعه الكبر **ولا يزال**
ارب من لدن ادراكها وحولة سريرها عنها الزواج في ضعف الارادة
فاذا اكتهلت وبلغت حد النصف فعند ذلك يقوى سلطان

الشهوة والغلمة والحرص كالباه • واما تهييج الكهلة عند سكون تهيج الكهل
وادبار شهوته وكلال مده **والحيلة** في تهييج المراة ان تحرك
حلمتي ثديها فانها تهتاج هيجانا شديدا • وانقطاع اللبن في الحمل دليل
على ان بين الثدي والرحم اتصالا **الرجال والنسا** بالنسبة
الى عظم المتاع وتوسطه وصغره ثلثة انواع وقيل انما يعظم اير الرجل
ويصغر على قدر ركبته • وقد سموا العظيم المتاع من الرجال فيلا
ومن النساء فيلة • والمتوسط منهن ثورا ومن النسا رمكة •
والصغير منهن ارنبا • ومنهن ظبية وانما يكون الاتفاق بين الرجل والمراة
اذا استوى قدر المتاعين منهما جميعا ولم يكن لاحدهما فضل على الاخر
بان يلقي الفيل على الفيلة • والثور الرمكة • والارنب الظبية فذلك
غاية الموافقة فاذا اختلفا فان لقي الفيل الظبية او الارنب الفيلة •
فذلك غاية التنافر لاضرار ذي المتاع العظيم عن بلوغ حاجته
وان لقي الفيل الرمكة او الثور الفيلة او الظبية او الارنب الرمكة
فثبت لبعض الموافقة • وكذلك الرجال والنساء بالنسبة الى
قوة الشهوة وضعفها واعتدالها ثلثة انواع فان لقي كل نوعه
بان لقي الرجل القوي الشهوة المراة القوية الشهوة او الرجل الضعيف
الشهوة المراة الضعيفة الشهوة او الرجل المعتدل الشهوة المراة المعتدلة
الشهوة فذلك غاية الموافقة لان كل واحد منهما لا يقصر عن صاحبه ولا يفرط
عليه وان لقي القوي الشهوة المعتدلة الشهوة ثبت لبعض الموافقة
• وان لقي القوي الشهوة الضعيفة الشهوة او الضعيف الشهوة القوية
الشهوة فذلك غاية التنافر لان صاحب الشهوة القوية يتضرر لما يرى من

منقبضا صاحبه وفتوره • وكذا احوال الرجال والنساء في سرعة
الانزال وابطائه وطول مدة الجماع وقصرها على هذه الانواع من الاتفاق
الكامل والتنافر الكامل ومن النسا المتشحمه • والرتقة
والعفرا • والجوفا • والمشحمة • والسفرا • والمحتنقة • فالمشحمة
ويقال المسحمه المتليه الفرج بالشحم • وهذه لا تجد لذتها الا بالذكر الطويل
بحيث يبلغ اقصى الغاية في المسافه • والرتقة المتهتم فرجها الى ما حوت
جوانبه وقل الشحم فيه • وبقي اللحم ملتصقا باعلية مسترخيا وهذه
تحب الغليظ القصير اذ بها في عرضه • والعفرا التي تعقر فرجها
لاستحكام شهوتها وافراط شبقها واحتياجها الى الغليظ الوافر
الهامه ليسد منها موضع القعر ويصل الى لذتها • والجوفا التي عريت
جوانب فرجها وبعدت مسافه ما بين شفريه واوطار زجاجيه فما
يبلغ ذلك الموضع الطويل الغليظ واذا لم يجده شارت اطلاقها
لقصورها عن بلوغ لذتها واكثر ما يكون ذلك في النسا الطوال
وقل ما تجد شهوتها من كانت على هذه الصفة فان الموافق لها قليل
والمشحمة التي تشغل فرجها وامتلاه شي واحد مع قرب مسافه شهوتها
وسرعة انزالها وهذه تحب الذكر القوي الرهز السريع الانزال
والسفرا التي تخف لحم جانبي فرجها وتستقر جانبه وهذه تحب الرقيق
الطويل • والمحتنقة الغليظة حيطان الفرج من خارجه القليله
الامتلاء من داخله حيثما تجف فيه الشهوة وهذه تحب الغليظ الوافر
الصلب العروق الغليظ الهامه

• الثاني في الانزال ثلثة انواع ٤١

سريع

مزلقة ورطبة ومحتدله فالطويلة القضيبة اما رقيقة لمرعان الانزال والقصيرة الغليظة بطيئان للانزال وما بينهما متوسط ٥
وعلامة المزلقة الانزال ان تكون حلمتا ثديها شاخصتان بها بعض الطول واذا قامت والصقت فخذيها لم يلتصقا وكان منها وجه ويكون نظرها غامضا وفي لمها رخاوة ووسط الكفين ويكون قصيفة الى الطول شديدة البياض دابة اللحظ اذا انظرت الى الشي لم تطرف عينها وبعجبها الحار من الطعام **علامة** البطيئة الانزال ان تكون قصيرة وحلمتا ثديها غير شاخصتين واذا قامت والصقت فخذيها لم يوسنهما فضا ويكون متناها غير محصرين وفي وسطها غلظ ويكون ناتئة الفرج شاخصة بادية الفطن وثدياها مستديران مقاربان ملتزة صلبة اللحم غليظة الجلد جافية الشاحتين غاية البشرة قصيرة المظهر جلية الصوت ومن شانها حب الدعة وكراهة التعب ويعجبها من الطعام الدسم **علامة** وقت الانزال من المراة اذان تموت طرفها حتى تكون عينها مثل عين اليربوع وكان بها وسنا وتعرض لها عند انزالها تكلح في وجهها وتقشعر جسدها وتعرق جبينها وتسترخي مفاصلها وتستحي ان تنظر الى الرجل وتاخذها رعدة وتعلو نفسها وتمكن من فرجها وتلتصق بالرجل من شدة الشهوة **وحتالك**
للبطيئة الانزال حتى تنزل اسرع خمسة اشياء التقبيل وموضعه الخدان والشفتان والعينان والجبهة والثالعان والمنخر والذبان وباطن القدمين والشم وموضعه طرف الانف وحول العينين وباطن الاذنين والصدغ والخاصرتان

والعض وموضعه الخدان والاذنان والشفتان والحلمة

والاربية وباطن الشفة السفلى والحاجب الاعلى • وموضعه القدمان

وباطن الرجلين وباطن الفخذين • والضرب باليدين على المنكبين وعلى الردفين

والبطن • وظاهر الفخذين وفيما بين السرة والفرج ولا يفعل ذلك كله

الا وهي منفرجة الرجلين فانه اسرع لانزالها • وللشابة الاتراب

تباعدها عن الخصال • والمعتدلة بقدر ما توسط الامور وكمال الرجل

الى المراة اذا دخل ذكره في فرجها ان يحرك شهوتها بحك ذكره في فرجها

واذا اجتمع الماآن منهما في وقت واحد كان ذلك غاية المودة

واما التي اذا اغتبطها الزوج ودنا فراقه ذهب عقلها فهي المهبوخة

ولا يوجد في كل الف امراة واحدة بهذه الصفة حكي ان رجلا

اتهم بجارية له فاراد بيعها وقد استحكمت شهوتها وقاربت الانزال

فلما قام عنها اختلط عقلها لشهوتها وصارت كالمجنونة تعري وتصيح

فقالت له زوجته داوها والا ذهب عقلها فواقعها وهي لا تعقل

فلما انزلت ثاب لها عقلها قلت في الفائق للزمخشري

ان رجلا خاصم الى علي بن ابي طالب في امراته فقال زوجني ابنته

وهي مجنونة فقال ما بدا لك من جنونها فقال اذا جامعتها غشي

عليها فقال تلك الربوخ لست لها باهل قال الزمخشري

التي يغشى عليها اذا جومعت ولا بد لها اسرتكا عند ذلك اراد ان

ذلك يجده قال

• الحب لذاته الفتى • فتنك ربوخ علمه •

وارى الرجال اشره جامعة ربوخا •

عرفها

عدنا الى المنقول من جامع اللذة

مباشرة الجماع

لما كانت الادوية التي يعالج بها الباه ربما اضرت بالبدن لحرارتها او غير
ذلك من طبايعها عدل كثير من الحكماء من منع ما يقوي على الاشياء من غير ضرر
فالفوا انواع الجماع لما في ذلك من حركة النفس في استعمالها وهيوب بالرجل
عند التلذذ به والتصريح بذكره ووضعوا عليها الاسماء والالقاب وكل احد
ممن وضع كتابا في ذلك لقبه بما رآه مناسبا ■ ثم اورد صاحب جامع اللذة
من ذلك نحو عشرين كيفية واورد صاحب رجوع الشيخ الى صباه في ذلك
حسنة والعنبر كيفية واورد غيرهما كيفيات لو كتبت زادت على ■
المائة وهي مذكورة في المسودة الكبرى **واحد** انواع الوطي استلقاء
المراة وعلو الرجل عليها ويكون وركها عاليا منصوبا ما امكن وليس في
الحيوان من يطاه على هذا الشكل سوى الانسان والعتقد **واما**
صعود المراة على الرجل فقد يحدث له قروحا في الاحليل والمثانة والادرة
والانتفاخ وحبس المني **والوطي** فانما يورث الم الظهر والورك
وعلى جنب يورث وجع الكلي ووو رمما في القضيب وعسر خروج
المني واجود ذي المرا احد اعضايه ضعيفة الشكل الذي لا تحمل فيه
المراة الا بطن الرجل قاعدا مما كنا **والحيلة** في وطي الواسعة
ان تجعل بحجرها محدة حتى ترتفع وتمد احدي رجليها وتضم الاخرى
قلت في مصنف عبد الرزاق عن ابن جريج سمعت بعض اصحابنا
يذاكر قال اخبرني عبد الله بن ابي ربيعة انه نشر في رجل على امراته

الى ان تقعد على ذكره فتقعقعه فتقضي بالدفع بينهما شطرين ثم قال
من جامع اللذة حركات الذكر في الفرج انواع والنسا يختلفن في اداره
ذلك فمن تريد ان يدخل الذكر في الفرج مصعدا ويهبط فيه على
الفرج وتسمى الهيكل ومن تريد ان يحرك فيه مهبطا ويحرك به في
اسفل الفرج ولقبه الابحر ومن تريد ان يحرك مرة صاعدا ومرة
نازلا ولقبه المتحير ومن تريد الا يكون الذكر في جانب الفرج ولقبه
المفتح ومن تريد ان يسكن فلا يتحرك ولقبه الواقف ومن تريد
ان يحرك على نوعين فاكثر مما ذكر ولقبه لقط الحب لانه كالطير الملتقط
الحب من الحبوب وشكت امراة زوجها وجرت عن جماعه
بين النساء بانه اذا سقط عليها انطبق فقالت زوجي عياياء
طباقاء كل داء له داء قلت هو من حديث ام زرع قال
ابو عبيد العياياء الذي لا يضرب ولا يلقح وقال ابو عبيدة العياياء
العيي الذي تعييه مباضعة النساء ثم قال ابن السكيت هو العيي
الذي لا يهتدي الى الجماع وقال ابن فارس الطباق الذي يحوي
الغراب وقال الجاحظ هو الثقيل الصدر عند الجماع يطبق صدره
على صدر المراة فيرتفع سفله عنها وقد ذمت امرؤ القيس زوجها وقالت
له انك ثقيل الصدر خفيف العجز سريع الاراقة بطيء الافاقة
وفي كتاب هداية المتعلم للشيخ احمد الزاهد في باب اداب
الجماع ويستعمل الادهم او ملك اليمين او الشعر الخشن او غسل
القماش او وقت المركب او مدرية الحبوب او نتن الكمر او قرب
الحديد او جلح القطن او قرب الغربية واسباب ومن اراد

لكم

تكثر وجوه ذلك للمفعول **ومن كتاب** الالقاب للاستراذي
بسنده عن احمد بن زيد الاتعلي قال حدثني ابي قال قلت لابراهيم النظام اذا
لمس العضو لم يكن فيه من اللذة ما اذا قبل الفم الفم قال لان الفم طريق القلب
والقلب مسكنه الحب فاذا التقى الطبقان سكنا ما في القلب من
لذة الحب **واخرج** الطبراني عن عطية قال شاب ابن عباس عن القبل
للصائم قال لا ثم سأله شيخ قال نعم فسئل عن ذلك فقال ان عروق
الخصيتين معلقة بالانف فاذا شم الانف تحرك الذكر واذا تحرك الذكر
دعى الى ما هو اكبر من ذلك والشيخ املك لاربه **قال** في جامع
اللذة والخصي شبق ولشدة شبقه وقد يحتلم وينزل عند الوطي لكن بعد
كد وجهد شديد وعلاج **وفي عجايب** المخلوقات للقزويني ان الانسان
اذا اخصي اشتد شبقه **قال** الخرايطي في اعتلال القلوب حدثنا
سعيد بن محمد الجرمي عن ابي معمر عبد الله بن عمر المنقري عن عبد الوارث بن
سعيد الثوري عن عمرو بن عبيد الله قال اني قاعد بمكة في داري فاذا
عصفور يعدو يسقط على الجدار فاذا الذكر لك يسفد الانثى فجمعته
وحبكت له قربه بنقرته وضربته بجناحه واد لها رفعها الى السلك من
تحته فلما كر ذلك المرة طار فلم يلبث ان جاء في منقاره حشيشة
فلما بصرت به سكتت وقرت حتى اسفدها والقى الحشيشة فقمت
واخذتها وخرجت اريد حاجة فاذا انا بامراة خلفي تقول انا معك
فالتفت اليها وراعني قولها فذكرت الحشيشة التي في يدي فرايت
نور البرود طرحت الحشيشة فانصرفت المراة راجعة ومضيت
انا لحاجتي والله تعالى اعلم بالصواب

ذكر مناكح الحيوانات

قال القزويني من عجائب المخلوقات اذا اراد التمساح السفاد خرج من النيل وانثاه معه فالقى الانثى على ظهرها فاذا قضى وطره قلبها فان تركها صيدت لانها لا تقدر ان تنقلب وفي الخطط للمقريزي التمساح يجامع ستين مرة في حركة واحدة ومحل واحد وقال صاحب مرآة الزمان السقنقور له قضيبان كالضب وروي في عجائب المخلوقات مثله وقال ابن البيطار للذكر من السقنقور احليلان وللانثى فرجان والسقنقور يهيج للسفاد في وقت الربيع وفي جامع اللغة قالوا خصية ذكور الطير تكون في اول السفاد اعظم ولما كان الطير اكثر سفادا كانت خصيته اعظم مثل الديك والقبج والحجل وخصية العصفور اعظم وقال وذكروا ان كثرة السفاد وقلته والابطاء والدوام وكثرة العدد قد تكون لغرض من الحيوانات والانسان قد يغلب تلك الاجناس كلها لان ذلك دائب منه في كل الازمنة فاما في حال السفاد فللجمل والورل والذبان والخنازير وكثرة العدد للعصافير وحكي ان يتسافدوا في يوم واحد نيفا وثمانين مرة الا انه للكلام ومن امثالهم من العام في بابه قليلا وقد تعرض للسنانير كما تعرض [illegible] وليس للبغال والحمار الوحشي الا في الكلاب والذئاب اذا انثى ذكرت تعاقلت ودامت مرا عسيرا والحيوان الذي يطاول عند السفاد الذئب والكلب والحجل والعنكبوت فانه اذا اراد

السفاد

السفاد وجذبت العنكبوت في بعض خيوط نسجها من الوسط فاذا
فعلت ذلك فعل الذكر مثله فلا يزالان يفعلان حتى تتم لها فيصير
بطن الذكر قبالة بطن الانثى وكذلك سفاد الضفادع **فقال**
بعض الاعراب اذا نجم الانسان على الذئب والذئبة وهما يتسافدان قتلهما
كيف شاء وقل ما يوجدان كذلك لان الذئب وحشي جدا صاحب تفزع
فاذا اراد السفاد تباعدا الى موضع لا يطاوع الانس حرصا على نفسه ●
وقال ارسطو ان الفيل اصغر من مقدار بدنه وخصيته لاصقه
بكليته لا بريان وكذلك لا يكون سريع السفاد **وقيل** ان الخنزير
في زمان الهيج يركب الخنزيرة وهي ترتع او تذهب نحو منيتها فلا
تنقطع سفاده اميالا وتدفعه على ظهرها ورجلاه خلفه خلفها
والفيل يستد خلفه زمان الحمل وا لفيالون يحمونها التروهما
اذا اتوت جملت جملا شديدا فاعرا اهيجلابها وم لمثله **واما**
الخنزير والكلب فانهما يحملان على الناس لمكان الالفة **وقيل**
ان اناث الخيل تمتلي ريحا في زمان هيجها واذا اعتراها ذلك ركضت
ركضا شديدا لا تاخذ شرقا ولا غربا بل شمالا وجنوبا وتعرض مثل
هذا لاناث الخنازير يتطاطي رؤسها وتحرك اذنابها تحريكا متتابعا
والخنزير يتوالد اذا تمت له ستة اشهر **وليس** للحيات سفاد معروف
ينتهي اليه علم ولا تعرف ملكة عين وليس عند الناس الا من يرونه
من ملاقاة الحية للحية والتواكل والتدمج الاخر حتى كانهما زوج خيزران
وقيل ان الحمام الذكور والاناث انما تسافد اذا بلا استاه
متى رؤي فيه كان متلاقيهما كان ذلك سافحهما والذكر باقي على ما يوجد

والكلب واحد جهته وضرب من الشهوة • والكلام واحد ويوله من جهة واحدة
ومكان واحد وكذلك فرج الذكر الذي يستلذ به انما هو عضو يكون
في مثل المكان الذي يكون منه الانثى وانما اختلفا باختلاف العضوين
لا باختلاف المكانين **وزعم** اصحاب المنطق ان الكلاب السلوقية
كلما وجدت في البيت كان اقوى لها على المعاظلة **قال** في جامع اللذة
وهذا العجب **وللسيد الازدي** في الرقص •

كل انثى تريد الفحل دائبة • الا العقاصير امهات العصافير •
فانهن يردن الفحل دائبة • ارادة الناس اولاد الدنانير •

من شرح المفتاح للمرزوقي قيل ان اشتاق واشبع من الضبعة
وفي الاعلام لغلبة شهوة السفاد عليها **وله** كل حيوان يحتلم ولا يحتلم
ذكر الجاحظ ان الكلب يحتلم للنفس **وفي** شرح المعلقات للنحاس
يقال ان كل حامل تمتنع من الفحل الا الانس **وفي كتاب**
الامتاع والمؤانسة لابي حيان التوحيدي قضيب الانسان من لحم
وغضروف وقضيب الجمل من عصب • وقضيب الذئب والثعلب
من عظم • وقضيب ذكر الارانب من عظم على صورة المثقب كانه
نصف انبوبة مشقوقة **الرجال** يشتاقون الى النساء الجماع في
الشتاء والنساء في الصيف **الجدي** لو امكنت له من ولادته ثمانية
اشهر ينزو على الانثى **الفيل** ينزو اذا تم له خمس سنين وزمان
هيجه ونزوه ايام الربيع **وفي** حياة الحيوان للشيخ كمال الدين الدميري •
ليس شيء من الفحول مثل ما للجمل عند هيجانه وهو لا ينزو الا من وجه
ويطول فيها مكثه ويبول فيها مرارا امده ولذلك يعقبه فتور وو...

الارنب

الارنب ربما ركبت الانثى الذكر عند السفاد لما فيها من الشبق وتسفد وهي حبلى وتكون عاما ذكرا وعاما انثى وذكر ابن الاثير في الكامل في حوادث سنة ثلاث وعشرين وستمائة ان صديقا لهم اصطاد ارنبا وله انثيان وذكر وفرج انثى قال ابن الاثير واعجب من ذلك انه كان لنا جار له بنت اسمها صفية بقيت كذلك نحو خمسة عشر سنة ثم طلع لها ذكر ونبت لحاها فكان لها ذكر رجل وفرج امرأة البقر ذكورها على اناثها اذا امنت لها سمنة وهي كثيرة المني وهي تقلق اذا ضربها الذكر وتلتوي تحته لاسيما اذا اخطأ المحي بصلابة ذكره واذا استاقت الى الذكر تقرب ●●
التمساح تسفد سنين مثل الجمل يبيض واذا تم له ثلاثون شهرا ولدن في الحمام ما بين وعلى غير جنسه ويبيع الا الحار والعرس الحمام تسفد لتمام ستة اشهر وليس في الحيوان من يستعمل القبيل عند السفاد سواه الخنزير اقوى الحيوان على السفاد واطولها مكثا فيه ويبيض واذا امنت له ثمانية اشهر انثى الذئب شديدة الشهوة بحيث انها تدعوا الادمي الى وطئها الذباب يعلى الذكر منه على الانثى في السفاد تمام اليوم الذئب تسفد منبطحا على الارض السلحفاة لذكرها ذكران وللانثى فرجان والذكر يطيل المكث في السفاد واذا اراد السفاد والانثى لا تطيعه اتى بحشيشة في فيه من خاصيتها ان صاحبها يكون مقبولا فعند ذلك تطيعه وهذه الحشيشة لا يعرفها الناس السقنقور للذكر ذكران وللانثى فرجان قاله التميمي الضب له ذكران

وللانثى فرجان لها كالورل والحردون **الضبع** كالارنب يكون
سنة ذكرا ويلقح وسنة انثى يلد نقله الجاحظ والزمخشري في ربيع الابرار
والقزويني في عجائب المخلوقات وابن الصلاح في رحلته **العصفور**
كثير السفاد فربما يسفد في الساعة الواحدة مائة مرة **العقرب**
ذات شبق شديد ولذلك تطيع الحمل من ضرر جنبه والذكر يشتبر و
الى تمام اربع سنين **الفيل** ينزو اذا مضى له من العمر خمس سنين
واذا اغتلم ترك الماء والعلف حتى يتورم راسه ويحمل حملا مستديرا
وذكر القزويني ان موضع انثيل تحت ابطه فاذا كان وقت
الضراب انتفخ وبرز [illegible] حتى يتمكن منه [illegible] فسبحان من لا
يعجزه شيء **القنفذ** من شانه ان يسفد قائما فظهر الذكر لاصق
بطن الانثى **الكركي** سفاده سريع كالعصفور والانثى هي لا تسعد
للذكر عند السفاد **السنور والبازي** يسفدان كما يسفد الديك
فائدة قالوا اسفد من جرس واغلم وانزى وهو
ولد الثعلب وقيل الذئب وقيل القرد **وفي الامثال**
للعنى من امثالهم ببطنه يعدو الذكر وذلك ان رجلا اتى امراته
وهو جائع فتهيأت له لتمكنه ولا ولن فلما شبع دعي
ولد قربهم واراد الباه فقالت امراته ببطنه يعدو الذكر
ومن امثالهم قولهم كمعلمة امها البضاع تريد الشيان يضرب مثلا
لمن يجيء بالعلم الى من هو اعلم منه قاله الاصمعي **ومن** امثالهم
اغلم من تيس بني حمان يقال انه قفط سبعين عنزا في ساعة
قاله ابو عمرو **ومن امثالهم** قولهم هذا امر معروف قاله

دهر

رجل دست عليه غير زوجته فاتاها فلما اتى زوجته في الليلة

الثانية قال ـــ هذا امر معروف

تم والله سبحانه وتعالى اعلم

بالصواب واليه المرجع

والمآب والحمد

لله وحده

ه

اليواقيت الثمينة في صفات السمينة لرحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى هذا جزء يسمى اليواقيت الثمينة في صفات السمينة **اللغة** قال ابو عبيد في الغريب المصنف الخدلجة من النساء السمينة الممتلئة الذراعين والساقين والعركولة العظيمة الوركين والرداح الثقيلة العجيزة والرضراضة الكثيرة اللحم والمرمورة التي ترتج اليتها من سمنها والكاحنة العظيمة والربلة الكثيرة اللحم وكذا المربلة والعبلة المراة السمينة والهيضلة العظيمة من النساء والضف والعركوكة الكثيرة اللحم والضمرد الغليظة انتهى **وقال** ابن دريد امراة عبهرة ممتلئة الجسم وجارية غيلم كثيرة اللحم ضخمة ممتلئة والعميمة العظيمة الخلق وامراة دحاحة بيرحج بدنها وامراة لفاء عظيمة الفخذين والبدد تباعد ما بين الفخذين اذا كثر لحمها والمراة بدا وبنيانا كامراة تشبعي الخلخال والسوار اذا ملاتهما من سمن والبخنداة والخبنداة المراة الثقيلة الاوراك العظيمة الساقين وامراة بوصا عظيمة العجز ويقال ذلك للرجل **وقال** ابن فارس في المجمل امراة ضنج تامة الخلق ومثله امراة عبلة وفخمة وذرعاء وممكنة وجبلة كلها بمعنى ضخمة وامراة عمدانة اي جسيمة والمراة المتعارضة الكثيرة اللحم في اعتدال الخلق والعيطل الطويلة الجسيمة امراة كاثرة واللحم اداناة والعقم المراة الثارة والعقلق الجارية العظيمة

والعفنقك المرأة العجزاء ونساء أثائيث كثيرات اللحم وبدن
عبلج ممتلئ كثير الشحم وبدن بض ممتلئ وامرأة بادن
وبدين وذلك من عظم الجسم يقال بدن إذا سمن وجارية
حوتنانة سمينة بالحاء والخاء وامرأة خدلة ممتلئة الأعضاء
دقيقة العظام وامرأة فرجاء لا تلتقي ألياها عظماً والرجل أفرج
وامرأة فعماء الساق ممتلئتها لحماً والفعم في الأليتين ارتفاعهما
لا يكونان مسترخيتين وقال ابن فارس في كتاب
الإتباع امرأة سبحلة رِبَحلة وهي الضخمة وقال الجوهري
في الصحاح الهركولة الجارية الضخمة المرتجة الأرداف وقال
الفارابي في ديوان الأدب الضخمة الجارية الثالة والكهلاء
المرأة الضخمة الوسط والضناك المرأة الغليظة وامرأة ثقال
نهدانة ذات مآكم وكفل وقال الثعالبي في فقه
اللغة إذا كانت المرأة ضخمة على اعتدال فهي رجلة فإن زاد ضخمها
ولم تقبح فهي سبحلة فإذا دخل في حد ما يكره فهي مفاضة وضناك
فإذا زاد ضخمها مع استرخاء لحمها فهي عفضاج عن الأصمعي وغيره
فإذا كانت نهاية في السمن والعظم فهي عيطلة قال ويقال
امرأة سمينة ضناك ثم خدلجة ثم عركركة وعفنقة وغناصة
وقال وإذا كان بها تقعدها عن القيام لسمنها فهي أناة وهناة
وإذا لم يكن لموقعها حجم من سمنها فهي درماء فإذا ضاق ملتقى
فخذيها لكثرة لحمها فهي لفاء انتهى وقال في الصحاح
عجزت المرأة بالكسر تعجز عجزاً وعجزاً بالضم عظمت عجيزتها وامرأة

عجزاً عظيمة العجز ورجل عظيم الالية ولا يقال امرأة اليا
وبعضهم يقوله **وقالت** ابن القوطية في كتاب الافعال
امرأة اذا عظمت اليتاها ورجل ال مثل اعمى وامرأة عجزا
من كلام العرب واجاز ابو عبيدة اليا **وقالت** ابو حيان
في شرح التسهيل ضناك المرأة السمينة الثقيلة العجز **وقالت**
ابن درستويه في شرح الفصيح قالوا في صفة الرجل الي على مثال
اعمى اي عظيم الالية ولم يقولوا امرأة اليا على مثال عمياء استغنوا
عن ذلك بقولهم عجزاء ولم يقولوا رجل اعجز لان الرجل لا ينعت بكبر
العجز كما لا تنعت المرأة بالالية وانما ينعت بها الكبش انتهى
وقالت ابن القوطية في الافعال لغا الانسان لغفا
كثر لحم غذيه وهو عيب في الرجل ونعت في المرأة ودرج الانسان
درجاً عظمت اليتاه وحاكت المرأة في مشيتها حيكاً تحركت عجيزتها
وستة الانسان سنها عظم عجزه ومن المرأة عجيزتها ولخ لبوخا
كثر لحمه ومنه امرأة لباخية عظيمة وركدا المتن استوى سمنا
وفي القاموس الابيضان الشحم والشباب **وقالت** ابن سيده
في المحكم الخدلة من النساء الغليظة الساقين المستديرتها
وامرأة عبلان سمينة دحصة واللبوخ الكثيرة اللحم ومنه امرأة
لباخية ضخمة وامرأة انخانه سمينة في رخاوة وامرأة فنا خرة
ضخمة والجخدب والجخدبة والجخادب الضخم العظيمة والنساء
والحمحل من النسا الجسيمة وامرأة ضخم ضخمة وامرأة خنصبة
سمينة والخبرنجة من النسا الحسنة الخلق الضخمة العصب

وقيل اللحيمة اخادن الخلق في استواء وكعب غامض ندواداه
اللحم والعضل الساعد الريان الممتلي وفي شرح المعلقات
للتمايز الهيكلة الضخمة العجزاء الحسن وفي كتاب العين
المرودكة من النساء التي اذا مشت تحركت جنبيتها واليتيها
وفي القاموس الجلنباة السمينة اللحمة الرقيقة
العظم والخضعبة والخنضبة المراة السمينة والحوثاء لثناء
الضخمة الخاصرة وكذا الحوثاء وجارية صموت الخلخالين غليظة
الساقين لايسمع لهما حس وانث المراة عظمت عجيزتها والاثاث
الكثيرات اللحم والحوثاء بالمثلثة المراة السمينة والحوثاء
بالخاء المعجمة والمثلثة الحديثة الناعمة وامراة وعثة سمينة
وكفل مجمج مرجرج وامراة بخ الحقيبة ضخمة الارداف والماكم
وامراة بلدح بادنة والدملجة بالضم الضخمة الثانية وامراة
داجن ودجاج عجزاء والجمع دجج وجارية صلدحة عريضة وامراة
وامراة بيدخ وبيدخ بالحا والخا بادن ونسوة بلاخ ذوات
اعجاز والبلاخية العظيمة وامراة دلخة ودلاخ عجزاء
والجمع دلاخ دلاخ ورداح ثقيلة الاوراك وسلنطحة
عريضة الشرواخ عظيمة من النساء والضخمة بالكسر المراة السمينة
وامراة فرضاخة وتحة ضخمة عريضة والمبردنة المراة الكثيرة
اللحم والقنات المراة الكثيرة اللحم وخذنثة ربا ممتلئة
والنهد العظيمة السمينة والمعقدل المراة العظيمة التامة
بعجيب كل احد الحشورة المراة البطينة السوترة

المراة العجزا العجزة المراة الغليظة • والعضاد المراة الغليظ
العضد • والبهيرة والبهيلة المراة الثقيلة الارداف
التي اذا مشت انبهرت • العبهر والعبهرة السمينة الممتلئة
الفاخرة النبيلة العظيمة من النسا وامراة مرسّع
طويلة جسيمة • والعلنه موسه من النسا الضخمة العظيمة
والعبهلس المراة الضخمة وجارية دعوص ممتلية شحما
والدباصة مشددة المراة اللحيمة القصيرة • وامراة سحنفة
جسيمة واللفا المراة الملززة الفخذين لا فرجة بينهما
والرضراض الكفل المرتج والعفعافة الجارية اللحيمة
الجسيمة الطويلة والدعكانة بالكسر اللحيمة طالت او
قصرت والركراكة براين العظيمة العجز والفخذين والزكزاكة
بزاين العجز المكون المطوية الخلق الشديدة البضعة من
النسا • الوثير السمينة الموافقة للمضاجعة • الهيدكور
والهيدكون والهدكون والهيدكر الكثيرة اللحم • الهيدكور
الشابة الضخمة الحسنة الدل كالهدكون وضرك بكسر الضاد
المعجمة والزاي المراة العظيمة الفخذين والضناك بكسر اوله
الثقيلة العجيزة والعضنك والعضنكة اللحيمة المضطربة
العظيمة الركب التي هي فلتقى فخذاها والعانك المراة
السمينة والوكاكة العظيمة الاليتين وامراة ثقال بكفال
والجحول المراة السمينة والجبلة المراة الغليظة والسجلا
المراة العظيمة المالكة والجزلة العظيمة العجز وامراة مجعلة

اللحم معتدلته والحجل بكسر المراة الضخمة والحنبل
والحنبلة المراة الضخمة البطن والرحلة الضخمة التارة
وامراة ربلة كفرحة وربلاء عظيمة الربلات وهي لحم باطن
الفخذ وما حول الفرج والرميل السمينة الناعمة وجاد
رحله ضخمة طويلة جيدة الخلق والسبحلة والسبحللة
الجارية الضخمة والاسحلانية المراة الرائعة الطويلة
السمينة الجسيلة وامراة عبدلة كجنبون المراة الغنية
الجميلة الطويلة العنق والعبلة المراة السمينة والنبعلة
المراة الضخمة العظيمة والكهدلة الشابة السمينة والهركولة
كبردونة المرتجة الارداف والهنكلة المراة الضخمة العظيمة
والمالكة بكسر الكاف المستدة العظيمة المالكتين
والناكم غلظ الكفل وامراة جسيمة وجسامة وبلحمة
استوى خلقها وعظم جسمها سانهُ يقال للعجز اتبهكنت
في مشيها المحنة كمكرة المراة الضخمة الكهكاهة الجادية
السمينة وقالوا الاطيبان للشحم والشباب

ذكر صفات الفرج الضخم

قال اهل اللغة الازرب الفرج الضخم الناتي المرتفع
الكبير اللحم المشرف الركب ومثله الازيب والاكبس
والكباس والاحثم والحثيم والخزنبل والخدل والزدن
والعكوك والثمالطي والمعصد والعضنك والعقنكة
والكثعة والكعثب والكثم والجلهوب والعفلقة والحمشا

الاذنار

ابن محمد مو

٢

الآثار والأخبار

قال ابن سعد في الطبقات أخبرنا ابن هشام عن أبيه عن أبي صالح
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كانت ضباعة بنت
عامر من أجمل نساء العرب وأعظمهن خلقا وكانت إذا جلست
أخذت من الأرض شيئا كثيرا وكانت تغطي جسدها بشعرها فذكر
جمالها للنبي صلى الله عليه وسلم فخطبها وقيل للنبي صلى الله عليه
وسلم إنها كبرت فسكت عنها وقال أبو داود في سننه
حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ثنا نوح بن يزيد بن سيار ثنا إبراهيم
بن سعد عن محمد بن إسحق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة
رضي الله تعالى عنها قالت أرادت أمي أن تسمنني لدخولي على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلم أقبل عليها بشيء مما تريد حتى أطعمتني
القثاء بالرطب فسمنت عليه كأحسن السمن وأخرج البخاري
ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يدخل على
أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم مخنث فكانوا يعدونه
من غير أولي الإربة فدخل النبي صلى الله عليه وسلم يوما وهو
ينعت امرأة فقال إذا أقبلت أقبلت بأربع وإذا أدبرت أدبرت
بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا أرى هذا يعرف
ما ههنا لا يدخل عليكن فحجبوه ٥ قال ابن فارس في المجمل
قوله تقبل بأربع وتدبر بثمان يعني أطراف العكن ذا
الجانب وذا الجانب وقال القالي في أماليه قال أبو بكر
ابن الأنباري يعني أنها تقبل بأربع عكن فإذا رأيتها من خلف

رأيت لكل عكنة طرفين فصارت ثمانيا ومثله قول كعب بن زهير
ثنت أربعا منها على ظهر أربع * فهن مثنيات بهن ثماني
وقد روى أهل الأخبار هذه القصة بأبسط من ذلك
ولفظه كان بالمدينة في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثة من المخنثين يدخلون على النساء فلا يحجبون هيت
وهرم وماتع وكان هيت يدخل على أزواج النبي صلى الله
عليه وسلم فدخل يوما دار أم سلمة ورسول الله صلى الله
عليه وسلم عندها فأقبل على أم سلمة عبد الله بن أبي أمية
ابن المغيرة فقال إن فتح الله عليكم الطائف غدا فعليك
ببادية بنت غيلان فإنها ممتلئة هيفاء شموع نجلاء
إن قامت تثنت وإن قعدت تبنت وإن تكلمت تغنت
تقبل بأربع وتدبر بثمان مع ثغر كالأقحوان وثدي كالرمان
أعلاها قضيب وأسفلها كثيب وبين رجليها كالقعب
المكفو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سمع كلامه
لقد غلغلت النظر ما كنت أحسبك إلا من غير أولي الإربة
وقال للنساء لا يدخلن هيت عليكن * قوله ممتلئة هي
التامة الخلق والهيفاء اللطيفة البدن الضامرة الخصر
والشموع اللعوب الضحوك والنجلاء الواسعة العين وقوله
إن قعدت تبنت قال الأصفهاني في كتاب الأغاني التبني
تباعد ما بين الفخذين وقيل تبنت صارت كالبنيان
قال صاحب تحفة العروس وبادية بنت غيلان بالباء الموحدة

ثم

ثم دال مهملة ثم يا معتلة قال وسمعت بعض شيوخنا يذكر
ان الصواب فيها بادنة بالنون عوض الياء المعتلة قال
ولم ارد لك منقولا قال وقد يذكر ان بادنة هي توفيت
في زمان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ولما صلي عليها راى
منها ما شق عليه يريد من شحمها فاخبرته ام سلمة انها رات بارض
الحبشة اعوادا يعطى لها النعش ووصفتها له فقال عمر هو دج
الظعينة هذا ا وقالت ابن الاثير في النهاية خطب
سعد امراة بمكة فقيل انها تمشي على ست اذا اقبلت وعلى اربع
اذا ادبرت يعني بالست يديها وثدييها ورجليها اي انها
لعظم ثدييها ويديها كانها تمشي مكبة والاربع رجلاها
واليتاها وانهما كادتا تمسان الارض لعظمهما وهي بنت غيلان
الثقفية التي قيل فيها تقبل باربع وتدبر بثمان وكانت
تحت عبد الرحمن بن عوف واخرج وكيع في مصنفه
عن حماد بن ابي سليمان عن ابراهيم النخعي عن عبد الله بن عتبة
قال جاء زيد بن حارثة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له
اتزوجت قال لا قال تزوج تستعفف ولا تتزوج خمسا
لا تتزوج شهبرة ولا لهبرة ولا نهبرة ولا هيدرة ولا
لفوتا قال زيد والله يا رسول الله ما اعرف مما قلت شيئا
قال اما الشهبرة فالزرقاء البذية واما اللهبرة فالطويلة
المهزولة واما النهبرة فالعجوز المدبرة واما الهيدرة
فالقصيرة الدميمة واما اللفوت فذات الولد من غيرك

وقال ابن عدي في الكامل حدثنا احمد بن علي المدائني
ثنا ابرهيم بن ابي داود ثنا يحيى بن صالح الوحاظي ثنا
سليمان بن عطا عن سلمة بن عبد الله عن عمه ابي مشجعة عن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تخيروا لنطفكم وعليكم
بذوات الاوراك فانهن انجب واخرج ابن الجوزي
في كتاب اخبار عمر رضي الله تعالى عنه من طريق زيد بن اسلم
عن ابيه قال قال عمر رضي الله تعالى عنه العجز احد الوجهين
واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عبد الله بن عمر عن نافع
عن ابن عمر وعن معمر عن ايوب عن نافع عن ابن عمر انه كان
اذا اراد ان يشتري جارية واطائهم على من وضع يده على
عجزها وعن معمر عن الزهري عن ابن عمر مثله وعن ابن جريج
عن نافع ان ابن عمر كان يكشف عن ظهرها وبطنها وساقها
ويضع يده على عجزها وفي كتاب تحفة العروس ومتعة
النفوس قال ابو عبيدة دخل مالك بن الحرث والاشتر على
علي رضي الله تعالى عنه صبيحة بنائه على بعض نسائه فقالا
كيف وجدت امير المومنين اهلك فقال كخير امراة لولا انها قبا
جما قال وهل تريد الرجال من النساء الا ذلك يا امير
المومنين قال كلا حتى تدفي الضجيع وتروي الرضيع القبا
الضامرة اللطيفة الكشحين والجما الصغيرة الثديين
قال فهذا يدل على استحسان علي رضي الله تعالى عنه لضخم المراة
وشحمها ويدل على استحسانه ايضا لكبر الثدي وقال

عبد الرزاق في المصنف اخبرنا الثوري عن ابي الزناد ان
المرقع بن صيفي عن حنظلة الكاتب قال غزونا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمررنا بامرأة مقتولة قد اجتمع عليها
الناس عليها فافرجوا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
ما كانت هذه لتقاتل ثم قال اذهب فالحق خالدا فقل له
لا تقتل ذرية ولا عسيفا وقال اخبرنا ابن جريج عن ابي
الزناد عن المرقع بن صيفي شهد على جده رباح بن ربيع الحنظلي
الكاتب انه اخبره انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة غزاها وكان على المقدمة خالد بن الوليد فمر
رباح واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة قتيل
مما اصابت المقدمة فوقفوا عليها ينظرون ويتعجبون من خلقها
حتى اتى عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقة له
فافرجوا عن المرأة فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر
اليها فقال ما كانت هذه لتقاتل ثم نظر في وجوه القوم
فقال لاحدهم الحق خالدا فقل له لا تقتلن ذرية ولا عسيفا
وقال الذهبي في فضل العلم اخبرنا ابي حدثني
احمد بن بكير ثنا عثمان بن زفر عن ابن شبرمة قال زين الرجال
اللحى وزين النساء الحلم وقال ابن خالويه في شرح
الدريدية ما تزين الرجال بشيء احسن من الادب ولا
النساء بشيء احسن من الحلم وقال الهيثم بن عدي
سئل المرزبان ما اطيب العيش فقال بيضاء رعبوبة

بالطيب مشبوبة، بالشحم مكروبة وفي بعض المجاميع
قال ملك من الأكاسرة لبنيه وقد اجتمعوا صفوا
شهواتكم من النساء، فقال الأول يعجبني القدود
والخدود والنهود، وقال الثاني يعجبني الأطراف
والأعطاف والأرداف، وقال الثالث يعجبني الثغور
والنحور والخصور، وفي كتاب تحفة العروس قال مصعب
ابن الزبير النساء فرش فطيبها أو ترها، وكان يقول
استأثروا في فرشكم وقالت ابن شبرمة ما رأيت
لباسا على رجل أزين من فصاحة ولا لباسا على امرأة أزين
من شحم وفي ربيع الأبرار للزمخشري عن علي رضي الله تعالى عنه
إذا تم بياض المرأة في حسن شعرها فقد تم حسنها والعجيزة
أحد الوجهين وفيه قال الحجاج لابن القرية أي
النساء أحب إليك قال الودود الولود التي أعلاها عسيب
وأسفلها كثيب، آخذ من الأرض إذا جلست، وأطول
في السماء إذا قامت، إن تكلمت رددت، وإن صنعت جودت
وإن مشت تأودت، العزيزة في قومها، الذليلة في نفسها
الحصان من جارها، الهلوك إلى بعلها وفي كتاب الكنز
المدفون قال بعض العرب أفضل النساء أطولهن إذا قامت
وأعظمهن إذا نامت وقالت أبو علي القالي في أماليه
حدثنا أبو بكر بن دريد قال نا عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي عن
عمه قال قال أعرابي لابن عمه اطلب لي امرأة بيضاء مديدة

جميلة

جيد • تقوم فلا يصيب قميصها منها الا مشاشة منكبيها
وحلمتي ثدييها، ورانفتي أليتيها • ورضاف ركبتيها اذا
استلقت فرمت تحتها بالأرجاء العظيمة تقذف من الجانب
الآخر وأي منظر هو الا في الجنان ن قال القاضي
الرضاف واحدها رضفة وهي العظم المطبق على ملتقى
مفصل الساق والفخذ وقالت هند لابنتها
ان رجلا بنه الحسن يستشيرها في امرأة يتزوجها فقالت
انظر رمكاء جسيمة او بيضاء وسيمة في بيت جد او بيت حد
او بيت عز فقال ما تركت من النساء شيئا قالت بل شر النساء
تركت السويداء الممراض والحميراء المحياض الكثيرة المظاظ
قال القاضي الرمكاء السمراء والمظاظ المشارة • حدثنا
ابو بكر بن دريد قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه الاصمعي قال كانت
ام كثير الضبية بدنية وكان زوجها كذلك فخرجا عبد
بعض ولاة المياه فقالت له اسكت يا منتن الحضنين
فقال يحق لنا ان يكونا ونحن طباق عجانك منذ ثلاثين يوما
حدثنا ابو بكر قال ثنا عبد الرحمن عن عمه قال قيل لام كثير
كم تزوجت قالت ثلثة وكان ابو بهية عبد الله وكان الله
مشرحا ضعيفا فنظر اليه الغلام فقال ابي ذكرين اماد
فلما زوجها ذلك البيطار فحصله الحمار • حدثنا
ابو بكر بن دريد قال اخبرنا عبد الرحمن عن الاصمعي قال وصف اعرابي
نساء فقال يتبين على السنابك • ويتحرجن على التباذك •

ويتزيّن على العوانك، ويتعقّفن على الارايك، ويتهادين
على الدرانك، ابتسامهنّ وميضٌ عن وليعٍ كالاغريض
وهنّ الى الصبا صُود، وعن الجناة نُود ك التمام على النعم
والنبازك واحدها نبزك ونبوا لريح العصيّة والعوانك
واحدها عانك وهو رملٌ منعقدٌ ينبغي فيه البعير لا يقدر
على السير والارايك السُّرُر واحدها اريكة وقال قوم الفرش
ويتهادين يمشين مشياً ضعيفاً والدرانك الطنافس واحدها
درنوك والوميض اللمعان الخفي والاغريض والوليع الطلع
وصُور موايل نود نفّر من الريبة واحدتها ناد انشدني
ابو عبد الله نفطويه عن العباس يحيى ن،
مبتلة الاعجاز زانت عقودها، باحسن مما زينتها عقودها
وقالت الاصمعي نعتت امراة من العرب ابنتها فقالت
، سبحلة ربحلة، تنمي نبات النخلة،
قال ابو زيد السبحلة الطويلة العظيمة الربحلة الجيدة
الجيّدة الجسم في طول انشدنا ابو بكر بن الانباري انشدني
ابو العباس ثعلب لمسكين بن عامر الحنظلي،
، اضحت عاذلتي معتلة، قد منت بل هي وحمى للعتب
قال ابو العباس الوحم الشهوة على الحمل فجعلها هنا للعتب
اضحت تعتقل في شحم الذرى، وتعد اللوم ذنبا ينتهب
لا تلمها انها من نسوة، ملحها موضوعة فوق الركب
قال ابو العباس تعتقل في شحم الذرى اي تأكل وتعودها من

نمره
١٠٣

العين لعظمها في عيني فلم اهبها وتعدا اللوم ردا اي من حرصها
عليه وقوله ملحها موضوعة فوق ركبتها حكي عن الاصمعي
انه قال كانت زنجية جليسة والملح السمن فيقول سمنها
فوق ركبتيها اي في عجيزتها يقال تملح دخلكم اذا سمن وقال ابو عمرو
الشيباني اراد انها بخيلة تضع ملحها فوق ركبتيها وقال غيره
من اللغويين اي انها سريعة الغضب يقال للسريع الغضب ملحه
فوق ركبتيه وكذلك غضبه على طرف انفه وقال
حدثنا ابو بكر بن دريد ثنا ابو عثمن سعيد بن هرون
الاشنانداني عن التوزي عن ابي عبيدة عن ابي عمرو بن العلا عمرو
ان رجلا من مقاول حمير قال لابنه يا بني اخبرني اي النسا احب
اليك قال الهركولة اللفاء الممكورة الجيدا التي يشفي
السقيم كلامها ويبري الوصيب المامها التي ان احسنت
اليها شكرت وان اسات اليها صبرت وان استعتبتها
اعتبت الفاترة الطرف الطفلة الكف العميمة الردف
وقال لابنه الاخر ما تقول يا ربيعة قال نعت فاحسن غيره
احسن لك منها قال ومن هي قال الفتانة العينين الاسيلة
الخدين الكاعب الثديين الرداح الوركين الشاكرة
للقليل المساعدة للحليل الرخيمة الكلام الجماء العظام
الكريمة الاخوال والاعمام العذبة اللثام قال
القالي اللفاء الملتفة الجسم والممكورة المطوية الخلق
والطفلة الناعمة الرخصة يقال بنان طفل والرداح
الثقيلة العجيزة الضخمة الوركين والرخيمة اللينة الكلام

ويتزرن على العوانك • ويتفضلن على الارائك • ويتهادين
على الدرانك • ابتسامهن وميضهن • عن ذي ليع كالاغريض
وهن الى الصبا صود • وعن الحناة يودك   اللثام على الفم
والنيازك واحدها نيزك وهو الرمح القصير والعوانك
واحدها عانك وهو رمل متعقد يبقى فيه البعير لا يقدر
على السير والارائك السرر واحدتها اريكة وقال يوم العرس
ويتهادين يمشين مشيا ضعيفا والدرانك الطنافس واحدها
درنوك والوميض اللمعان الخفي والاغريض والليع الطلع
وصور موايل ود نود نفر من الريبة واحدها نواد انشدنا
ابو عبد الله نفطويه عن ثعلب عن ابي ...

مبتلة الاعجاز زانت عقودها • باحسن مما زينتها عقودها

وقالت الاصمعي نعتت امراة من العرب ابنتها فقالت

• سبحلة ربحلة • تنمى نبات النخلة •

قال ابو زيد السبحلة الطويلة العظيمة الربحلة الجيدة
الجيدة الجسم في طول انشدنا ابو بكر بن الانباري انشدنا
ابو العباس ثعلب لمسكين بن عامر الحنظلي •

• اصبحت عاذلتي معتلة • قرما بل هي وحمى للعضب •

قال ابو العباس الرحم التي تشتهي على الحمل فجعلها ههنا للعضب

اصبحت تتفل في شحم الذرى • وتعد اللوم دينا ينتهب

لا تلمها انها من نسوة • ملحها موضوعة فوق الركب

قال ابو العباس تتفل في شحم الذرى اي على ابلي وتعودها من

نمره
١٠٣

العين لعظمها وعيني فلم اهبها وتعدا للوم ددا اي مزجرها
عليه وقوله ملحها موضوعة فوق ركبتيها ن حكي عن الاصمعي
انه قال كانت زنجية حبشية والملح السمن فيقول سمنها
فوق ركبتيها اي في عجيزتها يقال تملح دحكم اذا سمن وقال ابو عمرو
الشيباني اراد انها بخيلة تضع ملحها فوق ركبتيها وقال غيرهم
من اللغويين اراد سرعة الغضب يقال للسريع الغضب ملحه
فوق ركبتيه وكذلك عقله على طرف انفه ن **وقال**
حدثنا ابو بكر بن دريد ثنا ابو عثمن سعيد بن هرون
الاشنانداني عن التوزي عن ابي عبيدة عن ابي عمرو بن العلا — عمرو
ان رجلا من مقاول حمير قال لابنه يا عمرو اخبرني اي النساء احب
اليك قال احبهن اللفاء الممكورة الجيداء التي يشفي
السقيم كلامها، ويبرئ الوصيب إلمامها، التي ان احسنت
اليها شكرت، وان اساءت اليها صبرت، وان استعتبتها
اعتبت، الفاترة الطرف، الطفلة الكف، العميمة الردف
وقال لابنه الاخر ما تقول يا ربيعة قال نعت فأحسن وغيرها
احسن لك منها، قال ومن هي قال الفتانة العينين، الاسيلة
الخدين، الكاعب الثديين، الرداح الوركين، الشاكرة
للقليل المساعدة للحليل، الرخيمة الكلام، الجماء العظام
الكريمة الاخوال والاعمام، العذبة اللثام ن قال
القالي اللفاء الملتفة الجسم والممكورة المطوية الخلق
والطفلة الناعمة الرخصة يقال بنان طفل والرداح
الثقيلة العجيزة الضخمة الوركين والرخيمة اللينة الكلام

والجما العظام التي لا يوجد لعظامها حجم والعذبة اللثام اراد موضع اللثام فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه

وفي امالي القالي قال الاصمعي احسن النساء الفخمة الاسيلة واقبحهن الجهمة القفرة وهي القليلة اللحم واقبح منهن المهاة والعرس ك واورده ابن السكيت في كتاب المثنى والمبني ك وزاد واحسن منهن ولين النجيب من الجمال والنجيب من الغلمان

وفي الامثال لابي عبيد قال الاصمعي من امثالهم لو قيل للشحم اين تذهب قال اسوي المعوج يعني انه يذهب بالعيوب ويحسنها قال ابو عبيد واكثر من يتكلم بهذا المثل النساء

وفي الجمهرة روي عن يحيى بن يعمر انه اشترى جارية خراسانية ضخمة فدخل عليه اصحابه فسألوه عنها فقال نعم المطية

وفي كتاب تحفة العروس قال خالد بن صفوان خير النساء التي جمعت بطنها وعظمت عجيزتها وملأت حضن معانقها فانشد اعرابي بحضرته ك

عليك يا صفوان ان كنت ناكحا ، فتاة اناس ذات ثوب ومئزر
لها كفل واف وبطن معكن ، واحشم مثل القعب غير منور

وفي الاغاني دخل عقال بن شبة المجاشعي على المهدي فقال له يا ابا الشيظم اي النساء احب اليك التي جز لتجبلك العنان واهتزت اهتزاز البان ام التي بدنت فعظمت وكلت فخمت فقال يا امير المؤمنين احبهن التي وصفها ابو بجيله ح انه كانت له جارية صغيرة لطيفة وهبها له عمك السفاح فكان اذا اغشيها صغرت عنه وقلت تحته فقال ك

اني وجدت المركب الزونكا ۞ غير منيك فابغني منيكا
۞ شيء اذا حركته تحركا ۞

ثم وهب له المهدي جارية كاملة ضخمة فلما اصبح غدا
على المهدي متشكيا فخرج اليه وهو يضحك فقال
يا ابا الشيظم اني اغتسلت الان من شيء اذا حركته تحرك ۞
وذكرت قولك فضحك وازداد تك الله منهم الحقير وفي تحفة
العروس قال الرقاشي التمس في النساء علة وفي الرجال عقلة
وقال ابو الفرج في كتاب النساء اكثر البصراء من اعوان
النساء الذين هم جهابذة الهند يقدمون المجدولة التي تكون
بين السمينة والممشوقة ولا بد ان تكون كاسية العظام
ولهذا قالوا كانها غصن بان او قضيب خيزران وهذا اعنان
قال وقد خلص ابو نواس هذه الصورة بقوله واحسن ما
شاء بقوله ۞ ك

فوق القصيرة والطويلة دونها ۞ دون السمين ودونها المهزول

وقال قيس بن الخطيم ك

بين شكول النساء خلقتها ۞ قصد فلا جبلة ولا قضف

الجبلة بكسر الجيم الضخمة والقضف بفتح الضاد المعجمة المهزولة
وفي كتاب الكنز المدفون وصف بعضهم امراة فقال انها
معتدلة الخلق نقية اللون والثغر بيضا وطفا قرادا عجا
حوراء عينا قنواء شماء زجاء اسيلة الخد شهية القد ۞
جبلة الشعر بعيدة مهوى القرط عيطاء عريضة الصدر

كاعب الثدي، ضخمة شائنة المنكب والعضد، حسنة
المعصم، لطيفة الكف، سبطة البنان، لطيفة طي البطن
خميصة الحقو، غرثى الوشاح، رداح المقبل، رابية الكفل
لفاء الخدين ريا الروادف، ضخمة المآكم، عظيمة الركبة مفعمة
الساق، مشبعة الخلخال، لطيفة الكعب والقدم، قطوف
المشي، مكسال الضحى، بضة المتجرد، سموع للسيد، ليست
بخنساء ولا سفعاء، ولا رتقاء ولا عوراء، ذليلة الانف
عزيزة النفر، لم تغذ في بؤس، ودهية، ركينة، كريمة، زكية
عريقة شريفة، عفيفة، نظيفة، صليفة، صغيرة في السن
كبيرة في العقل، صناع الكفين، قطوفة اللسان، رهوة
الصوت، تزين البيت، ان اردتها اشتهت، وان تركتها انتهت
تحملق عيناها، وتحمر خداها، وتذبذب شفتاها، وتبادرك الوثبة
غادة رود، طفلة أملود، خود كاعب، لها فرع نامي لادنا
مرسل للتعذيب العشاق، حالك اسحم، ملوي التوا الاراقم
غدائر محبرة كالغدير، وطغائن مطوفة بعنبر لا سيما ند
ووجه مشرقا لانوار، يخال الكعبة الانصار، بين اللالي والدر
ويشبه من ضوء الشمس والقمر، ومرآة صقيلة، ومعاني حسنة
جميلة، يبتهج فيه ماء الصبا، ويختفي في لمعه سوداء الصبا،
وجبين واضح، يحن اليه الجوانح، يبلا المصباح، ويبتلج في
ليل الطرة صباحه، وحواجب تذيب المهج، وتجذب للارواح
من مسها من نفحة البلج، كأنها هلال محني للقوام، أدعج

نصبت لصيدها شرك الغرام، وعيون بابلية، كم ادعت من
إليه صبا بلية، تسل السيوف، وترسل الحتوف، صحاح
مراض، ليس لها سوى القلوب أغراض، وخد كالجلنار
وقد جمع بين الماء والنار، شعاع الراح في زجاجه، وهندي
الحاجب مسود مزاجه، وشنف يهوي بهوى وده الطري، وأظنه
من دم المحبين عنبري، وخال الجنان في احلا المحل، لدى من
الانار اطرد السنون خول، كأنه من الدارين قطيها، ومن
المنقلبة على شان جبها، ومشرف عذب للارباب رضابه،
للدنف المولى لغم الذياق، فيه ما يبرد، وثغر جوهري صحاحه
منضد، ولعس يهيم به ذوو الشوق، ويشهد بشهد علاده
الذوق، وعنق كعنق ريم، ودعقون نظيم يطوف أهل
باركانه، ويملك الرق بورقه وعجائبه، ونهود كالعاج
ملحفة بمروط الديباج، رفيعة المنار، شغلت أهل أن
كعابه، إن ثمنتها لم تجد عندها عطفا لمرتاح، وإن لمستها
نسغت منها رمان عهدا لتفاح، وبنان رطيب على مثال
يد ودرا الخضيب، معتكل بالأفواه، متصلع بالجباه، ففي الأ
مرقوم بالخضاب، وقوائم بقيم الحدوث، وتشيكر الكرب
كامل الحسن مهفهف، وافر الدل مشغف، الرماح تخضع
لديه، والاغصان تسجد بين يديه، وخصر نحيل يشكو من
ردفها الثقيل، ليس فيه حظ للمجتني، لو سألتها عنه لقالت
فني، وأرداف كالأحقاف، وعدها موسوم بالأخلاف

خارجة عن العادة • لكن فيها للمحبين الحسنى وزيادة • وسود جعد ما ذوبها • وبها لا اعين ضياء وبهاء • مشرقة النور فضيتها من البلور • واقدام • لها على التسبي في العناب اقدام • تمشي كالقطا • ولا تخطي قياس الخطا • وعليها من الحلي والحلل • ما يغير العقول ويذهب المقل • من ذهب يبهر كثيرها • ولؤلؤ صاف كصدرها • وعقيق كشفتيها • وياقوت كوجنتيها • وسبج كاجفانها • وزمرد كنقش بنانها • وقميص رقيق الحواشي عادت صفة المنام • ومن صفتها على التمام • والسلام •

وفي كتاب تحفة العروس ومتعة النفوس للامام ابي عبد الله محمد بن احمد التجاني قال يونس صحبت الحسن البصري ثلاثين سنة ما سمعته قط خاض في شيء مما يخوض فيه الناس من امر الدنيا انما كان اكثر ذكره الموت حتى اتته امراة يوما تاهيك من امراة شبابا وجمالا • وشحما ولحما • يدفع بعضها بعضا • فجلست بين يديه وقالت يا شيخ ايحل للرجل ان يتزوج على امراته وهي شابة جميلة ولود • قال نعم احل الله له اربعا قال فكشفت عن وجه لم ير مثله حسنا • وقالت ادلى مثلي قال نعم قالت سبحان الله تحيشك يا ابا سعيد لا تغبا لرجال العهد ثم قامت منصرفة فاتبعها الحسن بصره وقال ما ضر امرا كانت هذه عنده ما فاته من دنياه • واخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق بعد عن العتبي عن ابيه قال كان معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه يحب امراته فاختة بنت قرظة بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف

ابن قعود

ابن قصي بن كلاب القرشية حباشة بنا لجري بينها وبين ابنه
يزيد كلام فاغلظ لها يزيد فوثبت من مجلسها مغضبة كانها
رمح من اسفله واضطرب اعلاه فاتبعها معاوية بصره ثم التفت
الى ابنه فقال يا بني انه ليس لابيك صبر على ما ترى
فحسن حمل راسك **وفي** كتاب تحفة العروس ومتعة النفوس
قال ابو الفرج في كتاب النساء كتب هشام بن عبد الملك
الى عامله على افريقية اما بعد فان امير المومنين لما راى
ما كان يبعث به موسى بن نصير الى عبد الملك اراد مثله
منك وعندي من الجواري البربريات المالئات للاعين
الاخذات بالقلوب ما هو مفقود لنا بالشام وما والاه
فتلطف في الانتقاء وتوخ انيق الجمال وعظم الاكفال وسعة
الصدور ولين الاجساد ورقة الانامل وسبوطة العصب
وجدالة الاسوق وجثول الفروع ونجالة الاعين وسهولة
الخدود وصغر الافواه وحسن الثغور وشطاط الاجسام
واعتدال القوام ورخامة الكلام ومع ذلك فاقصد رشيقة
المولد وطهارة المنشا فهن يتخذن امهات اولاد والسلام
واخرج ابن عساكر عن شبيب بن شيبة قال قال خالد
بن صفوان للسفاح يوما يا امير المومنين انك قد حجرت نفسك
التلذذ بالسراري واستطراف الجواري ومنهن الطويلة
التي تشتهي لجسمها والبيضاء التي تحب للونها والسمراء اللعساء
والصفراء العجزاء ومولدات المدينة والطائف واليمامة

ذوات الالسن العذبة والجواب الحاضر وأورده ابو
الفرج في كتاب النساء بلفظ ومنهن الطويلة الغيداء
والبضة البيضاء والعشقة الأدماء والذهبية السمراء
والبربريات العجراء والمولدات المدنيات اللواتي يفتن
بمجاورتهن ويغلبن علاء ذهن **وقال** ابو الفرج قال رجل
لأعرابية اني اريد ان اتزوج فصفي لي النساء فقالت له عليك
بالبضة البيضاء الرداء اللعساء الجيداء الرخلة النجلاء
المدمجة المتن الخميصة البطن ذات ثدي كالبدر والفرع
الوارد والعين النجلاء والحدقة الكحلاء والعجيزة الوثيرة
والساق المكورة والقدم الصغيرة **وقال** الاصمعي
سمعت امرأة من العرب تقول في وصف امرأة هي سطعاء بضة
غضة درماء سهلة قباء طفلة خلقها عميم وكلامها رخيم
وذكر اخر امرأة فقال مطلع الشمس من وجهها وملفظ
الدر من فمها ومنبت الورد من خدها ومنبع السحر من طرفها
ومبادي الليل من شعرها ومغرس الغصن من قدها ومهيل
الرمل من ردفها أعلاها كالغصن مياد واسفلها
كالدعص منهال **وقيل** لأعرابية احسنين صفة النساء
فقالت نعم قيل صفي لنا امرأة كاملة فقالت اذا اسحرت عيناها
وسهل خداها ونهد ثدياها ولطفت كفاها والتم ساعداها
وعظم وركاها والتفت فخذاها وجدل ساقاها فتلك هي
النفس ومناها **وحكي** عن بعض الاكاسرة انه كان يبتغي

ان

ان تكون في المرأة اربعة سود واربعة بيض واربعة حمر
واربعة كبار واربعة صغار واربعة واسعة واربعة ضيقة
فاما الاربعة السود فشعر الرأس والحاجبين واشفار العينين
والحدقتين والاربعة البيض بياض اللون وبياض العين
والثغر والظفر لا ان يصبغ والاربعة الحمر الوجنتان والشفتان
واللسان واللثة والاربعة الكبار الثديان والفرج
والعجيزة والركبتان والاربعة الصغار الاذنان والفم واليدان
والرجلان والاربعة الواسعة الجبينان والعينان
واصول الثديين والسرة والاربعة الضيقة المنخران
والاذنان والخصر والفرج وقيل لابن سيرين ان فلانا
اشترى جارية غليظة الشفتين فقال لو اشتراها غليظة
الشفرين كان خيرا له قال التجاني لم يختلف
احد في استحسان ضخامة الفرج وكبره وان اختلف في استحسان
السمن والضمور وكبر الثدي وصغره وورود العجيزة وتوسطها
لم يختلف في هذا بل جميعهم متفقون على ان الفرج متى ازداد
ضخامة ونتوا ازداد حسنا واستحق تفضيلا ومدحا
قال وقد اتفقوا على ذم الرزلا والرسحا وفي الغليلة لحم
العجز على مدح العجزا وفي العظيمة العجيزة وانما اختلفوا
في افراط كبرها فمنهم من كرهه ومنهم من مدحه وقال
كشاجم في كتاب ادب النديم له قال عمرو بن ابي عمرو الشيباني
كنت عند المأمون رحمه الله يوما في استحسان الصغر وعظم

الجبين

ثم قال ايهن افضل عندك قلت ان كان لما جمعت من الاوصاف
المستحسنة فيهن واشرت الى واحدة منهن مدمجة الخلق
راجحة الكفل ثم قلت لامير المؤمنين رأيه واختياره
فقال قد وافقت شهوتي ما اخترته برأيك وامر باخذها ثم
التفت الي وقال ما قال الشعراء المجودون في الاكفال
قلت الابيات التي تهاداها الرواة قال كانك تريد
قول القائل

وبيض مضيات الوجوه كانما • تأزرن دون الريط في رمل عالج
يدين مروطا الخز عما كانها • تصاد وان طالت بايدي النواسج

فقلت نعم يا امير المؤمنين هو الذي اردت فقال لعمري لقد
احسن الا ان ابا نواس ادق معنى واحسن معرضا في قوله

يمشين مشي قطا البطاح تأودا • قب البطون رواجح الاكفال
يمشين بين محاسن كملت • بين الجمال وحسن الاجمال
واذا اردت زيادة فكانما • يخلعن ارجلهن من اوحال

فقد احسن ما اراد في البيت الثاني قلت اعطى الله امير المؤمنين من
المعرفة ما لا ينازع فيها فقال الا ان الاجمال اذا ادلج بها حاملوها
على الابل استرخت اكفالها فانما شبههن بهادي على تلك
الصفة وقال ابن الجوزي في الاذكياء لما عرضت
الخيزران على المهدي قال لها يا جارية والله انك لمشتهاة
المتمنى ولكنك حمشة الساقين فقالت يا امير المؤمنين
انك احوج ما تكون اليهما لا تراهما فاشتراها وحظيت عنده

ولديه موسى الهادي وهرون الرشيد وفي شرح الكامل للبطليوسي
روى الشافعي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رأيت هند ابنت
عتبة بمكة جالسة كأن وجهها فلقة قمر وخلفها من عجيزتها
مثل الرجل الجالس ومعها معاوية ابنها وهو صبي يلعب •
قلت أخرجه ابن عساكر من طريق محمد بن عبد الله بن عبد
الحكم قال قال أبو هريرة فذكره •

أخبار عائشة بنت طلحة بن عبيد الله

وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة رضي الله تعالى عنها
وأمها أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه
كانت ربيبة خالتها عائشة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها
وفي الأغاني قال مسلم بن قتيبة رأيت عائشة بنت طلحة
بمنى وهي جالسة فنهضت لتقوم ومعها امرأتان تنهضانها
فتحركت عجيزتها لعظمها فذكرت قول الحرث بن خالد المخزومي فيها

قرشية عبق العبير بها • عبق الدهان بجانب الحق •
وتنوء تثقلها عجيزتها • نهض الضعيف ينوء بالوسق •

وقالت سلامة رأيت عائشة بنت طلحة فرأيت عجيزتها
من ورائها وهي جالسة كأنها غيرها فوضعت يدي عليها لأعلم ما هي
فقلت ما هذا قلت رأيت هذا الذي خلفك فحسبت أنها امرأة
جالسة معك فجئت لأنظر من هي فضحكت وأخرج ابن عساكر
من طريق ابن إسحق عن أبيه قال دخلت على عائشة بنت طلحة
وكانت لا تحتجب من الرجال تجلس وتأذن كما يأذن الرجل

فلقد رأيتني دخلت عليها وهي منكبة ولو أن بعيرا أنيخ وراءها ما
رئي قال ابن اسحق فتزوجها مصعب بن الزبير على مائة ألف
دينار ثم تزوجها ابن عم لها عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي فأصدقها
مائة ألف دينار وأخرج ابن عساكر من طريق أبي مسلم
عبد الله بن مسلم عن أبيه عن مشايخ من مشايخه قالوا وجه
مصعب بن الزبير إلى عزة المدنية مولاة بهز وكانت من
أعقل النساء فأتته فقال لها يا عزة ما أعزمت على تزوج
عائشة يعني ابنة طلحة وأنا أحب أن تصيري إليها فتأملي
خلقها مودية لطرها فصارت إلى منزل عائشة فلما دخلت
عليها قالت عائشة قالت مرحبا بالحبيب كيف نشطت لنا
قالت جئت في حاجة قالت لها ذاك تقضى قالت ادني عنك جلبابك
ففعلت ثم قالت لها أعيذك بالسميع العليم من الشيطان الرجيم
الله جارك ثم رجعت إلى مصعب فقال ما الخبر يا عزة قالت
رأيت وجها أحسن من العافية نجلاوان من تحتهما أنف أقنى
وخدان أسيلان وفم كفم الرمانة وعنق كابريق فضة تحت ذلك
صدر فيه حقا عاج تحت ذلك بطن أقب ولها عجيزة كدعص
الرمل وفخذان لفاوان وساقان ريان غير أني رأيت
في رجلها كبرا وهي تغيب عنك في وقت الحاجة فلما تزوجها مصعب
ودخل بها دعت عائشة عزة ونسوة من قريش فلما أصبن
من طعامها غنتهن ومصعب قائم في منزلها الا دك
وثغر أغر شتيت النبات • لذيذ المقبل والمبتسم •

۝ وما ذممته عن ظني به ۝ وبالظن يحكم فينا الحكم ۝
فقال مصعب بارك الله عليك يا عم لكن والله قد ذممناه
وجربناه كما ذكرت ك

اخبار زينب بنت عبد الرحمن بن الحرث بن هشام المخزومية

اخرج ابن عساكر في تاريخه عن يحيى بن حمزة قال خطب عبد الملك
ابن مروان زينب المخزومية ونافسه فيها رجل من اهل بيته
فقال لها ذلك الرجل امهرك عشرين الف دينارا فتزوجته
وتركت عبد الملك قال يحيى فكان يقال لذلك الرجل حرمت
نفسك فيقول لكعكات زينب احب الي من الدنيا وما فيها
وكانت توصف بشيء عجيب كان مما توصف به انها كانت تستلقي
على قفاها فيرمى تحتها بالاترجة فتنفذ الى الناحية الاخرى
لعظم عجيزتها **واخرج** ابن عساكر عن ابراهيم بن محمد الزهري
عن ابيه قال كانت زينب بنت عبد الرحمن بن الحارث بن
هشام بارعة الجمال وكانت تدعى الموصلية فكانت عند
ابان بن مروان بن عبد الحكم فلما توفي ابان دخل عليه عبد الملك
فراها فاخذت بنفسه فكتب اليه فنزل على يحيى بن الحكم فقال
يحيى انا بن امير المومنين انما بعثني اليك لتزوجه اختك زينب
ولك ان تزوجنيها واعطيك لنفسك الف دينار ولها على
رضاها فزوجه اياها فلما بلغ عبد الملك ذلك اسف عليها
واقطع كل شيء ليحيى بن الحكم فقال يحيى كعكتان وزينب
يريد انه يجتزي بكعكتين اذا كانت عنده زينب قال ابن

وانما قيل لها الموصلة لانها كانت اشكل عضو منهم وصلت

اخبار الحسنا بنت عوف بن محلم الشيباني

روى ابن بكار في الموفقيات حدثني يحيى بن ابي بكر الموصلي
عن عبد الله بن ابي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال بلغ الحارث
بن عمرو بن حجر الكندي عن الحسنا بنت عوف بن محلم الشيباني
جمال وكمال فارسل اليها امراة من كندة يقال لها عصام
فقال لها اذهبي واعلمي لي علم الجارية فاتت فلما دخلت عليها
وتوسمت خلقها رات احسن الناس وجها وشيما فخرجت
وهي تقول ترك الخداع من كشف القناع حتى دخلت على الحرث
فقال لها ما وراك يا عصام قالت اصلح الله الملك اقول حقا
واخبر صدقا رايت وجها كالمراة المصقولة يزينه شعر حالك
كاذناب الخيل ان ارسلته قلت سلاسل وان مشطته
قلت عناقيد جلاها الوابل لها حاجبان كانما خطا او سودا
بحمم تقوسا على مثل عين الظبية العبهرة التي لم يرعها قانص
ولم يذعرها قسورة بينهما انف كحد السيف المصقول
لم يخنس به قصر ولم يمعن به طول حفت به وجنتان كالارجوان
في بياض محض كالجمان شق فيه فم لذيذ المبتسم فيه ثنايا
ذات اشر واسنان كالدرر ينطق فيه لسان ذو فصاحة
وبيان يحركه عقل وافر وجواب حاضر تلتقي عليه شفتان
حمراوان كانهما في اللين الزبد يجلبان ريقا كالشهد

ركد

رُكِّبَ ذلك على عنق بيضاء كأنها سبيكة فضة، على صدر كالتمثال
قد مُدَّ منه عضدان أبيضان ممتليان شحمًا، مكسوان لحمًا
متصل بهما ساعدان دقيق قصبهما، لين عصبهما، وافر لحمهما
يتصل بهما كفان ما فيهما عرق يبين، ولا عظم يجس، بعد منهما
الآن مثل ان شئت بعد تركيب النصوص، في ذلك الصدر
ثديان كالرمانتين يخرقان عنها ثيابها، ويمنعانها من تغلله
ثيابها، تحت ذلك كله بطن كالقباطي المدمجة، كسي عكنا كالطوامير
المدرجة، أحاطت تلك العكن بسرة لها كمدهن العاج، مبنى
ذلك إلى خصر لطيف تحته كفل يقعدها إذا قامت، وينهضها
إذا نهضت، كأنه دعص رملة، وتحته فخذان لفاوان،
يتصل بهما ساقان أبيضان، فتبارك الله مع صغرهما، كيف
يطيقان حمل ما فوقهما، وأما ما سوى ذلك فتركت صفته لوقت
مشاهدته إلا أنه كأحسن ما وصف في شعر أو نثر قال فأرسل
إليها الحرث فتزوجها، الحسيلة الأنثى من البقر أخرجه ابن عساكر
في تاريخه من طريق الزبير بن بكار

اخبار الثريا

هي الثريا بنت علي بن عبد الله بن الحرث بن أمية الأصغر
ابن عبد شمس، كانت في غاية الجمال والكمال، وكان عمر بن أبي ربيعة
مغرمًا بها وله فيها أشعار كثيرة، وكانت تصيف بالطائف
ولها أخت تسمى رضيا ذكر ذلك الزجاجي في أماليه، وللثريا مع
ترجمة في تاريخ دمشق للحافظ ابن عساكر، قال المبرد في الكامل

كانت الثريا موصوفة بالجمال وتزوجها سهيل بن عبد الله بن عوف فنقلها الى مصر فقال عمر بن ابى ربيعة يضرب لها المثل بالكوكبين

أيها المنكح الثريا سهيلا ... عمرك الله كيف يلتقيان
هي شامية اذا ما استقلت ... وسهيل اذا استقل يماني

قال ومن قولها

طالما عرستم فاستقلوا ... حان من نجم الثريا طلوع
لا تلمني في اشتياقي انها ... وأبك لي ما تجن الضلوع

ومن قوله فيها

قال لي صاحبي ليعلم ما بي ... أتحب القتول أخت الرباب
قلت وجدي بها كوجدك بالعذ ... ب اذا ما منعت برد الشراب
من رسولي الى الثريا بأني ... ضقت ذرعا بهجرها والكتاب
أبرزوها مثل المهاة تهادى ... بين خمس كواعب أتراب
وهي مكنونة تحير منها ... في أديم الخدين ماء الشباب
ثم قالوا تحبها قلت بهرا ... عدد النجم والحصى والتراب

قوله تهادى أي تهدي بعضها بعضا في مشيتها كمشية البقر وذلك من السمن ونظيره قوله أيضا

أبصرتها غدوة ونسوتها ... يمشين بين المقام والحجر
يمشين في الريط والمروط كما ... تمشي الهوينا سواكن البقر

وقال اسحق الموصلي كانت الثريا من أجمل النسا وأحسنهن خلقا فكانت تأخذ جرة من ما تفرغها على رأسها

نمره
١١٠

فلا يصيب باطن خده لها قطره من عظم كفلها ن

اخبار عبدة بنت عبد الله بن يزيد بن معاوية

قال التجانى فى تحفة العروس قال ابو الريحان فى كتاب الجماهر كانت عبدة بنت عبد الله بن يزيد بن معاوية عند هشام بن عبد الملك وكانت مفرطة فى السمن لا تستغنى فى القيام عن الاستعانة بثلاث او اربع من الجوارى فنهدت الى هشام يوما الدرة اليتيمة المتوارثة وكان وزنها يقال ثلثة مثاقيل وكانت قد حازت جميع الصفات المستحسنة من الصفا والنقا والشعاع فقال لعبدة ان قمت بنفسك من غير استعانة باحد فهى لك فحاولت القيام بمشقة وما تم نهوضها حتى خرت على وجهها وسال الدم من انفها فاعطى الدرة وفى عبدة يقول الشاعر

اعبدة ما ينسى مذكرك العلب • ولا عنك سلية رخاء ولا كرب
وعبدة بيضاء الترائب طفلة • منعمة تصبى الحليم ولا ينبو

اخبار هند بنت اسمعيل بن خارجة

اخرج ابو الفرج فى الاغانى عن ابى بردة بن ابى موسى قال وجهنى الحجاج لاخطب له هندا بنت اسمعيل بن خارجة فلما خطبتها من ابيها وزوجها منه وكانت حاضرة فمشت بادرة وعليها مطرف خز اسود والله رايته دخل بين طرفها وعجزتها ولم تستقل قائمة حتى انثنت ومالت لاحد شقيها من ثقل عجزها فعرفت الحجاج بذلك فوجه اليها ثلثين غلاما مع كل غلام عشرة الاف

درهم وثلثين جارية مع كل جارية تخت ثياب وقال انى لا ارى ان ابيت خلوا من زوجة فقالت وما احب للمراة عن زوجها بعد ملكها واثابها صداقها وكرامتها ثم اصلحت من شانها واتت من ليلتها

اخبار جود ابنة

جارية مطيع بن اياس الكنانى لذلك

كان فى ايام الخليفة المهدى قال ابو الفرج فى الاغانى ذكر الجاحظ ان مطيعا حلف له ان جاريته بنان كانت تستلقى على ظهرها فيشخص كتفاها وما كتمناها فيدحرج الرمان تحتها فيبعد الى الجانب الاخر وكان يحبها وباعها فندم على بيعها وقال فيها ابياتا قال ابو الفرج نسخت من خط ابى ايوب سليمن المدينى عن حماد بن اسحق عن سعيد بن سلم عن مطيع قال كانت لى جارية بالرى ايام مقامى بها مع سلم بن قتيبة فلما امرني سلم بالخروج معه اضطررت الى بيعها فبعتها وندمت على بيعها وتبعتها نفسى ونزلنا حلوان فجلست وانا مستند الى نخلة والى جانبها نخلة اخرى فذكرت الجارية فقلت

اسعدانى يا نخلتى حلوان … وابكيا لى من ريب هذا الزمان

واعلما ان ريبه لم يزل يفرق بين الالاف والخلان

ولعمرى لو ذقتما الم الفرقة ابكاكما الذى ابكانى

اسعدانى وايقنا ان نحسا … سوف يلقاكما فتفترقان

كم رمتنى صروف هذى الليالى … بفراق الاحباب والخلان

فجعتنى الايام اغبط ما كنت … بصدع للبين غير مبان

وبي عمى ان اصبحت لا تراها العين مني وأصبحت لا تراني
ان تكن قد دعت فقد تركت بي ، لهبا في الصميم ليس براني
كحريق الضرام في قصب الغاب ترمته رياح بحذفان
فعليك السلام مني ما شاء ، سلاماً عقلي وقام لساني
لو اتاني يوماً كتابك لم ابغ من العيش فوق ما قد اتاني
فقال لي سلم من الابيات في جاريتك قلت نعم فكتب من وقته
الى خليفته ليبتاعها له فلم البث ان ورد كتابه انه وجدها
قد تداولتها الرجال وقد بلغت خمسة الاف درهم فان امرت
ان اشتريها فعلت فاخبرني بذلك سلم وقال انها احب اليك
ام خمسة الالاف فقلت اما اذ تداولتها الرجال فقد عزفت نفسي
عنها فامر لي بخمسة الاف درهم ك

اشعار العرب في حروف البان

قال عمرو بن جابا أورده محمد بن سلام في الطبقات ك

أسيلة معقد السمطين منها ، وريا حين تنعقد الحقابا
اذا مالت روادفها بمتن ، كغصن البان فاضطرب اضطرابا
تهادى في الثياب كما تهادى ، حباب الماء يتبع الحبابا
ترى الخلخال والدملوج منها ، اذا ما اكرها نشبا وغابا

وقال ذو الرمة انشده ابو عبيدة في كتاب الاضداد ك

عجزاء ممكورة خمصانة قلق ، عنها الوشاح وتم الجسم والقصب

وقال الزجاجي في اماليه انشدنا الاخفش عن ثعلب
لسهيم بن يدمع العنغسي ك

ولقد توسدني الفتاة يمينها * وشمالها البهنانة الرعبوب
نعم الحقيبة لا ترى لكعوبها * حدًا وليس لساقها ظنبوب
عظمت روادفها وأكمل خلقها * والوالدان نجيبة ونجيب

وقال أنشدني الأخفش للعباس بن الأحنف

ومثلك لم أرَ في العالمين * نصفًا قضيبًا ونصفًا كثيبا
وأنت إذا ما وطئت التراب * كأن ترابك للناس طيبا

وأنشد ابن الأعرابي في نوادره

قامت فميس دعص نقا * وقضيبًا لان فاضطربا
ويرى من حيث ما رؤيت * من رآها منظرًا عجبا
ولها العينان من رشأ * شادن وبستان قد لعبا

وقال خالد بن يزيد في زوجته رملة بنت الزبير

تجول خلاخيل النساء ولا أرى * لرملة خلخالًا يجول ولا قلبا
فلا تكثروا فيها الملام فإنني * تخيرتها منهم زبيرية قلبا

حرف الجيم

قال أبو دهبل

وأشفق قلبي من فراق خريدة * لها نسب في فرع فهر متوج
وكف كهداب الدمقس لطيفة * بها دس حناء بنان مضرج
يجول وشاحاها ويغرث حجلها * ويشبع منها وقف عاج دملج

قال أبو منصور الجواليقي شبب ببنت معوية بن أبي سفيان وكنى عنها بقوله لم يغرث حجلها لأن آل أبي سفيان يوصفون بالحموشة قال الحجاج آل أبي سفيان حمش فأراد أبو دهبل

الكناية

الكناية عنها بهذا اللفظ الا انه خفى عليه ان عرف الجمل عيب
قال الجواليقى سألت عنه يحيى ابا زكريا فقال لهذى هذا الشاعر
فسألنا الابيوردى الاديب فقال الجمل معى المسند فبقيت
فنظرت فى تعاليقه فاذا على هذا التفسير فقال نساء
آل ابى سفين سنة خمس وقالت اخرى

وسبيض بضنا بالوجوه كاننا ، تبادرن دونا الاذرملان عالج

وقالت ابو وجزة السعدى

ايام اسماء رعبوب خدلجة ، كصعدة الغاب فى خلق وادماج
من السمان الخماص الغبة ما لنا ، للعين فى طرة كالشمس مبتهاج

حرف الدال

قال شبيب بن البرصا اورده ابن سلام فى الطبقات

ابدت ترايب عبلات وسالفة ، فارتعنا لها جيد ابن احياد
وضامر الكشح والاحشا خميصة ، فيه تخفض من طى اسناد
منها الكفل بهده ردادفه ، رجراجة كالدجاج الدعص ميّاد

وقالت ابن فارس فى المجمل انشدنى على بن الحسين المكتب
قال انشدنى ابو عبيد

بيضا محطوطة المتنين بهكنة ، ريا الروادف لم تمغل باولاد

يقال جارية محطوطة المتنين اى ممدودة المتنين ويقال
كانما خط متناها بالمخط ويوشى يخط به الجلد بهكنة ضخمة
ريا الروادف اعجازها ممتليات من اللحم ويقال امغلنا امرأة
اذا حملت قبل ان تفطم ولدها وذلك فى النساء عيب وليس بعيب فى

البهيم انتهى وفي نوادر ابن الاعرابي لبنت الغطاني قال
وقوله لم يفعل بأو لا بد يقول لم يكن ولد فيكون ذلك مستغ
ذو هلك لمه وقال طرفة بن العبد في معلقته
وتقصير يوم الدجن والدجن معجب ، ببهكنة تحت الخباء المعمد
وقال الاخر انشده ابن خالويه في شرح الدريدية
بيضا اسفلها نقا متناصف ، ما فوق ذلك مهفهف ممسود
وكأن بين النسا غمامة ، غراء سحابها مضنود
وقال النابغة
والبطن ذو عكن لطيف طيه ، والنحر تنفجه بثدي مقعد
أي له اركان كما قال الاخر وقد سئل ما تحب من الثدي
اريد ضخما من غير تحديد ، يكاد عنه تبديد

حرف الراء

انشد في الحماسة
ابت الروادف والثدي لقمصها ، مس البطون وان تمس ظهورا
واذا الرياح مع العشي تناوحت ، نبهن حاسدة وهجن غيورا
يقول ان ارتفاع ثديها يمنع البطن وارتفاع ردفيها الثوب لا يمس
يمنعه ان يمس الظهر واذا تناوحت الرياح اي اتت من كل
ناحية وجالت بين جسمها والثوب هواء ليا فينكشف ردفه
فيبدو ما تحته فينتبه وانشد في الحماسة لام الجحيف
فكم من كريم قد دماه الهه ، بمذمومة الاخلاق واسعة الحر
وطا وكهاحين اتتها منية ، فصادت شفاه حيث بين ابقر

فاعقر

فاعجب لما كان بالصبر معصما ، فتاة تمشي بين انبه ومبرد
مهفهفة الكشحين مخطوطة الحشا ، كهم الغنى في كل مبدا ومحضر
لها كفل كالدعص لبده الندا ، وثغر نقي كالاقاح المنور

وانشد الثعالبي في المقصور والممدود

مخطوطة المتنين مضمرة الحشا ، ريا الروادف خلقها مكمور

وانشد للبيد

وفي الحدوج عروب غير فاحشة ، ريا الروادف يعشى دونها البصر

وقال المرار بن منقذ

وهي هيفاء هضيم كشحها ، فخمة حيث يشد المؤتزر
خلقه الخد طويل جيدها ، ضخمة الثدي ولما ينكسر

وقال نصيب

ولولا أن يقال صبا نصيب ، لقلت بنفسي النسا الصغار
بنفسي كل مهضوم حشاها ، اذا ظلمت فليس لها انتصار
اذا ما الزد ضاعفن الحشايا ، كفاها أن يلاث بها الازار

وقال عبد الرحيم بن الحكم بن أبي العاص

هيفا بها اذا استقبلتها عجف ، عجفا ممنة الكعبين معطاد رد
من لا دا انس مثل الشمس لم يره ، بساحة الدار الا بعل ولا جا

وقال الاخطل

ليالي نلهو في الشباب الذي خلا ، برجحة الارداف طيبة النشر
اسيلة مجرى الدمع خفاقة الحشا ، من الهيف ميسا قالت ايبت والنحر

حرف الشين

انشدنا الثالبي في المقصور والممدود

اي لسرواك بالمليس • وانت خودة بادن شموس •
مثل المهاة بالربا تميس • يا حبذا ريقتها المسوس •
الشهي في المثل يقال ما مسوس اذا كان ناميا في الابدان
يشفي العطش فيذهبه وقالت الثماد •
آخرها منعت لأولها • فبعضها جائر على بعض

وقال بعضهم

مجدولة الاعلى كثيب نصفها • اذا امشت اقعدها ما خلفها

قال ابن حمدون كانت عائشة موصوفة بعظم العجيزة فاذا نهضت لا تستقل فكانت تقول الي بعثاه ثماك

• خودة نصفها • ونصفها نصف •

وقال حميد

فتاة من المران ما فوق حقوها • وما تحته منها نقا يتقصف

حرف القاف

قال ابو القسم الزجاجي في اماليه انشدنا ابو بكر بن دريد قال انشدنا الحبلي لعرعرة العرجي •

قامت تهادى بين لبنها • ينفح عبيرا جيبها شرق •
ترتج حاعرها معتبلة • لا كسس حابه ولا ردق •
كالخوان الكثيب باكره الطل واضحى بالنور يأتلق •
خلخالها مشبع ودملجها • والكشح منها وشاحه قلق •

وقال ذو الرمة •

اناة تلوث المرط منها بدعصة ۝ ركام وتجتاب الوشاح فيغلق
اناة بطيئة القيام وتلوث تعقد وا لمرط الازار والدعصة و
كثيب الرمل و ركام بعضها على بعض وتجتاب تكتسي والبيت
كقول الغراف وصغار تراه لا يصيب قميصها منها الا مشاشة
كتفيها وحلمتي ثديها وذا تغتني لينها وقالت النابغة
على ان حجليها وان قلت اوسعا ۝ صموتان من ملء وقلة منطق
قالت في تحفة العروس للنابغة اول من استعار حوش الخلاخل
وسمته منبهة الناس في ذلك وقالت الحسن بن حلق ن
۝ وتنوء تثقلها روادفها ۝ فعل الضعيف ينوء بالوسق ۝
قال بن حمدون هذا بن المغلوب انما الوسق ينوء بالضعيف

حرف الكاف

قال منظور بن مرثد الاسدي انشده الخطيب التبريزي في
اصلاح المنطق ن ۝ ۝

يا حبذا جارية من عك ۝ تعقد المرط على مدك ۝
شبه كثيب الرمل غير رك ۝ كان بين فكها والفك ۝
۝ فارة مسك ذبحت في سك ۝
قال التبريزي عك قبيلة والمرط الازار جعل كعلها كالمدك
لصلابته والرك الضعيف ن ۝

حرف اللام ۝

قال الحكم الخضري وهو في الحماسة ن
تساهم ثوباها ففي الدرع رادة ۝ وفي المرط لفاوان ردفهما عبل

فوالله ما ادرى ازددت ملاحة • وحسنا على النسوان ام ليس
لي عقل •

وقال يزيد بن الطثرية اورده الطائي في حماسته
والقالي في اماليه •

عقيلية اما ملاث ازارها • فدعص واما خصرها فبتيل
تقيظ اكناف الحمى ويظلها • بنعمان من وادي الاراك مقيل

وقال امرؤ القيس في معلقته •

اذا قلت هاتي نوليني تمايلت • علي هضيم الكشح ريا المخلخل
مهفهفة بيضاء غير مفاضة • ترائبها مصقولة كالسجنجل

وقال الاعشى في معلقته

ودع هريرة ان الركب مرتحل • وهل تطيق وداعا ايها الرجل
غراء فرعاء مصقول عوارضها • تمشي الهوينا كما يمشي الوجي الوجل
كان مشيتها من بيت جارتها • مر السحابة لا ريث ولا عجل
يكاد يصرعها لولا تشددها • اذا تقوم الى جاراتها الكسل
اذا تلاعب قرنا ساعة فترت • وارتج منها ذنوب المتن والكفل
ملء الوشاح وصفر الدرع بهكنة • اذا تاتى يكاد الخصر ينخزل
نعم الضجيع غداة الدجن يصرعها • للذة المرء لا جاف ولا تفل
هركولة فنق درم مرافقها • كان اخمصها بالشوك منتعل

قال ابو عبيدة قوله يرتج منها ذنوب المتن والكفل اي المآكم
والعجيزة وقوله ملء الوشاح اي ضخمة العجيزة صفر الدرع اي خميصة
البطن وقوله كان اخمصها بالشوك منتعل يعني انها متقاربة

الخطو

الخطو وقيل لانها ضخمة كانها تطا على شوك لثقل المشي قال
الزجاجي في اماليه انشدنا نفطويه عن ثعلب عن ابن الاعرابي
لمرار المازني •

يا سلم يا ذات الوشاح الجوال • والمعصم النعم الروي المغتال

قال الزجاجي المغتال الذي قد قاص في شحمه النعم الممتلي
ويقال في صفات المرأة هي غرثى الوشاح ريا الخلخال
وقال مسلم بن حماسة الهلالي •

فيا طالب البيض الخرائد فالتمس • مهفهفة الكشحين ريا الخلاخل

وانشد ابو الفرج الاصبهاني في كتاب النساء لجميل

وسواعد عرضت وكشح ضامر • جال الوشاح عليه كل مجال
وعجيزة ريا وساق خدلة • بيضا تشكت منطق الخلخال

وقال كعب بن جميل •

وضجيع قد تعللت به • طيب ارادنه غير تفل •
صعدة قد سمقت في حائر • ايما الريح تميلها تمل •
ويمشين اذا ما ادبرت • كالعنابير وربح وجل •
واذا قامت الى جارتها • لاحت الساق بخلخال زجل •

وقال جميل •

فتاة من المران ما فوق حقوها • وما تحته منها نقا يتهيل

وقال الحول •

يمشين مشي قطا البطاح تاودا • قب البطون رواجح الاكفال

حرف الميم

قالت علقمة بن عبدة

صفر الوشاحين ملء الدرع خرعبة * كأنها رشا في البيت ملزوم
قال ثعلب انما يقول هي خالية الوشاحين وهي تملا
ازارها لعظم عجزتها وضخم اوراكها فيتقعقع الوشاح عن بطنها
وظهرها وقالت خليدة اليشكرية

قامت تريك ساقها والمعصما * وردفا لهنة لن يدرما
وكعثبا مركبا مجرنثما * احسن من يمشي كذا انهما
قال ابو عمرو والمجرنثم المجتمع وكذا المركن قال العجاج
قامت تريك خشية ان تصرما * ساقا بخنداة وكعبا ادرما
* وكفلا مثل النقا واعظما *

قال الكتاني هذا الرجز ينسبه الناس الى العجاج وقد ذكر
الرشاطي في كتابه المسمى باقتباس الانوار في حديث خرجه عن ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحاد يحدي بهذا الرجز

حرف النون

قال في ديوان الادب انشد الكلبي لرجل من اهل اليمن

ومخلدات باللجين كانما * اعجازهن اقاوز الكثبان

المخلدات المزينات بالخلق وهي القرط قال ابن فارس في
المجمل وجاء في تفسير قوله تعالى ولدان مخلدون مقرطون
ويقال بل المخلدون من الخلد البقاء وقالت الاعشى
انشده ابن فارس في المجمل

عريضة بوص اذا ادبرت • هضيم الحشا شخت المحتضن

وقال عمرو بن كلثوم التغلبي في معلقته •

تريك اذا دخلت على خلاء • وقد أمنت عيون الكاشحينا

ذراعي عيطل أدماء بكر • تربعت الأجارع والمتونا

وثديا مثل حق العاج رخصا • حصانا من أكف اللامسينا

ومتني لدنة طالت ولانت • روادفها تنوء بما سمنا

حرف الهاء

قال جميل • •

بيضاء باكرها النعيم فصاغها • بلباقة فأدقها وأجلها •

قال ابن الأعرابي أدقها أي أدق حاجبيها وأنفها وخصرها وأجل

عضديها وساقيها وفرجها وهذا كما قال الآخر •

دقت وجلت واسبكرت وأكملت • فلو جن انسان من الحسن جنت

وقال آخر • •

لمرتجة الأرداف هيف خصورها • عذاب ثناياها قيودها

القيود ما نزل بين الأسنان على هيئة الشرف وهو العمر

أيضا وقال البحتري • •

تثنت منها البحيرة فاحزألك • ونعش للتقبيل منكباها •

حرف لا

قال جميل

إلى مخدرة الكعبين كأنما • لعهدي كغادين أردفتا نعلا

حرف الياء

أنشد ابن الأعرابي في نوادره •

هيفاء عجزاء خود بالعشي • تضحك عن ذي أشر عذب نقي

• كأنه ضرب ربيع ذي ولق •

حروف الألف المقصورة

قال عمر بن أبي ربيعة أنشده المبرد في الكامل

يجررن إذ بال المروط بأسوق • خدال إذا ولين أعجازها روا

أوانس يسلبن الحليم فؤاده • فيا طول ما حزن ويا طول مجتلى

أشعار المولدين

قال أبو حفص عمر بن عبد الله بن عمر السلمي

لها ردف تعلق من لطيف • وذاك الردف لي ولها ظلوم

يعذبني إذا فكرت فيه • ويتعبها إذا رامت تقوم

وقال أبو الحسن علي بن عطية بن الزقاق الأندلسي

وخود ضم مئزرها كثيبا • يهال وبردها غصنا براح

لها قلب أبى التعلق التثاما • وشنو نظامها أبدا امتياح

ومدامعها بالكتم لكن • أطاع سوارها وعصى الوشاح

وقال أيضا

ومهفهفة من الظبيات نجد • تضاهي الغصن والحقف المهيلا

وقال أبو الحسين محمد بن محمد بن سلمة الإشبيلي

ومهاة هذا البيض ومنى إذ انبرت • نعيم للجنان القلب بيم بنالها

من كل سابغة الوشاح خريدة • لعناعمن بساحا خلخالها

وقال أبو الحسين علي بن زيد الأشبيلي

تغاد

تغار بها الشمس في من يغارُ • وتعشقها البدر فيمن عشق
سوى الفزع في موج اردافها • وكم كاد يغرق أو قد غرق

وقال ابو طاهر محمد بن حيدر البغدادي الشاعر

• من كل ذات روادف • كالرمل رجرجة ولينا •
• منطقٍ بالنجف الخصور • وصن بالزف البطونا •

وقال السيد الحميري

• وما رداح البوص غصانة • كأنها أدما عطبول •
• في نسوة مثلها خرّد • تضيق عنهن الخلاخيل •

وقال ابو المطرف عبد الرحمن بن الحكم بن هشام

ابعد خمسين تقضيتها • وافية تصبو الى الربرب
كل رداح غصانة • كالمهرة الصامر لم تركب

وقال سحيم

• جارية لهتم اردافها • مشبعة الخلخال والقلب •

وقال سعدون بن عمر الري

ترى البدر منها طالعا وكانما • يجول وشاحاها على لؤلؤ رطب
بعيدة مهوى القرط مخطفة الحشا • ومفعمة الخلخال منعمة القلب

وقال الوزير ابو عامر بن شبق

وهيفا يحكيها القضيب تأوّدا • اذا ما انثنت الريط او حركتها
يضيق لالاوا الرجب عن ردفها كما • تضيق لها الاحشاء عن زفراتها

وقال بعض المتأخرين

جات تهز معاطفا لحينها • وتريك بدر التم في الدجوة

هيفاء جائلة الوشاح تأوّدت ۞ ما بين مرتج وبين هضيم

وقال ديك الجن واسمه عبد السلام بن رغبان أورده في الأغاني

انظر إلى شمس القصور وبدرها ۞ وإلى خزاماها وبهجة زهرها

لم تبك عينك أبيضاً في أسود ۞ جمع الجمال كوجهها في شعرها

وردية الوجنات يختبر اسمها ۞ من ريقها إلا من يحيط بخبرها

وتمايلت فضحكت من أردافها ۞ عجباً ولكني بكيت لخصرها

وقال أبو نواس ۞ ۞

بت وإبليس لي جانبي ۞ وكل ما يأمر بي إثم

فقال لي هل لك في غادة ۞ يرتج منها كفل ضخم

فقلت لا قال ففي أغيد ۞ يلوح من طرته النجم

فقلت لا قال ففي خمرة ۞ صافية والدها الكرم

فقلت لا قال نم مخزياً ۞ لا رقدت عيناك يا فدم

وقال المتنبي ۞ ۞

ممنعة منعمة رداح ۞ يكلف لفظها الطير الوقوعا

ترفع ثوبها الأرداف عنها ۞ فيبقى من وشاحيها شسوعا

إذا ماست رأيت لها ارتجاجاً ۞ له لولا سواعدها نزوعا

ذراعاها عدوا دملجيها ۞ يظن ضجيعها الزند الضجيعا

وقال أبو محمد مطران الشاشي

مهفهفة لها نصف قضيف ۞ كخوط البان في نصف رداح

تكن لونا ولينا واعتدالا ۞ ولحظاً قاتلاً سمر الرماح

وقال بشار ۞

بنت عشر وثلاث قسمت ۞ بين غصن وكثيب وقمر
درة بحرية مكنونة ۞ مازها التاجر من بين الدرر

وقال ابن نباتة ۞

سألنا النقا والبان أن يحكيا لنا ۞ روادفها وأعطافها من زاد صدها
فقال كثيب الرمل ما أنا حملها ۞ وقال قضيب البان ما أنا قدها

وقال التونان ۞

ملأت إنسان عيني عسجدا ۞ من خدود قد ملاها الحسن صبغا
قلت والردف ادني فانثنت ۞ ثم قالت هكذا الإنسان يطغى

قال أحمد بن المعلس من شعر الليثية ۞

أبروق تلألأت أم ثغور ۞ وليال دجت لنا أم شعور
وغصون تأودت أم قدود ۞ حاملات رمانهن الصدور
مثقلات أردافهن ولكن ۞ مرهفات من فوقهن الخصور

وقال ابن أبي حجلة ۞

أقول لها وقد وعدت وأمست ۞ روادفها إذا سارت تموج
بباب البحر موعدنا فقالت ۞ لدمع العين موعدنا الخليج

وقال ۞

ماست كغصن من الأدواح مياسة ۞ مصونة الحلي تبدو لي بمعياس
ما جن ليلي وأمسى حليها قلقا ۞ إلا وثار بها جني ووسواسي
ولا بدا ردفها الراسي إذا قعدت ۞ إلا وبانت يرى منه على راسي

وقال شمس الدين الإسكندراني في موشحة ۞

وغادة دون حسنها الوصف ۞ يثقلها عند خطوها الردف

قالت ذا امواج ردفها تطفو • بهذا الثقيل ردفي معقد حلقو
• امشي فينقطع خلفي •

وقال الصفي الحلي • •

اذا تثنت باعطاف تجاذبها • موارد عص من الكثبان محطود
رأيت امواج ارداف اذا التطمت • في لج بحر بها الحسن مسجور

وقال ابو الحسين الجزار • •

وذي كفل للمستهام بسرتها • نحل وتغريبين ويد وجريال
سرت راحتي غورا ونجدا الى الصحى • وما ذاك الا انني خصور واكعاب

وقال الباخرزي • •

ردف كالنبذ الكثيب ودونه • قد كما اهتز القضيب طيبا
تراد ان الحسن دقان اي • ان صار بعض في الكثيب قضيبا

وقال ابو نواس • •

بابواد منهم شموس دجن • تثقل اقدامها القرون •
تقوم اعجازهن عنوقا • وتنثني فوقها المتون •

وقال بعضهم • •

ثقلت بما تحكي محاسن ثغرها • وحلت عقود الصبر مني عقودها
ثقيلة ارداف ضعيف قيامها • بما حملت منها وسهل قعودها

وقال ابو نواس • •

كأنها حين تحتسي في مجالسها • فادعج اسفلها واهتز اعلاها
حوراء جاءت من الفردوس نعمة • كالشمس طلعتها والمسك رياها

وقال ابن الوردي

وإذا التبس خلاخلا • الكذب أسماء الخلاخل
ما في خلخلهن سو • ق رجحان خواذل

وقال الشيخ شمس الدين محمد بن جابر الأندلسي الأعمى صاحب
شرح الألفية المشهور بالأعمى والبصير

مقدمة الأرداف ركب فوقها • مقدمة الخصر الذي هو ذابل
ثم قياس الحسن لما تركبا • وجاء على النظم الذي هو كامل
فأنتج حسنا لم يلم فيه عاشق • بوجه ولم يجد من الناس عاذل

وقال أيضا

سبب خفيف خصرها ووراءه • من ردفها سبب ثقيل ظاهر
لم يجمع النوعان في تركيبها • إلا لأن الحسن منها وافر

وقال أيضا

تعليق ردفك بالخصر الخفيف له • تلك الجمال وقد دنت أجفان
خد عليه رياض الحسن قد خلعت • وفي حواشيه للصدغ ريحان
يحقق نسخ صبري عن هواه ومن • توقيع مدمعي المنثور برهان
يلحن ما قلم الأشعار خط على • ذاك الجبين فلا يسلوه إنسان
أقسمت بالمصحف السامي وأوامره • ما مر بالبال يوما عنك سلوان
ولا عبار على حي عندك لي • حساب شوق له في القلب ديوان

وقال

وقفت يوم الوداع ملتفتا • أطمع في نظرة أزودها
فاعرضت والظبا تغبطها • في حسن إعراضها وتحسدها
وكفلت لي بخصرها كفلا • يكاد عند القيام يقعدها

وقال

رقم الخال خدها فرايتا • قمر الأفق فيه نقطة ليل
مثل ابن الكثيب والغصن قالت • كلما قد ذكرته تحت ذيلي

وقال

ردف يعيم لنا بها فعز الهوى • واذا انثنت لتقوم قال لها اقعدي
أبصرتها ما بين ذاك وبين ذا • فوقعت منها في الجحيم المقعد

وقال

ان شئت ظبيا او هلالا او دجى • او زهر غصن في الكثيب الأميد
فلجيدها ولوجهها ولشعرها • ولخدها والقد والردف اقصد

وقال

أمثلت في لا ذوائبي على • ناعم ابيض لدن معجب
فالحلي والشعر والقدود ما • لبست والعقد والردف
أنجاحت ببدر في دجى • في سما فوق بان في الكثيب

في تذكرة تمليح المعتدي قال ابو عمرو بن العلاء يوما لاصحابه
أنشدوني أحسن ما قيل في الكفل وعظم العجيزة فقال
فانشد بعضهم قول علقمة

صفر الوشاحين ملء الدرع بهكنة • كأنها رشا في البيت ملزوم

فقال لم تأت بشيء فانشد بعضهم ذي الرمة

ترى خلفها نصفا قناة قويمة • ونصفا نقا يرتج او يتمرمر

فقال لم تأت بشيء فانشد بيتا للأعشى

صفر الوشاحين ملء الدرع بهكنة • اذا انثنت يكاد الخصر ينخزل

فقال

فقال لما انبئت بشى فانشد بيت ذي الرمة

عجزاً ممكورة خمصانة قلق ° عنها الوشاح وتم الجسم والعصب

فقال احسن من هذا كله قول ابي حرث °

غرثان سمط وشاحها قلق ° شبعان من اردافها المرط

انتهى قال الصلاح الصفدي وما احسن قول ابن المعتز

° وظباء غرائب ° مشبعات المآزر °

وقوله ايضا

وتحت زنانير شددن عقودها ° زنانير اعكان معاقدها السرر

وقول ابي نواس

وريان من ماء الشباب كانما ° يظمأ من ضمر الحشا ويجوع

وقال العسكري

وقد نعطف اذ اتانا ° كشماماة كانود °

وقد شدت زنانيرا ° على مثل الزنابير °

وقال عبد الله بن طاهر

سلمى وما سلمى بفوق المنى ° والوصف انواعاً والوانا °

وشاحها يجسد خلخالها ° كجائع يحسد شبعانا °

قال البدر البشتكي

الغلب بالدل لمن احببته ° ان لان في حكم الغرام او قسا

لعل ان احظى بردف وافر ° من منيتي يحكي كثيباً او عسا

وقال الجمال بن نباتة °

اهدى الى تشتكي مني هوى وبلا ° بالردف والخصر تثقيل وتخفيف

تدعو على الكثب والأغصان لاعبة • فالكثب مهتوكة والغصن معصور

وقال أيضاً •

الفرع جثل مياس • والعرق فيه ندمان •
والردف عبل ريان • والخصر جاف ظمآن •

وقال الصلاح الصفدي مضمناً قول مجنون ليلى •

أقول وقد نامت على حر وجهها • ومال عليها في الظلام ذوائب •
وإن الكثيب الفرد من جانب الحمى • إليّ وإن لم آته لحبيب •

وقال آخر •

وإذا السوالف بالبنفسج جاورت ورد الخدود •
وتموجت كثب الروادف تحت أغصان القدود •
شاهدت في أيدي الظباء قياد أعناق الأسود •

أنشد في الحماسة لأبي الغلس الحنفي يهجو امرأته بالهزال

لها ركب مثل ظلف الغزال • أشد اصفراراً من المشمش
وفخذان بينهما نفنف • يمر الحامل المخرش
وساق مخلخلها حمشة • كساق الجرادة أو أحمش

• تمت اليواقيت الثمينة • في صفات السمينة •
• للعلامة جلال الدين السيوطي رحمه الله •
• على يد العبد الفقير ... السلطان ... •
• سنة ٩٧٦ •

ورايت في ترجمة ابي الفضل احمد بن ابي طاهر طيفور المروروذي انه
صنف كتابا في الاعتذار من ضرطة وهب وهي مشهورة ولم اقف
عليه الا اني رايت رسالة في ذلك مشوقة الى وقت نفسه
وهي حسنة لطيفة فاردت ان الخصها هنا واختم الباب بلطائف
من نظائرها **في نتف** وهب بن سليمان بن وهب كاتب امير المؤمنين
وعامل ديوان البريد صاحب الضرطة في مجلس الوزير
عبيد الله بن يحيى بن خاقان لا تعب ما تاتيه ولا تات ما تعيبه
واراكم في عتبي بضرطتي بالحضرة وضراطكم في الخلوة **كما قيل**

• ورب عائب له مثل • يستعمل التوبيخ على العيب •

انما كانت فلتة وقى الله شرها • الى ان اظهرتم عزها •
وسقتم سترها • حتى استخفت بي صغاركم • واستهزا بي كباركم وسارت
اشعاركم • ثم قلتم فضلا كان كالرجل الذي ضرط في مجلس كسرى
فاخرج سكينا فشق بطنه فلسقه بطنه وقتله نفسه كان
اعظم عليه فضيحة من ضرطته • وانتم تعدون قتله نفسه من
محاسنه **وقال** بعضهم من حبس ضرطة كبت استه
من الكاظمين الغيظ **وقيل**

يا عائبا لي ضرطة افلتت • ليتك لا تفسو ولا تضرط •
غبطت من وفق في ضرطة • وانما مرسلها يغبط •
ان كنت قد اسقطت في ضرطة • فانت في ذلك لي اسقط •

وقد عزا ابي احمد بن يحيى البلاذري **فقال**

الا وهب لا تجزع لآفات ضرطة • لقد ما علتك القائلون فأفرطوا
فلا تعتدوها وان جل امرها • فقد يضحك الحر الكريم فيضرط

وهذا عمر بن عبد العزيز قد ضرط كاتبه بين يديه فرمى بقلمه واستحيى فقال له عمر لا عليك خذ قلمك واضمم اليك جناحك وليفرخ روعك ما سمعتها من احد اكثر مما سمعتها من نفسي وعن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه احتجم وحجام واحد من بشره فضرط الحجام من هيبته فارتعد فامر له باربعين درهما وقطيفة وقال هذه دية ضرطتك وقال النبي صلى الله عليه وسلم علام يضحك احدكم من الضرطة ووعظهم في ذلك والهند تزعم ان حبس الضرطة داء وارسالها شفا لاسيما اصحاب القولنج والمطول وان ملوكهم في مجالسهم لا يحبسون ضرطة وقد زعم قوم ان السعال ابشع من الضراط وان الجشا دون الفسا قالوا صوت الضرطة دباغها لانه يذهب عنها ارواحها وقال اللاحقي في قصيدة ذات القاف

قد قال ذو العلم الصحيح الهندي • مقالة قد لج فيها عندي •
لا تحبس الضرطة اذا ما حضرت • وخلها وافتح لها ما استفتحت •
فلن ادوا الداء امساكها • والداء والراحة في اخراجها •
والنحو في الجشا والمخاط • والسوء في المجالس الضراط
اما الجشا فنفسا صاعد • وبنته على الفسا زائد

وقال آخر

لبث طبول العيد قد اشبهت • ضرطة وهب بن سليمان •

فانها كانت تروع العدى • ما بين مصر وخراسان •
اضلت جنود الارض عن مخلج • فاحرمته عن ما فهان •

ولما سبقت ضرطتي من يدي الوزير بعثت من ضرطة ابن حمدون بين يدي المتوكل وهو من اعظم محفل وفيه يقول ابو السمط مروان ابن ابي الجنوب بن ابي حفصة

لو كنت من آل النبي محمد • ما كنت اول ضارط في المسجد •

وقيل ان الدلال المخنث ضرط في الجامع وهو ساجد فكبر وسجد بان قال سبح لك اعلاي وما سفلي فضحك الناس في صلاتهم وضرط رجل في حمام ومعه شيخ فقال يا شيخ ما بقي من شغلك قال ربما اسمع اللفظة من الكلام والضرطة في الحمام وقال رجل لامراته لضرطتك في ليلة المطر من عدل الحجم قال بعض الشعراء في ضرطة بعض الامراء

ومولودة لم يدر ما الطمث امها • وليس لها روح ولا تتحرك •
تبتسم منها الناس من غير دعوة • وذو الراي منهم ليس يضحك •

تزوجت امراة في الجاهلية باعرابي جبان فكانت توقظه للصباح فيقول الغارة لو قطيتني فكانت تظنه شجاعا فاراد ان يختبرها فقالت مرة قم يا فلان فقد صبحتك الخيل فجعل يقول الخيل الخيل ويضرط الى ان وقع ميتا فضربت العرب به المثل وقالوا اجبن من المنزوف ضرطا ما احسن ما قالت المدنية حين عوتبت على ضرطها يوم دخل بها زوجها اوليس كل است ضارطة • وقد قال بعض الشعراء

اجبن من المنزوف ضرطا

ويضرب حين يدعمه عنها • فتحكي باستهلاق العباطي

كان ابو الاسود الدؤلي يوما يحدث معاوية فقرط بين يديه فحدث معاوية بها عمرو بن العاص ومروان بن الحكم فلما غدا عليهما ابو الاسود قال له عمرو ما فعلت ضرطتك بالامس فقال ذهبت كما يذهب الريح من شيخ الان الدهر اعصابه ولحمه عن امساكها وكل اجوف ضروط ثم اقبل على معاوية وقال ان امرءا ضعفت امانته ومروته عن كتمان ضرطة لحقيق بان لا يؤمن على امور المسلمين كان سعيد ابن حميد الكاتب من المعروفين بالضراط وكان يضرط على عيدان القينات ويدخل بضراطه في الاوتار ولا يخرج من الايقاع • ويزعم ان الضراط احسن من السماع وقال مرة لابي هفان والله لئن ضرطت عليه ضرطة لابلغنك الى قيد من دفعة فقال الله الله يا مولاي رد ني اخري وبلغني مكة فاني صرورة فضرط عليه ضرطة احمقت ابا هفان فقال ابو هفان يا سيدي ردني من الثعلبية فقد كفاني وفيه يقول بعض شعراء الكتاب

• ليس التضارط يا سعيد • على النديم من الفتوه •
• فاذا تضارط معشر • هربوا بضرطهم المروه •

وقال المامون لحاتم الرئيس انت امير الضراطين فقال له اذا انا اوسع منك سلطانا قال كيف قال لان الايمان خاص والضراط عام دخل اعرابي الى الحجاج

مجعز

فجعل يشكو جدب السنة فبينما هو يفرط في ذلك اذ ضرط
فقال اصلح الله الامير وهذه ايضا من بلية هذه السنة فضحك
واجازه **كان بالاهواز عامل** اصم وكان يضرط في مجلسه
ويحسب انه يفسو فاخذ كاتبه رقعة وكتب فيها اصلح الله الا[مير]
ان هذا الذي يخرج من الامير ضراط يسمع وهو يرى انه فسا
فان راى الامير ان يمسك فعل ان شاء الله فوقع في حاشيته
انما استكفيناك امر خراجنا ولم نصيرك على ضراطنا فتغافل
كما تغافل القوم فانت واحد منهم والسلام **قدم**
اعرابي على يزيد بن مزيد وهو يتغدى فقال لاصحابه افرجوا
لاخيكم فقال الاعرابي لا حاجة لي الى ذلك ان اطنابي والحمد لله
طوال ثم جلس وتهيأ للاكل فضرط فقال له يزيد واستضحك
ما اظن الا طنبا من اطنابك انقطع **دخل** خالد بن عبد الله
القسري على ابان بن الوليد فقال اصلح الله الامير ان لي حوائج
فمر الكاتب ان يكتبها فامر كاتبه بذلك فتطاول لينظر
فيما كتبه فضرط فضحك الكاتب فغضب خالد واخذ القرطاس
من يده فخرقه وقال لابان ما هذا الادب السيء في مجلسك
وخرج من عنده وجعل يذمه **فقال ابان**
تخرق قرطاسي وتضرب كاتبي • وتوعد بالهجران انك لك الذنب
فهلا سددت العقد او بت طاويا • ولم تفرج الاوجا كما تفرج السب
ضرط رجل من بني تميم في مجلس بعض الامراء وهو يخطب
في كلامه ولم يحفل بضرطته فقال الامير لله ابوه ما اصلبه

فقال بعض البابية يهجوه

لو كان من عمر طرا وما ولدت • لانهتم من حجل او كاد ينقطع •
لكنه حجر في راس شاهقة • لم يألم السوء حتى يألم الحجر

كتب يحيى بن زياد ومطيع بن اياس الى رجل كان معهما في
مجلس حماد الراوية فتحتر فضرط فهجر مجلسهم

امن قلوص غدت لم يؤذها احد • الا تذكرها بالرسل اوطانا •
كانت تقال لها خانت اذ نعرت • واما الذنب فيها للذي خانا •
هجرتنا منك هجرانا وتقلية • ولم تزرنا كما قد كنت تغشانا •
خفض عليك فما في الناس ذو ابل • الا واينقه تغلتن احيانا •

ضرط لبيد بن عطارد بن حاجب بن زرارة التميمي وهو
سيد قومه عند زياد بن ابي سفيان فاستحيا له زياد لعشيرته
ويوم كرها ان يخجل فقال جرير

القوا السلاح الى آل عطارد • وتقلدوا نوامرا على الدكان •

اصاب حمزة بن بيض الحنفي الحصر فعولج منه فلم
ينجع العلاج فيه فدخل عليه بعض من يعوده فتحتر فضرط فقال
حمزة من هذا المنعم عليه من هذا الذي احسن الله اليه •

وقيل المحمود ان فلانا ضرط في مجلس فقيه فقال
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ضرط رجل بحضرة عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه فتغافل عنه فلما حضرت الصلاة قال عمر عزمت على
من كان منه هذا الريح الا توضأ فقال جرير بن عبد الله البجلي
يا امير المؤمنين لو عزمت علينا جميعا ان نتوضأ كان

لطيفة عجيبة

نمره
١٢٤

مليحة

اشتر لله رجل واكرم في العقل فقال له عمر جزاك الله خيرا
فقد كنت سيدا في الجاهلية سيدا في الاسلام عزمت عليكم
الا توضأتم فقام القوم فتوضؤوا اجمعا **قيل لرجل**
كان يكثر الضراط ويحك ان الضراط شؤم قال انا ترك الشؤم
بن يطني **ابي خالد** بن عبد الله القسري يعني فقال لمن
يغمزها منكم فاقعد رجل في مجلسه قوسا فغمزها فضرط فاستحيى
من ذلك فقال يا غلام اعطه اربعين الفا فدخل الفرزدق
من عند على خالد **فقال**

اتضرط عامر من غمز قوس • فيحبوه الامير بها بدورا •
ويا ضرطة بمن لف عماما • بضرطته لقد اعطى كثيرا •
فيا لك ضرطة خليت ورا • ويا لك ضرطة اغنت فقيرا •
فود القوم لو ضرطوا جميعا • وقالوا ليت عطيته عشيرا •
انتقل ضارطا الفا بالف • فارخص اصلح الله الاميرا •

فقال لا حاجة لنا في ضراطك واعطاه الفا **ضرط** ازدامرد
ابن الهربذ عند الحجاج بن يوسف وقد كان سأله ان يعطيه
من اصبهان ما به الى ذلك فخر ساجدا لله شكرا فلما رفع رأسه
ضرط فاستحى الحجاج ان يبسطه لما رأى حصره وخجله فقال قد
اسقطت عنك جميع خراجك فهل من حاجة اخرى واذا اعرابي
قد اتى له ليضرب عنقه فقال نعم اصلح الله الامير هب لي
هذا الاعرابي لمن به على عشيرته وقومه قال هو لك
فخرج ازدامرد والاعرابي خلفه يقبل رأسه ويقول بأبي استك

فقال بعض ابناء المجون

لو كان في عمر طرا وما ولدت • لا انصم من مجلا وكاد ينفطر
لكنه حجر في راس شاهقة • لم يأتلم السوء حتى يأتلم الحجر

كتب يحيى بن زياد ومطيع بن اياس الى رجل كان معهما في مجلس حماد الراوية فتحنحن فضرط فهجر مجلسهم

امن قلوص غدت لم يوهها احد • الا تذكرها بالرسل اوطانا
كان العقال لها فانبت اذ نفرت • واما الذنب فيها للذي خانا
فتحتنا مثل هجرانا ومعلسة • ولم تزرنا كما قد كنت تغشانا
خفض عليك فما في الناس ذو امل • الا وانبعة تعلس احيانا

ضرط لبيد بن عطارد بن حاجب بن زرارة التميمي وهو سيد قومه عند زياد بن ابي سفيان فاخوله زياد لعشرة الاف درهم كرها ان يخجل فقال جرير

الق السلاح الى آل عطارد • وتعاورا لو امرطا على الدكان

اصاب حمزة بن بيض الحبق الحصر فقولج منه فلم ينجع العلاج فيه فدخل عليه بعض من يعوده فتحنحن فضرط فقال حمزة من هذا المنعم عليه من هذا الذي احسن الله اليه • وقيل لمحصور ان فلانا ضرط في مجلس فقيه فقال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ضرط رجل بحضرة عمر بن الخطاب رضي الله عنه فتغافل عنه فلما حضرت الصلاة قال عمر عزمت على من كان منه هذا الريح الا توضا فقال جرير بن عبد الله البجلي يا امير المومنين لو عزمت علينا جميعا ان نتوضا كان

لطيفة
مليحة

نمره
١٢٤

مليحة

اشتر للرجل واكرم في العقل فقال له عمر جزاك الله خيرا
فقد كنت سيدا في الجاهلية سيدا في الاسلام عزمت عليكم
الا توضأتم فقام القوم فتوضؤوا اجمعا قيل لرجل
كان يكثر الضراط ويحك ان الضراط شؤم قال انا ترك الشؤم
بن بطني اتي خالد بن عبد الله القسري بعتى فقال لمن
يغمزها منكم فامد رجل في مجلسه قوسا فغمزها فضرط فاستحيى
من ذلك فقال يا غلام اعطه اربعين الفا فدخل الفرزدق
من عند على خالد فقال

اينضرط عامر من غمز قوس • فيحبوه الامير بها بدورا •
ويا صدا اربعين الف تماما • بضرطة لقد اعطى كثيرا •
فيا لك ضرطة خليت دورا • ويا لك ضرطة اغنت فقيرا •
فود القوم لو ضرطوا جميعا • وما لوا من عطيته عشيرا •
اتقتل ضارطا الفا بالف • فأرخص اصلح الله الاميرا •

فقال لا حاجة لنا في ضراطك واعطاه الفا ضرط ازدامرد
ابن المهلب عند الحجاج بن يوسف وقد كان سأله ان يعطيه
رجل اصبهان فاجابه الى ذلك فخر ساجدا لله شكرا فلما رفع رأسه
ضرط فلحيت الحجاج ان يبسطه لما رأى خجره وخجله فقال قد
اسقطت عنك جميع خراجك فهل من حاجة اخرى واذا اعرابي
قد اتي به ليضرب عنقه فقال نعم اصلح الله الامير هب لي
هذا الاعرابي لمن به على عشيرته وقومه قال هو لك
فخرج ازدامرد والاعرابي خلفه يقبل رأسه ويقول بابي انت

استا تضع المزاج وتفك الاسير وتحيي الموتى كان في مجلس
يزيد بن المهلب رجل من بني تميم فخرج يزيد رجلا من الازد ليضربه
في ذنب فلما وقع السوط بجنبه ضرط فقال التميمي ما له لعنه الله
اما والله لو كان في مضر ما اضرطه وقع السوط فسمع ذلك يزيد
فقال والله لاضربنك حتى تضرط فقال والله لا ارى ذلك وتحدثها

كما قال الشاعر

كقوم الرعا اذا هجرت • وكانت بقية ذود كتم •
فقيل ان الامير قد اقسم عليك ان يضربك او تضرط ثم عليك
قال كلا ايا كما قال الكميت

كقوم اذا اضح المطي كانما • بكرهم عن اطلاقهن ويرعب •
كانت فتاة تمشي بالمدينة والى جانبها شيخ فاستعجلت
فضرطت فقال الشيخ سبحان الله فقالت له الفتاة سبحت في
غير موضعها ... على وقيدين يا بعيض يا مقيت ثم ابتح قطعت عليك الطريق
وتعلقت لك بثوب شممت لك عرفا . رسلك بفاحشة
حبستك عن حاجة امض الى حال سبيلك لا مصحوبا ولا محفوظا
فجعل الشيخ كانه هو الذي ضرط عن مورج قال كان ابو
طلحة البكري بخراسان مع شرب في بيت لهم فخرج ليبول
فضرط فضحكوا منه فاخذ السيف وقام على الباب وطلعليهم
به من لم يضرط منهم فما بقي في البيت احد الا ضرط الا رجل من
عبد القيس فانه قال له يا ابا طلحة ان عبد القيس ليس من
اصحاب الضراط فهل لك ان يقبل عشر ضربات بضرطة فاضرب

عنه

عنه وقال ويلكم لم يكن لكم ان تضحكوا اما تعلمون وان
تنكروا اما تانون وكا ضرطت تضرطون قلت
اورد الحكاية ابن حمدون في التذكرة وزاد ان اباحلن ٥

قال في ذلك

امن ضرطة بالحيروان ضرطها • تشدد مني تارة وتلين •
فاهوا الا السيف او ضرطة • يؤودها ان ساطع وطنين •

حكى بعض الجلة من الكتاب الى سعيد بن حميد الكاتب
وهو ثمل سكران فضرط ضرطة منكرة فقال له سعيد جلبت
التمر الى هجر فقال الرجل والله لو شيت ان اسوق
القلة بضرطة لفعلت ولكن يا سعيد انت من هذا
الامر بمكان ممن اضرط ان او احمد بن صالح ومن اضرط احمد
ابن صالح او ابراهيم بن ميمون فقال اما انت اصلحك
الله فلضراطك فرقعة وطول واما ابن صالح فله توسل
وترقيق ومطاوله واما ابن ميمون فيسرح فقال
حكمت لي ورب الكعبة

[margin note, handwritten:] ما يوجد من الملح المنثور ... بما ... الامثال ... محمد بن عبد الله

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى **وبعد** فقد ألح جماعة من
الأدباء في التفضيل بين البيض والسمر وفضلهم على السودان وأكثروا
هذا علينا فانه ألف كتاب تفضيل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب •
فاذا فضل الكلاب على بني آدم لم يكن مانعاً أن نفضل السودان على
البيضان **وقال** الحافظ المتوكلي في تاريخه تنازع رجلان
في فضائل البيض والسود فألف أبو الحسن المابي رسالة في
تفضيل السود على البيض • وهذا عندي أيضاً يشابه الذي عمل
مفاخرة بين الذهب والزجاج • وهذا كتاب لطيف جامع لما ذكر
في تفضيل البيض والسود والسمر • سميته نزهة العمر •
قال وكيع في الغرر حدثنا محمد بن إسماعيل الحساني ثنا
وكيع بن الجراح عن زياد بن خيثمة عن نعيم بن أبي هند عن عمر الأعور عن
عبد الله بن جعفر عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت السمر نصف الحسن
أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف [illegible] ابن عساكر عن خالد بن صفوان
قال عمود الجمال الطول • ورداؤه البياض • وبرنسه سواد الشعر
وقال الحافظ محب الدين بن النجار في تاريخه قرأت على عمية بنت
بكر الحافظ عن القاسم بن الفضل بن عبد الواحد قال كتب إلي أبو
عبد الله النميري أنا أبو سعد شعيب بن محمد بن إبراهيم البوسنجي
ثنا أبو العباس محمد بن محمد بن الحسن بن العباس الرشيدي البغدادي
حدثني محمد بن هبة الله بن المهتدي بالله حدثني أبي هبة الله بن المهتدي
بالله حدثني هبة الله بن ابراهيم بن المهدي عن أبيه ابراهيم بن المهدي عن

ابيه المنصور عن ابيه محمد بن علي بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عباس
في قوله تعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال البياض

ذكر ما قيل في البيض

قال ابن نمير

يا مغرما بالسمر ما • اما فيهم لك مقنع •
لكن على حب الحسا • ن البيض قلبي قد طبع •
الحق ابيض ابلج • والحق ادنى ما اتبع •

وقال ايضا

الا انني اهوى عاشق السود عاذلي • وان الملاح البيض اهوى وابهج •
وانا اهوى كل بيضاء غادة • يضي لها وجه وثغر مفلج •
وحسبي اني اتبع الحق في الهوى • ولا شك ان الحق ابيض ابلج •

وقال شرف الدين المستوفي

لا تخدعنك سمرة غرارة • ما الحسن الا للبياض وحزبه •
فالرمح يقتل بعضه من عينه • والسيف يقتل كله من نفسه •

وقال العرقلة الدمشقي

ان كنت بالسمر الاغصان مفتتنا • فسل عن الابيض الهندي بلبالي •
ان كان في الرمح سر قاتل ابدا • ففي المهند سر غير قتال •

وقال الشيخ جمال الدين طه بن ابراهيم الاربلي الشافعي

البيض اقتل مضربا • ومحجتي منه الحسان •
والسمر ان قتلت فمن • سيف يصاغ لها السنان •

وقال

وقال الوزير ابو جعفر بن حرج •

وعائب للبيض ولم افك • عارض بالكافور والمسك •
دع عنك هذا واتئد جانباً • ما النور مثل الظلم الحلك •

وقال بعضهم

شكا صديق حب سودا غويت • بغض لسان لا يمد له وردا •
فقلت له دع ما تنادي ومضته • فما كان النور يصلح للسودا •

وقال النواجي مضمنا

من شبه السود بالبيض الرشاق فقد • اودى بمقلته الافضا والالم •
وما انتفاع اخي الدنيا بناظره • اذا استوت عنده الانوار والظلم •

وقال الفزاطي

• من لهم بالبيض دعه اذا • ما بدل العسجد والمغرم •
• وما يفي السود آحد منه ان • صعقته النار بالنقره •

وقال ايضا

• فضل السود جاهل • قوله ليس ينهض •
• كيف تحكي وصايا الـ • بيض والحق ابيض •

وقال ابو الشيخ محمد بن اسمعيل بن قادوس يذم السواد •

• امور بلون السواد لونا • ما فيه من حجة لناسب •
• لست ترى حمرة لخد • فيه ولا خضرة لشارب •

وقال الامام زين الدين بن الوردي •

لا السود كالبيض فضل السود منقصة • فعد عنهن واذكر جملة الحبل •
وارجع الى الحق ان الطبع للتلم بجد • في ظلمة السمر ما يغنيك عن زحل •

ذكر ما قيل في السمر

قال البهاء زهير

لا تلح في السمر الملاح • ثم من الدنيا نصيبي •
والبيض تعشقهم • لا اشتهي لون المشيب •

وقال ايضا

السمر لا البيض هم • اولى بعشقي واحق •
وان تبدت معاني • منصفا قلت صدق •
السمر في لون القنا • والبيض في لون البهق •

وقال زين الدين محمد بن الحسن الانصاري المقدسي •

السمر احسن بهجة • والذ في نظر العيون •
ولهن اعلى منظرا • واشد شبها بالغصون •
لولا قوام السمر ما • وصل الثنا الى المنون •

وقال علاء الدين احمد بن عبد الوهاب بن بنت الاعز •

في السمر معنى لا يرى في البيض • تالله لقد نصحت في تقريضي •
ما الشهد اذا طعمته كاللبن • يكفي فطنا محاسن التعريض •

وقال ابن الجهم

وعائب السمر من جهله • مفضل للبيض في نحلت •
قولوا له عني اما تستحي • من جعلك الكافور كالمسك •

وقال الوزير ابو جعفر بن جرح •

وسمراء في كلفة البدر وجهها • اذا لاح في ليل من السمر الجعد •

محيته من جنة الخلد لونها • وطيبتها للمسك والعنبر الورد •

وقال بعضهم

ن السمر اللدان اذا السكرت • وطرف الموت في السمر اللدان •
سبهات الرماح معا ممنون • وهكانى القلوب بلا سنان •

وقال آخر

سمرا كالغصن الرطيب قوامها • تسبي الانام بعامر الاحداق •
ترمي بسهم حواجب لحظها • بلا نصب مقاتل العشاق •

وقال مالك بن محمد بن سعيد في جاريه سمرا اورده في المغرب

دان تك في وقت الكرا اسماء • وهن وما سعرت به الرهبان •
سمرا الطرف الكحيل سباهم • وكذاك نيل الصعدة السمراء •

وقال ابن نباته

بروحي مشروط على الخد اسمر • وما و وفا بعد التجنب والسخط •
وقال على اللثم اشرطني فلا تزد • فقلت لها على ذلك الشرط •

وقال ابن نباته

مشروط خد معجب كم • بعث حسن له اداى •
ان قلت ذا الشرط مكر شرطي • قال لعقد الجراجراى •

وقال ابن نباته

واسمر في الحسن هلقته • وليس الحظا لى في حساب •
يقولون ضمن بين هذا وذا • وكيف يقاس خطا مع صواب •

وقال ابن نباته

بروحي المشروط في الخد ثغرا • منه خط الكتيب احسن خط •

اعلن الشرط داعيا لهواه • فغدت مهجتي جوابا لشرطه •

شرف الدين الدمياطي

اني بالكاس عزني ذو دلال • شقيقت من الحسن المليح •
ثلاثة فابتسم استبسالا • فقلت الليل يبسم عن صباح •

وقال بعضهم

اورده ابن حمدون في التذكرة •

معشوقي الشرط حلو قصى • هام بالعشق بينك المشروط •
في الروح مخطوط ولي ما لك • قد نسب الحسن له المخطوط •

وقال ابو حفص عمر بن ابراهيم بن محمد بن ابي القاسم التجاني اورده

الحافظ محب الدين بن رشيد في رحلته والحافظ ابن حجر في تذكرته

ومن خط نقلت

وصبي جل عن لحته • مدحل فيه الحسن عن وصف •
لشرطه جرم صري كما • من عهده يودي بالعطف •
شرطه زادته في حسنه • زيادة الشرط في الالف •

وقال المعمار

وخادم قلبه شرط له • في خدمتي من رايت العجب •
من بايع حلو قتلوبيته • ما انت يا مشروط الارطب •

وقال الشهاب المنصوري

قلت للاسمر الذي هد مباني • منه شرط مثل الهلال •
ان يكن بخال شرط صحيح • فالذي ضمن مشروط الجمال •

وقال ايضا

صبتي جيني لما • هددني بلا تعد التشامه •

ماكان

ما كان أوله علي • شرط فآخره سلامه •

وقال آخر

يا بدر بالشرط استطلت • فزرقناله وخل مطلك •

يا ذي الشباك التي بين • وابه والشرط أصلك •

وأخرج جعفر بن أحمد القمي في فضائل جعفر والرافعي في تاريخه عن
عبد الله بن جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت
الجنة فاذا جارية أدماء لعساء فقلت ما هذه يا جبريل قال ان الله تعالى
عرف شهوة جعفر بن أبي طالب للادم اللعس فخلق له هذه •

ذكر ما قيل في السود

قال أبو الفتح بن قلاقس

رب سوداء وهي بيضاء معنى • فهي مسك إن شئت أو كافور •

مثل حب العيون يحسبه الناس • سوادا وإنما هو نور •

وقال الحافظ أبو الحسن بن المفضل المقدسي •

وسوداء أضحت من حشاشتي • محل سوادي ناظري وجناني •

إذا رمت عنها سلوة قال لي الهوى • إليك فما لي بالسلو يدان •

وما هي إلا المسك لونا وقيمة • ونشرا وزادته بالمعان •

وأصبحت حب القلب لا شيء رأيتها • في العين يشبهان •

وقال أبو الحسن بن أبي الفتح البكري •

• يا من فؤادي فيها • متيم لا يزال •

• ان كان للثغر بدر • فأنت للقبح خال •

وقال بهاء الدين ابو الحسن علي بن محمد بن رستم الساعاتي

دعوا التي تهمل العشقتك • سودا دون بيض الغواني

ليس معنى الجمال فيك بخاف • انما استحال حمرة الرمان

وقال ابرهيم بن صبابة وقد عشق سودا ولامه اهله

يكون الخال في وجه قبيح • فيكسوه الملاحة والجمالا

فكيف يلام معشوق على من • يراه كله في الخد خالا

وقال الشيخ برهان الدين ابراهيم بن عمر الجعبري المقري

شارح الشاطبية

لما اعان الله جل بلطفه • لم يستبي بجمالها البيضا

ويعشقون بشرك الركا مخيلا • وتمكنت من مهجتي السودا

وقال ابو اسحاق ابراهيم بن هلال الصابي

قد قال لي من هو اسود للذي • بياضه يعلو على الحاسن

ما فخره عنك بأجهول وهل ترى • ان قد افدته مزيد محاسن

ولو ان مني فيه خالا زانه • ولو انه مني خالا شانني

وقال ايضا

لك وجه كان يمناك خطته • بلفظ تمله امالي

فيه معنى من البدور ولكن • نفضت صبغها عليه الليالي

لم يشنك العلي ذبل زدت حسنا • انما يلبس السواد الموالي

وقال يعقوب بن رافع وقيل العباس بن الاحنف

احب النسا السود من اجل نعتم • ومن اجلها احببت من كان اسودا

فجئني بمثل المسك اطيب نكهة • وجئني بمثل الليل اطيب مرقدا

نمره
١٢٠

وقال آخر

وان سواد العين في العين نورها • وما لبياض العين نور فيعلى •

وقال الشاعر المكفوف لما اشتهر قوله •

حب سود الشعر لذة العيش • على انه حياة القلوب •
منح الشباب في المسك لقد بهن • معنى من طارقات الخطوب •
كم يعوي الفتى الشيب وما كان • الشعر والشيب مشبه الشيب •

لعيش امرأة فقالت لي ان الذي اعمى الله بصيرتك كما اعمى بصرك
قلت وما ذلك قال الشاعر القائل وذكرت البيتين •

وقال الشريف الرضي

احبك يا لون الشباب بجانبي • وانتما في العين والقلب توءما •
سواد سود البدر لو كان رقعة • بجبهته وسنى في وجهه بما •
سكنت سواد القلب اذ كنت مثله • فلم اد من عز على القلب منكما •
وما كان سهم العيش لولا سواده • ليبلغ حبات القلوب اذا رمى •
اذا عشق الطبي لما كان طلاسم • حز في على الطبي الذي كله لما •

وقال محمد بن يونس السائي في سوداء تسمى درة •

يا رب سودا تسمى درة • ومن العجائب درة سوداء •
سوداء اللون الوصل فيها ابيض • ومن العجائب ليلة بيضاء •

وقالت وصلاة الدين عبد الكريم المناوي في سوداء •

• يا رب سودا تجلى • بحسنها الظلمات •
• اذا العيون نمها • وكلها حسنات •

وقال البقراطي

من نسل حام قد نسبته مليحة • قضت ولم يرجع الى نفحاته •
منه تسليه مقال معنف • ومحبة السودا في سوداته • سودا

وقال القاضي ابو الفتح محمود بن اسمعيل بن قادوس

• وعاذل محتفل • مجتهد في عذلي •
• يلومني في ظبية • مخلوقة من كحل •
• ان السواد غلة • من نور حدق المقل •
• وما لحجر الاسود لم • يخلق لغير القبل •
• والقار قد عاد به • تسبيل السبل •

وقال بعضهم

• سواد عيني فداء اسود • في ذا احل الفلك له نقطه •
• البدر ما استكمل من حسنه • حتى اكتسى من لونه خطه •
• مخطط بالحسن لكنها • قلبي فراى الحظ في خطه •

وقال بعضهم

• لام في سوداء قاتلها • والعذر في ذاك لا يجحد •
• حل حجار البيض وما • قبل الا الحجر الاسود •

وقال سيف الدين لاجين في امراة سوداء •

سوداء كالعنبر معجونة • بالمسك والماورد والعود •
كانما نغمة مزمارها • لما بدا من صوت داود •

وقال ابو اسحاق ابراهيم بن خفاجه في مغنية سوداء •

• اسود ذو الخال مفرد • تعشق لها ما يتب ورق •
• سوداء مطربة الغناء كانها • في الكاس حمامة ورق •

وقال آخر في سوداء

اسوسن التي اهواها • ما بال لونك وجهه قد نقضا •
اصبحت كلك شامة سودا • ولست عنه فكان خالا ابيضا •

وقال الفرزدق في جارية سوداء

يا رب خود من بنات الزنج • تحمل تنورا شديد الوهج •
اقعب مثل القدح الخلنج • يزداد ضيقا عند طول الرهج •

وقال تقي الدين ... بن حمدان الاديب •

وبديعة الحركات اسكن حبها • حب القلوب لواعج البرحاد •
سودا بيضا الفعال مكملا • حب النواظر خص بالاسواد •
اسرت محاسنها العقول بلطفه • اسرى المدامع ليلة الاكراد •
فلئن جنت بجمالها لا بدعة • اصل الجنون يكون بالسوداد •

وقال ابو منصور علي بن الحسن الكاتب المعروف بصردر في سوداء

• علقتها حسنا مصقولة • سواد قلبي صفة فيها •
• ما انكسف البدر على تمه • ونوره الا ليحكيها •
• لاجلها الازمان اوقاتها • مؤرخات بلياليها •

وقال الوزير ابو القاسم المغربي

• يا رب سوداء تيمتني • يحسن في مثلها الغرام •
• كالمسك يستهل المعاصي • فيه ويستعذب الحرام •

وقال ابو تمام بن رباح

لعبته بذوي الالباب لاعبة • في امثل صبك معنى غير متفق •

علقت بيضاً كالكافور ناصعة • فصرت سوداء من سوادك في الحدق •

وقال ابخنا

وسوداء الأديم إذا اجتلتها • ترى ما النعيم جرى عليه •
رآها ناظري فصبّ إليها • وشبه الشيء منجذب إليه •

وقال ابن الجهم

غصن من الأبنوس بدري • من مسك دارين لي تمارا •
لو شمّ أطل فيه • للطيب لا اشتهى يفارا •

وقال المحب بن دسبق

ذي بك الحسن فاسجتي • يا مسك في صبغ وطيب •
تيهي على أبيض واستطيلي • تيه شاب على مشيب •
ولا يعلك اسود لون • كمقلة الأعين والحبيب •
فإنما النور عن سواد • في أعين الناس والقلوب •

وقال آخر

وغصناً من سبج رطب • أبهج منك الدر في كرب •
سكنت عن قلبي مكان الذي • أسميته مرحبة القلب •

وقال البدر بن الصاحب

علقت سوداء كعين المها • أو كالليالي فالعيش بها يطيب •
لا تحسبوا فرط ابتسامي لها • فإنما الليل زار الأديب •

وقال بشار

يكون الخال في خد قبيح • فيكسوه الملاحة والجمالا •
ويونعه لأعين مبصريه • فكيف إذا رأيت اللون خالا •

نمره
١٣٢

وقال ابو علي البصير

لم يرعها استحالة اللون عندي • انما صبغة كلون الشباب •

وقال آخر

كيف نرجو ان يكتمل الجفون • غشا احسن به من غشاء •
شبهها صبغ النساء ولمات • العذارى ولبسة الخطباء •

وقال ابو الحسن علي بن العباس الرومي

سوداء لم تنتسب الى وضر • شعرة كلفة ولا بهق •
ليست من الغش انما كتب ولا • العلج السقاة للجانب العرق •
بل من بنات الملوك ناعمة • تنشر بالدل ميتة الشبق •
تجري وتجري وسيلها معها • شاو من مستعجل في طلق •
فلمن بعمورة تخبرها السـ • ـعر اقول من خيد الدلق •
عيناه تبت بخص مختصر • ارخ علمه يتود معتنق •
عضن من الابنوس ركبت في • موتر معجب ومنتطق •
لعمر نادرته في نمره • من نواحي دواه في ورق •
اكبرها الحسن انما صبغت • صبغ حبا القلوب والحدق •
فالحق في تخوها الصبا وكذا • بصار نقيض اباعنق •
تقترب السوداء عن يقق • من ثغرها فاللآلي النسق •
كانها والمزاح يضحكها • ليل تعرى دجاه عن فلق •
نحا كالمهرة المهبة الدهما • عشوا وآبل الضنوق •
لها حر يستعير وقدته • وقلب صب وصدر ذي حنق •
كانما حره لخابره • ما الحب في حشاه من حرق •

يزداد ضعفا على المراس كما • يزداد ضعفا اسوط الرهق •
يقول من ضرب الضرب به • طوبى لمفتاح ذلك الغلق •
لذا ذلها العز خالطه • ازم كازم الخناق بالعنق •
اطلق بها ان تقوم عن ذكر • كالسيف يعرى بيضا عن الخلق •
ان جفون السيوف اجودها • اسود واكن غير مختلق •
ومعشر ما فضل السواد به • واكن ذو سلم وذو نفق •
انكما تعيب السواد حلكته • وقد يعاب البياض بالبهق •

وقال شمس الدين بن الخياط في جارية سوداء اسمها طوق •

• خلني من ذكر علوه • ليس لي في البيض شهوه •
• واعدلي ذكر سودا • لها عندي حظوه •
• ذات حسن بهواها • كل قلب خلف صبوه •
• تفضل البيض بوجه • مستدير ان لاح شقوه •
• لم يزل ريقها والـ • ـمسك روض وقهوه •
• عذبة الالفاظ كم حن • لها رب فتوه ١٥ •
• كيف تعرى وعليها • من لباس الحسن كسوه •
• لونها الاسود زهو • ان بدت في بيض نسوه •
• فهي سوداء الذوايب • للتي للبيض حلوه •
• اوحشتني وانستني • ذكرها في كل خلوه •
• عشت وصلي بهجر • بدل الرقة جفوه •
• وخطا الدهر اليها • بالمنايا اي خطوه •
• وسطا الموت عليها • ولحكم الموت سطوه •

ليتي

ليتني مت لنلتقي ● إن لي في الموت أسوة
يا عذولي لست أمن ● حين ما عشت سلوة
لا تسل عن عيشتي لي ● مُرّ من بعد حلوة

وقال الإمام زين الدين عمر بن الوردي

لو كان وصفي عكس ما ● في الحسن سود وبيض
لقلت للعور سودوا ● وقلت للبيض بيضوا

وقال [illegible] المنصوري في سوداء

مسكية اللون قد كانت لناظر في المعنى ● واحتنائي
كأنما خالها المسكي من ● سواد عيني ومن سويدا قلبي

وقال [illegible] القاضي [illegible]

سوداء حالكة الألوان لا ادري ● بين النواظر والقلوب حالا
وداعها الشعر افتوهمت ● من لونها في كل خد خالا

وقال الشيخ الإمام أبو حيان

عداتي تشتهي الهاطل فكم ● ما ابيض منه سوى ثغر على الدررا
نصاعة من سواد العين لونها ● وكل عين إليه تقصد النظرا

ذكر من أنصف [illegible]

بيت لطيف

اسمع مقالة حق ● وكن لذلك عوني
إن المليح مليح ● يحب في كل لون

وقال الصاحب جمال الدين أبو الحسين يحيى بن عيسى بن
مطروح رحمه الله

اعشق البيض ولكن • خاطري بالسمر اعلق •
ان في البيض لمعنى • غير ان السمر ارشق •
وكذاك الاكل عندي • من بحير السمن اوفق •
وشذا العنبر والمسك • من الكافور اعبق •
واذا انصفت والانصاف • بالعاقل اليق •
فبديع الحسن يهوى • كيف ما كان ويعشق •

وقال شرف الدين صالح بن جعفر بن معاوية
الشيرعنه ابو حيان

الحب اقبك في الرجال مراطبا • فاسال بذلك ان اردت مجربا •
انا ذا الرجال الذي هديم لم ازل • بالبيض والسمر الحسان معذبا •
كلفا بمن هو لعله لا انتغي • عن مذهبا لسلك يوما مذهبا •
من كل لمياء الحشا تعشا نه • ريا الروادف طفله ملء الحبا •
ما قابلت شمس الضحى لا احتفت • خجلا ولا قمر الضحى الا اختبا •
الليل فاحمها وطلعتها الضحى • والنخل ريقتها وناظرها سبا •
واذا انثنت تعثر من ترف الصبا • كالغصن حين تهزه ريح الصبا •
وبخدها ورد جنى مضعف • لعبث عليه السوالف عقربا •

وقال الشهاب بن الشاب التايب

تحوز حسن السمر بعد تامل • وتدرك حسن البيض من لمح البصر •
وذاك لان الصبح للشمس يجلي • لناظرها ما ليس يظهر في القمر •
• اللهم ولك الحمد والمنة • اذ انت ولي كل نعمة •
وحسبنا الله ونعم الوكيل